



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من
خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين

إعداد

جمال كامل سعيد زبيدي

إشراف

أ.د. فؤاد طه طالب طلافحه

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه في التعلم والتعليم، من كلية الدراسات
العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

2025

فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين

إعداد

جمال كامل سعيد زبيدي

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2025/04/06 م، وأجيزت:



أ. د. فؤاد طه طالب طلافحه

المشرف الرئيسي

أ. د. جولتان حجازي

المتحن الخارجي

أ. د. أفنان دروزة

المتحن الداخلي

أ. د. سائدة عفونة

المتحن الداخلي



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من
خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين

إعداد

جمال كامل سعيد زبيدي

إشراف

أ.د. فؤاد طه طالب طلافحه

بناء على تعليمات منح درجة الدكتوراة الصادرة عن مجلس عمداء جامعة النجاح الوطنية فقد تم نشر الأبحاث

المستلة التالية من الاطروحة:

زبيدي جمال كامل، طلافحة فؤاد طه، 2025، فعالية برنامج كورت في تنمية الفعالية الذاتية لدى المدربين
التربويين في دولة فلسطين، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة طنطا 91.

الإهداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في دعمي وتشجيعي، أهدي هذا العمل:

- إلى روح والدي العزيز، الذي غرس في نفسي حب العلم والعمل والاجتهاد، وكان قدوتي الأولى في الحياة. لقد رحل عن عالمنا بجسده، لكن روحه ما زالت حاضرة في كل خطوة أخطوها، فأهديه ثمرة هذا الجهد اعترافاً بفضله ودعواتي له بالرحمة والمغفرة.
- إلى روح والدي الحبيبة، التي كانت دعواتها وبركاتها ترافقني في كل مراحل حياتي، والتي علمتني أنّ العزيمة والصبر مفتاحا النجاح. أفقد وجودها إلى جانبي، لكن ذكراها لا تزال تتبر دربي، فأهديها هذا الإنجاز عرفاناً بجميلها ودعواتي لها بالرحمة والجنة.
- إلى روح أخي الشهيد عماد، الذي قدم أعلى ما يملك فداءً لوطنه، وكان رمزاً للصبر والتضحية. أستمد من سيرته القوة والعزيمة، وأهدي هذا العمل لذكراه الخالدة ودعواتي له بالرحمة والخلود في جنات النعيم.
- إلى الشهداء الأبرار الذين ضحّوا بأرواحهم دفاعاً عن كرامة وطننا الغالي، وإلى الأسرى البواسل الذين يقعون خلف قضبان الاحتلال بصمود وإصرار يُلهمنا القوة.
- إلى أهلنا في فلسطين، رمز الصمود والثبات، وإلى كل الشعوب العربية التي تؤمن بالحق والعدل. أهدي هذا العمل لذكراكم ولأجل نضالكم الذي يُنير لنا الطريق نحو الحرية والكرامة.
- إليك أيها القارئ، أهدي هذا العمل خالصاً بالامتنان والحب.

الشكر والتقدير

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه، 114]

- أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور فؤاد طه طلافحة، مشرف رسالتي، الذي لم يدخر جهدًا في تقديم النصيحة والإرشاد والدعم طوال مراحل البحث. لقد كنت خير معلم وموجه، وكان لخبرتكم العلمية الأثر الأكبر في إنجاز هذه الرسالة.
- أشكر أيضًا جميع أساتذتي الأفاضل الذين كان لهم دور بارز في توجيهي وتعليمي خلال مرحلة الدكتوراه، وأسهموا في بناء ركيزتي العلمية.
- ولا يفوتني أن أعبّر عن أعظم مشاعر الامتنان والشكر لزوجتي العزيزة وأبنائي الأحباء عمر وعماد وعامر وريماس وجنى، الذين منحوني القوة والدافع لتحقيق هذا الإنجاز، وأسهموا بوجودهم في حياتي في تشكيل مسيرتي.
- ولا أنسى أصدقائي الأعزاء الذين كانوا بمثابة الأهل والأخوة، وزملائي في العمل وموظفي الذين تعاونوا معي وساعدوني على تنظيم وقتي ومهامي لتحقيق هذا الهدف.
- وأتقدم بالشكر إلى أخوتي وأخواتي، الذين كانوا عونًا لي وداعمًا في رحلتي العلمية، فوجودهم كان بمثابة قوة إضافية ساعدتني على المضي قدمًا.
- أخيرًا؛ الشكر موصول لكل من كان له أثر في هذه الرحلة، صغيرًا كان أم كبيرًا، فلولا دعمكم وتشجيعكم لما كان لهذا الإنجاز أن يتحقق، لكم مني كل التقدير والامتنان.

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالب: جمال كامل سعيد زبيدي



التوقيع:

2025/04/06

التاريخ:

فهرس المحتويات

ب.....	الإهداء
ه.....	الشكر والتقدير
و.....	الإقرار
ز.....	فهرس المحتويات
ي.....	فهرس الجداول
ك.....	فهرس الملاحق
ل.....	الملخص
1.....	الفصل الأول
1.....	الأذب النظري
1.....	مقدمة الدراسة
4.....	التفكير المنظم (Systematic Thinking)
8.....	الفاعلية الذاتية
11.....	برنامج الكورت
12.....	المبادئ الأساسية لبرنامج كورت
14.....	مستويات برنامج كورت
19.....	فعالية مستويات الكورت في العملية التعليمية
23.....	المدربون التربويون في فلسطين
27.....	العلاقة بين التفكير المنظم والفاعلية الذاتية
28.....	برنامج كورت (CoRT) ودعم العلاقة بين التفكير المنظم والفاعلية الذاتية
30.....	مشكلة الدراسة:
36.....	أسئلة الدراسة:
31.....	فرضيات الدراسة:
32.....	أهداف الدراسة:
33.....	أهمية الدراسة:

33	الأهمية النظرية
33	الأهمية التطبيقية للدراسة
34	حدود الدراسة:
40	الدراسات السابقة:
43	الفصل الثاني
43	المنهجية والإجراءات
43	المنهجية
46	إجراءات الدراسة
49	طرق جمع المعلومات والبيانات متضمنة أداة أو أدوات الدراسة الأولية:
49	برنامج كورت
49	مقياسي التفكير المنظم والفعالية الذاتية
50	صدق المحتوى (Content Validity):
49	صدق البناء الداخلي لمقياس التفكير المنظم:
53	وصف مقياس الفاعلية الذاتية:
54	المعالجة الاحصائية
54	برنامج العمل:
55	الأدوات والإجراءات
55	التحضير والتدريب:
55	المتابعة والتوثيق:
56	مواجهة العقبات:
56	التحليل البياني:
56	المدة الزمنية:
57	الاعتبارات الأخلاقية
75	الفصل الثالث
75	نتائج الدراسة
81	الفصل الرابع

81.....	مناقشة النتائج
87.....	التوصيات والمقترحات
75.....	المراجع
98.....	الملاحق

فهرس الجداول

- جدول 1: محتويات المستوى الأول من برنامج كورت -توسيع مجال الإدراك.....15
- جدول 2: محتويات المستوى الثاني من برنامج كورت -التنظيم17
- جدول 3: توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية.....46
- جدول 4: معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير المنظم.....58
- جدول 5: معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية.....53
- جدول 6: تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للمقياس البعدي لدرجات أفراد الدراسة على مقياس التفكير المنظم.....88
- جدول 7: المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية لها على مقياس التفكير المنظم تبعاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة).....89
- جدول 8: تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للمقياس البعدي لدرجات أفراد الدراسة على مقياس الفاعلية الذاتية وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة).....90
- جدول 9: المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية لها على مقياس الفاعلية الذاتية تبعاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة).....91
- جدول 10: نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والمتأخر على مقياس التفكير المنظم.....92
- جدول 11: نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والمتأخر على مقياس الفاعلية الذاتية.....93

فهرس الملاحق

- ملحق أ: شهادة قبول نشر البحث المسئل من الأطروحة 100
- ملحق ب: المقاييس قبل التحكيم 101
- ملحق ج: قائمة المحكمين لمقاييس التفكير المنظم والفاعلية الذاتية وتخصصاتهم ومكان عملهم والدرجة العلمية 110
- ملحق د: المقاييس بعد التحكيم 111
- ملحق هـ: جدول وصف المجموعة التجريبية 117
- ملحق و: الجداول 117

فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين

إعداد

جمال كامل سعيد زيبيدي

إشراف

أ.د. فؤاد طه طلافحة

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاث أدوات: برنامج كورت بمجاليه توسعه مجال الإدراك، والتنظيم، ومقياسين من تطوير الباحث: مقياس التفكير المنظم، ومقياس الفاعلية الذاتية بعد التأكد من مؤشرات صدق وثبات أدوات الدراسة. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها، حيث أخذت عينة عشوائية من المجتمع الأصل البالغ عدده 200 مدرب ومدربة من القدس والضفة الغربية بلغت (40) مدرباً ومدربة، ووزعت بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (20) فرداً تلقت تدريباً على برنامج كورت، ومجموعة ضابطة تكونت من (20) فرداً ولكنها لم تتلق التدريب، ثم طبق عليهما مقياس التفكير المنظم، ومقياس الفاعلية الذاتية ثلاث مرات: مرة قبل التدريب، ومرة بعده، وثالثة بعد شهر من التطبيق البعدي كاختبار متأخر. وباستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، فقد أظهر اختبار "ف" فروقا ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت تدريباً على المجموعة الضابطة، وكان التفوق ليس فقط على مقياس التفكير المنظم البعدي، وإنما أيضاً على مقياس الفاعلية الذاتية البعدي، ولكنه لم يظهر فروقا ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي الفوري (Immediate Test) والتطبيق المتأخر بعد شهر (Delayed Test) سواء لمقياس التفكير المنظم أو الفاعلية الذاتية. وبناءً على هذه النتائج فقد خرج الباحث بعدة توصيات؛ أهمها

اعتماد برنامج كورت كجزء من خطط التدريب المستمرة في مراكز تأهيل المعلمين والمدربين، وإطلاق حملات توعية للمعلمين والمدربين لتعريفهم بأهمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية في تحسين الأداء التربوي.

الكلمات المفتاحية: برنامج كورت، التفكير المنظم، الفاعلية الذاتية، التدريب الإلكتروني، المدربون التربويون في فلسطين.

الفصل الأول

الأدب النظري

مقدمة الدراسة

يُعدّ التدريب العمود الفقري في تطوير الكفاءات البشرية القادرة على تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات، ويمثل الاستثمار في تنمية المهارات التعليمية والمعرفية وسيلة فعالة لتعزيز جودة الأداء التعليمي وتحسين كفاءة المدربين والمعلمين؛ لذلك تبرز الحاجة إلى تنظيم برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تطوير مهارات المدربين التربويين ليس فقط من الناحية المهنية، بل أيضًا من خلال تعزيز الاتجاهات الإيجابية والقيم التي تدفعهم لتقديم أداء أكثر فعالية في بيئاتهم التعليمية؛ مما يساهم في بناء كوادر مؤهلة قادرة على مواجهة التحديات التربوية المتزايدة، وتحقيق نتائج ملموسة تساهم في تحسين مخرجات التعليم على المدى البعيد.

ويرى رمضان وآخرون (2022) أنّ التعليم هو الأساس الذي يُبنى عليه تطور المجتمعات، مما يتطلب تطويرًا مستمرًا للمهارات التعليمية والمعرفية، ويكتسب التعليم أهمية خاصة نظرًا لدوره الحيوي في الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني والثقافي (عبد الرحمن، 2010). إلا أنّ النظام التعليمي الفلسطيني يواجه العديد من التحديات المترابطة نتيجة للظروف الخاصة بالاحتلال الإسرائيلي، وضعف الموارد، والتحديات السياسية (صوالحة، 2023). وتشكل التحديات عبئًا كبيرًا على المؤسسات التعليمية والمدربين التربويين الذين يحملون على عاتقهم مسؤولية تحسين العملية التعليمية وتنشئة أجيال قادرة على مواجهة المستقبل بمهارات وقدرات عالية.

ويرى الدهشان ومحمود (2021) أنّ قضية تطوير الكفاءات التعليمية للمدربين التربويين من أهمّ التحديات التي تواجه تطوير العملية التعليمية، حيث إنّ المدرب التربوي لا يقوم بنقل المعرفة فقط، بل يتطلب دوره

أيضاً القدرة على قيادة العملية التعليمية بطريقة منهجية وفعالة؛ مما يتطلب امتلاكه قدرات ومهارات مميزة، منها الحاجة إلى مهارات التفكير المنظم، التي تعتبر حجر الأساس في تحسين جودة القرارات التربوية وحل المشكلات المتجددة التي تواجه العملية التعليمية (غنيم و آخرون، 2014)

ويعدّ التفكير المنظم أداة منهجية لتعزيز تلك الكفاءات والمهارات عبر قدرته على فهم الأنظمة المركبة وتحليلها بشكل منظم، مما يساعد في اتخاذ قرارات منهجية وحل المشكلات بشكل فعال (الحبار، 2018).

وتعتبر هذه القدرة والمهارة ضرورية للمدربين التربويين الذين يواجهون تحديات متعددة في بيئات متغيرة باستمرار، حيث يسهم تعزيز التفكير المنظم في تحسين جودة العملية التعليمية وتطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تتماشى مع احتياجات الطلاب (الليمون، 2021).

وتشير منصور (2022) إلى أنّ المهارات المعرفية التنظيمية والفاعلية الذاتية من العناصر الحيوية التي تسهم في تعزيز جودة التعليم والأداء التربوي؛ وتشكل الفاعلية الذاتية دوراً محورياً في تطوير الأداء الشخصي والمهني للمدربين التربويين (عبد الجليل و آخرون، 2021). ويُعرّف عالم النفس ألبرت باندورا Bandura (1978) الفاعلية الذاتية بأنها إيمان الفرد بقدرته على إنجاز مهامه بنجاح وتحقيق أهدافه. وتُعتبر الفاعلية الذاتية واحدة من أهم العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للأفراد في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم (خلفي و بوشامي، 2018).

وتُعد الثقة في القدرة على تحقيق الأهداف والمهام من سمات الفاعلية الذاتية، حيث تُمكن المدربين التربويين التعامل مع التحديات والصعوبات بفاعلية (كيشار، 2022)، الأمر الذي يجعلهم أكثر قدرة على تقديم تعليم ذي جودة عالية وتحفيز المعلمين والطلاب لتحقيق النجاح (NOE, 2015)، ويمكن القول إنّ تعزيز الفاعلية الذاتية بالتوازي مع تطوير التفكير المنظم والمهارات المعرفية والتنظيمية يسهم في بناء نظام تعليمي قوي ومبتكر يتماشى مع تطلعات المجتمع وتطورات.

وتعد عملية التدريب التربوي خطوة مهمة لتطوير المهارات والكفاءات لدى المدرسين التربويين؛ مما يتطلب تخطيطاً دقيقاً وتنظيماً فعالاً لتحقيق الأهداف المحددة (بابطين، 2019). ولا يقتصر التدريب التربوي على نقل المعرفة فقط، بل يشمل أيضاً تطوير المهارات التطبيقية والقدرات التحليلية والنقدية التي تُمكن المدرسين من تحسين جودة التعليم وتوجيه الطلاب بفعالية (المنيع، 2021).

ففي دراسة العتيبي والمبيريك (2023) تمّت الإشارة إلى أنّ التدريب التربوي يتضمن عدة مكونات أساسية، منها: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم. ويتمّ تحديد الاحتياجات التدريبية ووضع الأهداف التعليمية بشكل واضح، مع تصميم برنامج تدريبي يتناسب مع هذه الاحتياجات. كما يرى الخليفة (2018) أنّ ذلك يتم في مرحلة التخطيط. أما المقطرن وصبوح (2016) فيعتقدان بأنّ التنفيذ يشمل تقديم المحتوى التدريبي من خلال ورش العمل والمحاضرات والأنشطة التفاعلية التي تعزز التعلم النشط وتطبيق المفاهيم النظرية في مواقف عملية. ومن أهمّ الأنشطة التفاعلية في التدريب تلك الأنشطة التي تركز على قدرة المدرب على توسيع مجال التفكير لدى مشاركيه في الدورات التدريبية (سلطان و هاشم، 2022).

يعتبر برنامج كورت - CoRT Cognitive Research Trust Program (CoRT) وهو اختصار لبرنامج مؤسسة البحث المعرفي قام بتطويره لذي أعده إدوارد دي بونو (De Bono) - أداة فعالة تساعد في تعزيز أنواع التفكير (ملحم، 2023)، وبالتالي تعزيز التفكير المنظم والفاعلية الذاتية، ويعتبر برنامج كورت منظومة متكاملة من الأدوات والاستراتيجيات المصممة لتعزيز التفكير (سلمان و عبد الواحد، 2023) ويركز البرنامج على تطوير مهارات التفكير المنطقي والمنظم من خلال تطبيقات عملية تساعد الأفراد على تحسين قدراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات (عسيري، 2017)، ويتميز البرنامج بمرونته وقابليته للتطبيق في مختلف السياقات التعليمية (السلمي، 2017).

ويركز المستويان الأول (توسعة مجال الإدراك) والثاني (التنظيم) من برنامج كورت على تطوير المهارات الذاتية عبر التفكير المباشر والتنظيم من خلال توسيع مجال الإدراك (عوض، 2022)؛ مما يعزز القدرة

على رؤية الأمور من زوايا متعددة وتحليل المعلومات بشكل شامل، ويتضمن مجموعة من الأدوات التي تساعد الأفراد على تطوير مهارات التفكير الإبداعي وتحسين قدرتهم على التمييز بين المعلومات الهامة وغير الهامة (إصلاح، 2016). أما المستوى الثاني (التنظيم) فيركز على التنظيم، حيث يعزز القدرة على ترتيب الأفكار والمعلومات بطريقة منطقية ومنهجية منظمة (الحلاق، 2016). ويرى عسيبي (2017) أنه يساعد أيضًا في تطوير مهارات التخطيط والتنظيم الضرورية لحل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل فعال.

وقد اقترح الكثير من الباحثين اعتماد برنامج كورت كنموذج تدريبي يتم من خلاله تنمية مهارات متعددة كمهارات التخطيط والتنظيم والتفكير الناقد والتعامل مع المشكلات لدى التربويين والطلاب، وما يميز برنامج كورت سهولة ارتباطه بنماذج تفكير مختلفة كالتفكير المنظم، وكقدرته على تنمية الفاعلية الذاتية للمشاركين فيه لإكسابهم الثقة في قدرتهم على التفكير المنهجي والتعامل مع التحديات التعليمية بطريقة أكثر كفاءة؛ بهدف تحسين أدائهم التربوي والتعليمي في بيئات مهنية مختلفة (الباهي، 2018).

التفكير المنظم (Systematic Thinking)

يُعرّف التفكير المنظم بأنه القدرة على فهم وتحليل الأنظمة المعقدة ب (الحبار، 2018) شكل شامل، من خلال النظر إلى العلاقات بين مكوناتها والتفاعل بين الأجزاء المختلفة للنظام. ويساعد على رؤية الصورة الكبيرة بدلاً من التركيز على الأجزاء الفردية فقط، مما يمكن الأفراد من تحديد الأنماط والاتجاهات وتحليل الآثار المتبادلة داخل النظام (كمال، 2023). ويعتبر التفكير المنظم أداة أساسية لتحليل المشكلات واتخاذ قرارات صائبة؛ حيث يوفر إطارًا يساعد على فهم التداخلات بين المكونات المختلفة للنظام (حنا و آخرون، 2023).

وتم تطوير مفهوم التفكير المنظم في البداية في مجالات مثل العلوم والهندسة، حيث كان الهدف حلّ المشكلات المعقدة التي تتطلب فهماً متعدد الأبعاد. وبمرور الوقت، بدأ تطبيق هذا المفهوم في مجالات

مثل التعليم، حيث أصبحت العمليات التعليمية أكثر تعقيدًا بسبب التفاعلات المتعددة بين عناصر النظام التعليمي (Tonna & Bugeja, 2018)، وقدم جاي فورستر (Forrester, 1994) التفكير المنظم كجزء أساسي من التنظيمات التعليمية والتربوية، مؤكدًا أنّ هذا النوع من التفكير يسهم في تحسين الأداء التعليمي من خلال تعزيز القدرة على التحليل الشامل (Monat & Gannon, 2015).

ويساعد التفكير المنظم المدربين التربويين على رؤية العملية التعليمية بأكملها من منظور أوسع. حيث يمكنهم من فهم كيفية تفاعل العناصر المختلفة داخل النظام التعليمي، وكيفية تأثير التغييرات في عنصر واحد على العناصر الأخرى، كالتغيير في المناهج الدراسية الذي يؤدي إلى تغييرات في أساليب التدريس، التي بدورها تؤثر على أداء الطلاب (أحمد، 2009). ويعتقد الباحث بأنّ عدم قدرة المدربين على رؤية هذه العلاقات بشكل صحيح قد يصعب عليهم التعامل مع التحديات التي تواجههم بشكل فعال.

وتتجلى أهمية التفكير المنظم في قدرته على تحسين مهارات حلّ المشكلات واتخاذ القرارات، ومن خلاله يمكن للمدربين التربويين فهم كيفية تأثير جزء من النظام على الأجزاء الأخرى، وبالتالي يمكنهم تطوير استراتيجيات تعليمية شاملة تتعامل مع القضايا الشائكة بفعالية أكبر. كما يرى الحبار (2018) بأنّ القدرة على التنبؤ بالعواقب المحتملة للقرارات والإجراءات عبر التفكير المنظم تكون أكثر فاعلية، مما يساعد في تقليل المخاطر وزيادة الفعالية التعليمية.

وتتضمن عملية التفكير المنظم مجموعة من المهارات الأساسية كالقدرة على رؤية العلاقات بين الأجزاء المختلفة للنظام، والتفكير الديناميكي الذي يأخذ في الاعتبار التغيرات بمرور الوقت، والتفكير التكاملي الذي يجمع بين وجهات النظر المختلفة (الليمون، 2021).

ومن الجوانب المهمة للتفكير المنظم قدرته على تعزيز حلّ المشكلات بشكل شامل ومنهجي، بدلاً من التركيز على حلّ جزء من المشكلة، ويشجع التفكير المنظم على النظر إلى الجوانب المختلفة للمشكلة وفهم كيفية تأثير الحلول المقترحة على النظام بأكمله (كمال، 2023).

ويتطلب تشجيع التفكير المنظم في البيئات التعليمية تطبيق استراتيجيات تدريسية تركز على الفهم الشامل والتحليل النقدي (معمار، 2019). ويمكن استخدام تقنيات مثل رسم الخرائط الذهنية، والنماذج التفاعلية، والمحاكاة لتوضيح العلاقات والتفاعلات بين مكونات النظام. كما يسهم التعليم القائم على المشروعات والعمل الجماعي في تعزيز مهارات التفكير المنظم، وذلك يكون عبر مهارات التفكير المنظم كما تراها الشهري (2023)، وهي: مهارات إدراك العلاقات المنظومية، مهارات التحليل المنظومي، مهارات التركيب المنظومي، ومهارات التقييم المنظومي. حيث يُطلب من الطلاب العمل على حل مشكلات واقعية تتطلب التحليل والتفكير النقدي.

وأظهرت دراسة الحبار (2018) أنّ تعزيز التفكير المنظم لدى المتعلمين والمدرّبين أدى إلى تحسينات كبيرة في الأداء الأكاديمي والمهني. كما أظهرت دراسة الشهري (2023) أنّ الطلاب الذين تدربوا على التفكير المنظم أظهروا تحسناً ملحوظاً في مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي. وبالمثل، فإنّ المدرّبين التربويين الذين يتبنون نهج التفكير المنظم يمكنهم تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية وابتكاراً، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم والتدريب كما يعتقد الباحث.

ويرى غنيم وآخرون (2014) أنّ إحدى التطبيقات الهامة للتفكير المنظم في التعليم هي دوره في التطوير المهني للمدرّبين التربويين، حيث إنّ تحسين مهارات التفكير المنظم يساعد المدرّبين على أن يصبحوا أكثر مرونة في التعامل مع التحديات اليومية التي يواجهونها في بيئة العمل عبر تطوير القدرة على رؤية الصورة الشاملة وتحليل العلاقات بين المكونات المختلفة، ويمكن للمدرّبين تحسين مهاراتهم في اتخاذ القرارات، وقيادة الفرق التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية بكفاءة أكبر.

وتشير الدراسات إلى أنّ التربويين الذين يتمتعون بمهارات تفكير منظومي قادرين على التكيف بسرعة مع التغييرات في بيئة العمل، ويصبحون أكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات التي تؤثر على جودة التعليم (أحمد، 2009). ويرى الباحث بأنّ هذا النمط من التفكير يفتح آفاقاً جديدة للمدرّبين لمواجهة التحديات بطرق

مبتكرة وأكثر فاعلية، مما يعزز من قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية في ظل ظروف متغيرة ومعقدة في فلسطين.

ويسهم التفكير المنظم إلى جانب دوره في حل المشكلات، في بناء بيئة تعليمية مستدامة. والمقصود هنا بمفهوم الاستدامة في التعليم القدرة على تحسين مخرجات التعليم بشكل دائم ومستمر، بما يتناسب مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمع والنظام التعليمي. وترى الشهري (2023) أنّ التفكير المنظم يساعد المدربين التربويين على تصميم استراتيجيات تعليمية لا تأخذ في الاعتبار الحلول الفورية فقط، بل التأثيرات طويلة المدى للتغييرات على النظام التعليمي ككل أيضًا.

ويرى (Chaaban, 2024) أنّ التفكير المنظم يساهم في تحسين عملية اتخاذ القرار فيما يتعلق بتطوير المناهج، وتخصيص الموارد، وتدريب المعلمين، فمثلاً قد يحتاج المدربون إلى تطوير مناهج دراسية جديدة تتماشى مع متطلبات سوق العمل الحديث، أو تحسين البيئة التعليمية لتعزيز تعلم الطلاب، فالتفكير المنظم يسمح لهم بفهم كيفية تأثير هذه القرارات على الطلاب والمعلمين والمجتمع المحلي بشكل عام، مما يعزز من استدامة التعليم على المدى الطويل (العدوان و الخوالدة، 2024).

ويرتبط التفكير المنظم ارتباطاً مباشراً ببرنامج الكورت من خلال ارتباطه بالمستوى الأول والثاني توسعة مجال الإدراك والتنظيم، كما أنّ تطوير هذه المهارات يساعد المدربين في فهم العلاقات بين مختلف مكونات النظام التعليمي وتحليلها بشكل شامل عبر تعزيز التفكير النقدي والإبداعي (الخطيب، 2016)، بينما يرى نوى (NOE, 2015) أنّ التدريب الذي يشمل محاكاة لحالات واقعية يساعد المتدربين على تطوير مهارات عملية تمكنهم من التعامل مع التحديات بفعالية.

الفاعلية الذاتية

الفاعلية الذاتية (Self-Efficacy) هي مفهوم نفسي طوره ألبرت باندورا (Bandura, 1978) يشير إلى إيمان الفرد بقدرته على تنفيذ المهام المطلوبة بنجاح وتحقيق أهداف محددة. وفي السياق التربوي، عرفت الدراسات الفاعلية الذاتية بأنها الثقة في القدرة على تحقيق الأهداف والمهام المحددة (عبد الجليل و آخرون، 2021)، ويرى كيشار (2022) أنّ المدرب الذي يتمتع بفاعلية ذاتية عالية يكون أكثر استعدادًا لتحمل المخاطر واتخاذ قرارات جريئة في المواقف التعليمية المختلفة.

ويرى نوى (NOE, 2015) أن الفاعلية الذاتية تؤثر بشكل كبير على الأداء الأكاديمي والمهني. وأنّ الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الفاعلية الذاتية يميلون إلى وضع أهداف طموحة، وتبني استراتيجيات فعالة لتحقيقها، ويظهرون مرونة أكبر في مواجهة التحديات والعوائق في البيئات المختلفة، ويمكن أن تؤدي الفاعلية الذاتية المرتفعة إلى تحسين تحصيل الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم، مما يسهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

وتتأثر الفاعلية الذاتية بعدة عوامل، منها: الخبرات السابقة، والنماذج الإيجابية، والتحفيز الاجتماعي، والحالة النفسية، فالخبرات السابقة الناجحة تعزز الثقة بالنفس وتزيد من مستوى الفاعلية الذاتية (Hidayat & Patras, 2024)، بينما يمكن أن تؤدي الخبرات السلبية إلى تقليلها. ويضيف عبد الجليل وآخرون (2021) أنه يمكن أن تسهم الملاحظة والتعلم من الآخرين (النماذج الإيجابية) في تعزيز الفاعلية الذاتية، حيث يرى الأفراد أنّ النجاح ممكن التحقيق من خلال الجهد والمثابرة.

وتُعد الفاعلية الذاتية واحدة من أكثر العوامل تأثيرًا على أداء المدربين التربويين والطلاب على حدّ سواء، فالمدرب الذي يتمتع بفاعلية ذاتية عالية يمتلك القدرة على مواجهة التحديات التعليمية بثقة، مما ينعكس على تحسين أدائه المهني وتفاعله مع الطلاب (Saputro & Syaebani, 2024)، وبالتالي تحسين قدراته القيادية، وهو ما يسهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل. والفاعلية الذاتية ليست مجرد عامل مؤقت أو مرتبط

بمواقف معينة، بل هي بناء معرفي يعكس الثقة المستدامة للفرد في قدراته التربوية، فالمدربون الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية عالية يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المواقف التعليمية المعقدة، مثل التكيف مع المناهج الدراسية المتغيرة أو التعامل مع احتياجات الطلاب المتنوعة (الوادعي، 2022).

ويشير الخليفات (2018) بأن الفاعلية الذاتية تتأثر بعدة عوامل وتشمل: التجارب السابقة للنجاح أو الفشل، حيث تؤثر التجارب السابقة بشكل مباشر على مستوى الفاعلية الذاتية فالتربويين الذين حققوا نجاحات في الماضي يكونوا أكثر ثقة في قدرتهم على التعامل مع تحديات جديدة. ومن الجهة الأخرى، قد يؤدي الفشل المتكرر إلى خفض مستوى الفاعلية الذاتية، مما يجعل الأفراد أكثر ترددًا في مواجهة المهام الصعبة.

كما تتأثر الفاعلية الذاتية بالنمذجة (التعلم بالملاحظة)، فيمكن للمدربين تطوير فاعليتهم الذاتية من خلال ملاحظة أقرانهم أو مدربين آخرين يتعاملون بنجاح مع تحديات مماثلة، فالنماذج الإيجابية تعزز الاعتقاد بأن الفرد قادر على تحقيق النجاح، خاصة إذا كانت الظروف متشابهة بين المدرب والنموذج الذي يراقبه (محاسنة و آخرون، 2023).

وتتأثر الفاعلية الذاتية بالدعم الاجتماعي والتحفيز: حيث تلعب البيئة الاجتماعية بما في ذلك التشجيع والدعم من الزملاء والإدارة دورًا هامًا في تعزيز الفاعلية الذاتية. ويكون المدربون الذين يحصلون على دعم متواصل من زملائهم أو قادتهم أكثر ثقة في قدراتهم (Purwanti , 2023).

وتشير الدراسات إلى أنّ هناك علاقة قوية بين مستوى الفاعلية الذاتية والنجاح التعليمي (خلفي و بوشامي، 2018)؛ فالمدربون ذوو الفاعلية الذاتية العالية قادرون على التأثير بشكل إيجابي على أداء طلابهم، حيث إنّ ثقتهم في قدراتهم تؤدي إلى زيادة في حماسهم ودافعيتهم للعمل (الخليفات، 2018). كما أنّهم يميلون إلى تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تسهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية (المطيري و رشوان، 2019)

وفي بيئة تعليمية متعددة التحديات كالسياق الفلسطيني، يصبح تعزيز الفاعلية الذاتية لدى المدربين أمرًا بالغ الأهمية؛ نظرًا لما يواجهه النظام التعليمي الفلسطيني، بما في ذلك الضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية، يكون من الضروري للمدربين أن يمتلكوا مستويات عالية من الفاعلية الذاتية لمواجهة هذه التحديات بفعالية واقتدار (طه، 2021).

كما أثبتت الدراسات أنّ الفاعلية الذاتية تؤثر بشكل مباشر على مخرجات التعليم، سواء بالنسبة للمدربين أو للطلاب (Firmansyah & Komala, 2018). حيث تزيد من الاستمرارية في العمل حتى في وجود الصعوبات (محاسنة و آخرون، 2023). وفي المقابل، فإنّ المدربين الذين يعانون من مستويات منخفضة من الفاعلية الذاتية يميلون إلى الانسحاب من المواقف الصعبة، مما يؤثر سلبيًا على أداء الطلبة (الحموري، 2021).

ويعد الفهم الواضح للعلاقة بين الفاعلية الذاتية وتحسين التعليم أمرًا أساسيًا لتحسين جودة التعليم في فلسطين. ويمكن أن يسهم تعزيز الفاعلية الذاتية في تطوير مهارات المدربين وقدرتهم على تجاوز التحديات التي تواجههم في بيئة العمل، مما ينعكس بشكل إيجابي على أداء الطلبة. وبهذا، يصبح تحسين الفاعلية الذاتية أحد الأهداف الرئيسية في أي برنامج تدريبي يهدف إلى تطوير المدربين التربويين.

ويُعد برنامج كورت (CoRT) الذي طوّره إدوارد دي بونو من البرامج التي تعزز التفكير المنظم بشكل كبير في المستويين الأول والثاني، حيث يعتمد البرنامج على تعليم المتعلمين والمدربين كيفية توسيع إدراكهم للمشكلات وتحليلها من جوانب متعددة عبر تمارين وأنشطة منهجية. ويتيح البرنامج للتربويين تطوير رؤية شاملة للعلاقات المتبادلة بين مكونات النظام التعليمي (Fazal, Sarwar, & Nuralieva, 2024)، وتعزز هذه الأنشطة من قدرة المدربين على التفكير بطرق مبتكرة وحل المشكلات بطرق تتسم بالشمولية، وفي دراسة الحلاق (2016) يشير إلى أنّ مهارات الكورت في المستوى الثاني ساعدت في تطوير المهارات التفكيرية والتنظيمية أيضًا لدى الطلبة.

برنامج الكورت

يُعتبر برنامج كورت (CoRT) أحد البرامج التدريبية المبتكرة التي صممها إدوارد دي بونو بهدف تنمية مهارات التفكير المتنوعة (السلمي، 2017). ويركز البرنامج على تعليم التفكير كمهارة مستقلة تتجاوز حدود البرامج التقليدية، مما يسمح للمتعلمين بتطبيق مهاراتهم التفكيرية في سياقات متعددة (يوسف، 2022). ويتميز البرنامج بقدرته على تحسين القدرات التحليلية والنقدية للأفراد، وذلك من خلال أنشطة وتطبيقات عملية تسهم في تطوير مهارات التفكير المتسلسل والمنهجي ضمن مستوياته المختلفة، مما يجعله أداة قيمة ومرنة للتعليم والتدريب (الحلاق، 2016).

ويتألف برنامج كورت من ست وحدات رئيسية، تركز كل منها على جانب محدد من التفكير، وتشمل هذه الوحدات توسيع مجال الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبداع، المعلومات والمشاعر، والعمل أو الفعل (الباهي، 2018). وتحتوي كل وحدة على سلسلة من الأنشطة والأدوات التعليمية المصممة لتعزيز التفكير المنهجي. ويتم تنفيذ هذه الوحدات من خلال تمارين وأنشطة تشجع على التفكير العميق والتحليل الدقيق للمعلومات، مما يعزز قدرات التفكير المنطقي لدى المتعلمين (عسيري، 2017)، ومن خلال المستويات الست يرى الباحث أنّ التركيز على المستويين الأول والثاني من برنامج كورت (CoRT) - وهما: توسعة مجال الإدراك والتنظيم - يُعد اختياراً مدروساً ذا صلة مباشرة بمحوري الدراسة: التفكير المنظم والفاعلية الذاتية. فالمستوى الأول، "توسعة مجال الإدراك"، يُعد مدخلاً أساسياً لتدريب الفرد على تنوع زوايا النظر، وتحليل العوامل المختلفة لأي موقف، وفهم وجهات النظر المتعددة، وهي مهارات تعد من الركائز الأولى للتفكير المنظم؛ إذ بدون هذا التوسيع في الإدراك يبقى التفكير محصوراً في قوالب مسبقة ولا يُنتج حلولاً متكاملة أو مرنة.

أما المستوى الثاني "التنظيم"، فيُعنى ببناء تسلسل منطقي للأفكار، وترتيب الأولويات، والتخطيط الفعّال واتخاذ القرار بناءً على معايير واضحة، وهي جميعها مكونات مركزية في التفكير المنهجي المنظم.

ويعزز هذا المستوى من قدرة المتدرب على تحويل المعلومات المتفرقة إلى خطة قابلة للتنفيذ، وهي مهارة تنعكس مباشرة على أدائه المهني.

وبالإضافة إلى ارتباط المستويين ارتباطاً وثيقاً بالتفكير المنظم، فإن كليهما يسهمان في تعزيز الفاعلية الذاتية، من خلال إكساب المتدرب شعوراً متزايداً بالتحكم في المواقف التعليمية، والثقة في اتخاذ القرار، وتحمل مسؤولية النتائج. وذلك أنّ تعلم المدرب كيفية إدارته تفكيره بطريقة أكثر وعياً وتنظيماً ينعكس على ثقته بنفسه، وقدرته على التأثير في الآخرين.

وقد رُوعي في اختيار المستويين أيضاً جانب الملاءمة التدريبية، حيث يمثلان الأساس المشترك الذي تبنى عليه المستويات التالية في برنامج كورت، مما يجعلهما خياراً منطقيّاً في تدريب أولي يهدف إلى بناء التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى فئة المدربين التربويين.

ويرتكز بحسب دي بونو (de Bono, 1986) برنامج كورت (CoRT) على عدة مبادئ أساسية تهدف إلى تحسين مهارات التفكير لدى الأفراد بشكل منهجي.

المبادئ الأساسية لبرنامج كورت

المبدأ الأول: إنّ التفكير مهارة يمكن تعلمها وتطويرها مثل أي مهارة أخرى، وبالتالي يمكن لأي شخص تحسين قدرته على التفكير عبر التدريب والممارسة.

المبدأ الثاني: إنّ التفكير الجانبي أو التفكير الإبداعي هو طريقة فعالة للخروج عن النماذج التقليدية لحل المشكلات، مما يمكن الأفراد من استكشاف حلول غير مألوفة أو مبتكرة، ويمكن ذلك من خلال الملاحظة.

المبدأ الثالث: إنّ للتفكير أدوات مخصصة تساعد على رؤية العلاقات بين الأجزاء المختلفة لأي موقف أو مشكلة عبر تصورات معينة.

ويهدف برنامج كورت إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في تطوير مهارات التفكير المختلفة لدى الأفراد، وبيان ذلك كالآتي؛ أولاً: يهدف البرنامج إلى تنمية التفكير الإبداعي، حيث يتيح للأفراد التفكير بطرق غير تقليدية للوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات. ثانياً: يعمل البرنامج على تحسين مهارات حل المشكلات عن طريق تعليم الأفراد كيفية تنظيم المعلومات وتحليل المشكلات من زوايا متعددة قبل اتخاذ القرارات (de Bono, 1986).

ويشير الركاد وعلي (2021) إلى أنّ البرنامج يهدف إلى تعزيز التفكير النقدي من خلال تدريب المتعلمين على تحليل المعلومات وتقويم الأدلة بطريقة دقيقة ومنهجية. أما دراسة عسيري (2017) فأثبتت أنّ البرنامج حقق هدفه في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات المدروسة والمستنيرة، من خلال تقديم أدوات تفكير تساعد الأفراد على تنظيم وتحليل المعلومات بشكل منظم لتحقيق أفضل النتائج.

ويتميز برنامج كورت بعدة خصائص تجعله أداة فعالة في تطوير مهارات التفكير (Ates & Aktamis, 2024)، فهو برنامج شامل يغطي مختلف جوانب التفكير الناقد والإبداعي من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات المصممة لتناسب كافة الأعمار والمستويات التعليمية، ويتميز البرنامج بطابعه التطبيقي إذ يعتمد على تمارين وأنشطة تفاعلية تهدف إلى تطبيق المفاهيم النظرية عملياً، مما يسهم في تسهيل تعلم واستخدام مهارات التفكير في الحياة اليومية والعملية، ويتمتع البرنامج بمرونة كبيرة، مما يجعله قابلاً للتكيف مع مختلف البيئات التعليمية (حمادة، 2013). كما أنه يوفر أدوات منظمة تساعد المتعلمين على تحليل المعلومات وتنظيم أفكارهم بفعالية، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات دقيقة وموضوعية (de Bono, 1986). ويتميز برنامج كورت بعدة خصائص تجعله أداة فعالة لتعليم مهارات التفكير بطرق مبتكرة، وبيانها كالآتي: أولاً، يتمتع البرنامج بالبساطة، حيث يمكن للمتعلمين في مختلف المستويات التعليمية فهم التدريبات والتمارين وتطبيقها بسهولة (Ates & Aktamis, 2024). ثانياً، يعتمد البرنامج على التدرج المنطقي في تعليم التفكير، حيث يبدأ بالمفاهيم الأساسية ويتقدم تدريجياً نحو المفاهيم الأكثر

تعقيداً، مما يساعد المتعلمين على تحسين مهاراتهم في التفكير بشكل منهجي. بالإضافة إلى ذلك، يتسم البرنامج بالتنوع من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تستهدف عدة جوانب من التفكير، مثل التفكير النقدي والإبداعي والمنطومي. وأخيراً، يتميز البرنامج بالاستمرارية في التدريب؛ إذ يعزز من اعتماد التفكير كعادة متواصلة لدى المتعلمين، مما يساعدهم على استخدام مهارات التفكير في حياتهم اليومية وفي مختلف المجالات (إرشيد، 2019).

مستويات برنامج كورت

المستوى/المجال الأول: توسعة مجال الإدراك

بعد توسيع مجال الإدراك المستوى الأول التأسيسي للتفكير في برنامج كورت، حيث يركز على تعزيز قدرة الأفراد على رؤية الأمور من زوايا متعددة وتحليل المعلومات بشكل شامل، وتتضمن كما يرى سيبرنغ وكرامي (Sternberg & Karami, 2024) هذه الوحدة أدوات تساعد الأفراد على تطوير مهارات التفكير النقدي والتمييز بين المعلومات الهامة وغير الهامة. ويعزز بحسب (Ates & Aktamis, 2024) هذا التوجه القدرة على فهم البيئة المحيطة بعمق واتخاذ قرارات مدروسة وأكثر دقة. والجدول الآتي يوضح الأدوات العشرة ووصفها والهدف منها للمستوى الأول من برنامج كورت (CoRT1) والمتعلقة بتوسيع مجال الإدراك.

جدول 1

محتويات المستوى الأول من برنامج كورت -توسيع مجال الإدراك

الجزء	العنوان	وصف الجزء	الأداة المستخدمة	الهدف من الجزء
1	PMI	"الجوانب الإيجابية، السلبية، والمثيرة للاهتمام" - تقييم المواقف لتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية.	Plus, Minus, Interesting	تعزيز القدرة على التفكير من خلال تقييم جميع الجوانب الإيجابية والسلبية للموقف قبل اتخاذ القرار.
2	CAF	"اعتبار جميع العوامل" - يعنى بتحليل جميع العوامل ذات الصلة بالمشكلة أو القرار.	Consider All Factors	النظر في جميع العوامل المحتملة التي تؤثر على القرار لضمان اتخاذ قرار أكثر شمولية.
3	RAP	"القوانين والقواعد" - تحديد القوانين أو المبادئ التي تحكم عملية اتخاذ القرارات.	Rules, Alternatives, Principles	توضيح المبادئ التي تحكم عملية اتخاذ القرارات وضمان التوافق مع القوانين أو المبادئ المحددة.
4	C&S	"العواقب والتتابعات" - تحليل العواقب المتوقعة لأي قرار.	Consequences and Sequel	القدرة على التنبؤ بالعواقب المحتملة لاتخاذ القرار مما يسهم في تعزيز المسؤولية والتخطيط للمستقبل.
5	AGO	"الأهداف، الغايات، والغايات الفرعية" - تحديد الأهداف والغايات بشكل واضح ومنهجي.	Aims, Goals, Objectives	تحديد الأهداف بدقة وتحليل الغايات والغايات الفرعية لضمان اتخاذ القرار المناسب.
6	Plan	"التخطيط" - تنظيم الأفكار ووضع خطط لتنفيذ القرارات بشكل فعال.	Planning	تعزيز القدرة على تنظيم الأفكار وتصميم خطط تنفيذية محكمة.
7	FIP	"الأولويات" - ترتيب الأولويات بناءً على الأهمية.	First Important Priorities	مساعدة المتعلمين في تحديد وترتيب الأولويات لضمان تحقيق الأهداف الرئيسية.
8	APC	"البدايل والإمكانيات والخيارات" - توليد حلول بديلة للمشكلات أو القرارات.	Alternatives, Possibilities, Choices	توليد حلول والإبداع في التفكير من خلال استكشاف بدائل مختلفة لحل المشكلة أو اتخاذ القرار.
9	Dec	اتخاذ القرارات" - تحليل الخيارات المتاحة وتقييمها واختيار القرار الأكثر فعالية.	Decisions	تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات دقيقة ومستندة إلى تحليل متكامل للخيارات والعواقب المحتملة.
10	OPV	"وجهات نظر الآخرين" - تحليل المواقف من وجهة نظر الأطراف المختلفة.	Other People's Views (OPV)	تعزيز القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين والتعامل معها بطريقة موضوعية.

يهدف المستوى الاول في برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) إلى تطوير التفكير المنهجي لدى المتعلمين من خلال مجموعة أدوات تساعدهم على تقييم المواقف واتخاذ القرارات بشكل أكثر شمولية. يبدأ البرنامج بأداة PMI التي تساعد على تقييم الجوانب الإيجابية والسلبية والمثيرة للاهتمام لأي موقف قبل اتخاذ القرار، ثم يأتي CAF ليؤكد على ضرورة تحليل جميع العوامل المؤثرة لضمان قرار متكامل. الأداة الثالثة RAP تركز على تحديد القوانين والمبادئ التي يجب الالتزام بها أثناء اتخاذ القرارات، بينما C&S تساعد في التنبؤ بعواقب القرارات لتعزيز المسؤولية والتخطيط المستقبلي. أداة AGO تدعم تحديد الأهداف والغايات بوضوح لضمان اتخاذ القرار الصحيح، في حين أن Plan يساعد في تنظيم الأفكار ووضع خطط تنفيذية فعالة. أداة FIP تساهم في ترتيب الأولويات بشكل دقيق لتحقيق الأهداف الأساسية، وتعمل APC على توليد حلول إبداعية عبر استكشاف بدائل متعددة. أما أداة Dec فتساعد في اتخاذ قرارات دقيقة بعد تقييم الخيارات والعواقب، وتختتم الأداة OPV البرنامج بتعزيز فهم وجهات نظر الآخرين وتحليلها بموضوعية (de Bono, 1986).

المستوى/المجال الثاني: التنظيم

أما المستوى الثاني فيركز على ترتيب الأفكار والمعلومات بطريقة منطقية ومنظمة، بحيث تساهم هذه الوحدة في تطوير مهارات التخطيط والتنظيم الضرورية لحل المشكلات واتخاذ القرارات بفاعلية، وعادة ما تتضمن الأنشطة في هذه الوحدة تمارين تهدف إلى تنظيم الأفكار بشكل هيكلي، مما يعزز من القدرة على التخطيط الاستراتيجي (Goldman, Andrea, & Follman, 2015)، كما يعزز التنظيم الذاتي ويزيد من فعالية العملية التعليمية (Rafiei & Fard, 2023).

جدول 2: محتويات المستوى الثاني من برنامج كورت - التنظيم يركز على تنظيم الأفكار والمعلومات بطرق منهجية تساعد المتعلمين على تحسين مهارات التفكير والتحليل ويحتوي مستوى التنظيم على عشرة

أدوات، كل منها يعزز جانبًا معينًا من التفكير التنظيمي الذي يسهم في اتخاذ قرارات أكثر دقة وفعالية. ويوضح الجدول (2) أدناه الأدوات المستخدمة لكل جزء وأهدافه التعليمية.

جدول 2

محتويات المستوى الثاني من برنامج كورت - التنظيم

رقم الجزء	الأداة المستخدمة	العنوان	وصف الجزء	الهدف من الجزء
1	Recognize	ميز	التمييز بين الأفكار المختلفة بشكل دقيق.	تعزيز القدرة على التمييز بين الأفكار والمعلومات المختلفة، مما يسهم في تحسين عملية الفهم واتخاذ القرار.
2	Analyze	حلل	التركيز على تقسيم الأفكار إلى عناصرها الأساسية لتحليلها بشكل شامل.	تحسين مهارات التحليل من خلال تقسيم الأفكار والمشكلات إلى مكوناتها الأساسية لفهمها بشكل أفضل.
3	Compare	قارن	المقارنة بين الأفكار أو الخيارات المختلفة من خلال تحليل أوجه التشابه والاختلاف.	تعزيز القدرة على مقارنة الأفكار أو الحلول وتحديد الخيار الأنسب بناءً على معايير محددة.
4	Select	اختر	اختيار الحل المناسب	تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة من خلال تقييم جميع الخيارات المتاحة واختيار الأنسب.
5	Find Other Ways	أوجد طرقًا أخرى	ابتكار حلول جديدة	تعزيز الإبداع من خلال تشجيع المتعلمين على التفكير في حلول جديدة وغير تقليدية.
6	Start	ابدأ	التركيز على كيفية البدء في تطبيق الأفكار أو الحلول بشكل فعال.	تحسين القدرة على البدء بتنفيذ الأفكار أو الحلول بطريقة منظمة ومدروسة.
7	Organize	نظم	تنظيم وترتيب الأفكار بشكل منطقي لتحقيق الأهداف المطلوبة.	تعزيز القدرة على ترتيب الأفكار والمعلومات لتحقيق نتائج أفضل.
8	Focus	ركز	التركيز على النقاط الرئيسية	تعزيز القدرة على التركيز على النقاط الرئيسية وعدم الانحراف عن المسار لتحقيق الأهداف.
9	Consolidate	ادمج	التركيز على كيفية دمج الأفكار المتنوعة لإيجاد حلول مبتكرة وشاملة.	تحسين القدرة على دمج الأفكار المختلفة بطريقة تؤدي إلى نتائج جديدة ومفيدة.
10	Conclude	استنتج	استخلاص النتائج	تعزيز القدرة على استخلاص النتائج بناءً على التفكير المنطقي والتحليل المدروس للأفكار.

يهدف المستوى الثاني بناءً على دي بونو إلى تطوير مهارات التحليل والتنظيم لدى المتعلمين من خلال مجموعة من الأدوات التي تساعد على تحسين التفكير المنهجي. يبدأ البرنامج بأداة (ميز) التي تساعد في التمييز الدقيق بين الأفكار المختلفة لفهمها بشكل أفضل، تليها أداة (حلل) التي تركز على تقسيم الأفكار والمشكلات إلى عناصرها الأساسية، مما يعزز القدرة على التحليل الشامل. الأداة الثالثة (قارن) تساعد في مقارنة الأفكار أو الحلول المختلفة لتحديد الخيار الأنسب. بعدها تأتي أداة (اختر) التي تساهم في تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على تقييم الخيارات المتاحة.

وتوفّر أداة (أوجد) طرقاً أخرى تعمل على تشجيع الإبداع والابتكار من خلال التفكير في حلول جديدة وغير تقليدية، فيما تركز أداة (ابدأ) على تحسين القدرة على البدء بتنفيذ الأفكار بطريقة منظمة ومدروسة. وتساعد أداة (نظم) في ترتيب الأفكار والمعلومات بطريقة منطقية لتحقيق الأهداف المطلوبة، في حين أنّ أداة (ركز) تعزز القدرة على التركيز على النقاط الرئيسية لتحقيق النتائج المرجوة. وأخيراً، تركز أداة (ادمج) على دمج الأفكار المتنوعة لإيجاد حلول شاملة، وتختتم أداة (استنتج) بتعزيز القدرة على استخلاص النتائج بناءً على التفكير المنطقي والتحليل المدروس.

المستوى/ المجال الثالث: التفاعل

يُركز هذا المجال على كيفية تفاعل الأفكار مع بعضها البعض وكيفية تأثير الأفكار الجديدة على الأفكار السابقة، حيث يتم تدريب المتعلمين على كيفية دمج الأفكار المختلفة لإنتاج حلول متكاملة (de Bono, 1986).

المستوى/ المجال الرابع: الإبداع

يهدف هذا المجال إلى تعزيز التفكير الإبداعي من خلال تدريب الأفراد على البحث عن أفكار جديدة وغير تقليدية، ويعتمد على أدوات مثل (Random Input) التي تساعد في توليد أفكار جديدة (السلمي، 2017).

المستوى/ المجال الخامس: المعلومات والعواطف

يركز على تحسين القدرة على التعامل مع المعلومات وفهم العلاقات بين البيانات المختلفة، ويعزز هذا المجال من مهارات التحليل النقدي وفهم كيفية ارتباط المعلومات ببعضها البعض (عوض، 2022).

المستوى/ المجال السادس: الفعل/ العمل

يركز على تنفيذ الأفكار واتخاذ الإجراءات بناءً على التحليل السابق، ويساعد المتعلمين على تحديد الخطوات العملية المطلوبة لتحقيق الأهداف التي تم وضعها (إرشيد، 2019).

فعالية مستويات الكورت في العملية التعليمية

أثبتت الدراسات السابقة فعالية برنامج كورت في تحسين مهارات التفكير لدى الأفراد في مختلف السياقات التعليمية، فقد أظهرت دراسة الرقاد وعلي (2021) أنّ البرنامج يعزز التفكير المنطقي لدى الطلاب؛ بينما أكدت دراسة عبد الفتاح وآخرون (2014) فعالية البرنامج في تطوير مهارات التفكير لدى المعلمين؛ وفي دراسة عسيري (2017) التي ركزت على فئة المدراء، تبين أنّ البرنامج يسهم في تعزيز القدرات العقلية والمنطقية بشكل ملحوظ لديهم. وتعكس هذه النتائج الأثر الإيجابي لبرنامج كورت كأداة تعليمية وتدريبية فعالة لتحسين مهارات التفكير بشكل عام، ومهارات التفكير النقدي والتحليلي بشكل خاص.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تركز على فئة المدربين التربويين بدلاً من الطلاب والمعلمين والمدراء، مما يعكس توجهاً نحو تحسين مستوى التدريس وتعزيز جودة التعليم من خلال تطوير مهارات المدربين أنفسهم. بينما ركزت الدراسات السابقة مثل دراسة الرقاد وعلي (2021) ودراسة الحلاق (2016) على تحسين مهارات التفكير والتحصيل الدراسي لدى الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة. ودراسة عسيري (2017) قد استهدفت مدراء المدارس لتطوير مهارات اتخاذ القرار لديهم، واستهدفت دراسة سلمان وآخرون (2023) ودراسة (2022) Gulsum & Sarıtaş المعلمين. أما الدراسة الحالية فتهدف إلى تنمية

التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين، مما يمكنهم من تبني وتطبيق أساليب تعليمية مبتكرة وفعّالة.

التدريب الإلكتروني

يعرفه الأنصاري (2021) بأنه عملية تقديم البرامج التدريبية باستخدام تقنيات وتطبيقات إلكترونية متنوعة عبر الإنترنت، لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية. حيث يتيح هذا النوع من التدريب للمتدربين الوصول إلى المحتوى التدريبي في أي وقت ومن أي مكان، مما يوفر مرونة عالية في التدريب واكتساب المهارات.

أنواع التدريب الإلكتروني

يتضمن التدريب الإلكتروني عدة أنماط منها التدريب المتزامن (Synchronous E-Training) الذي يحدث في الوقت الحقيقي، حيث يتفاعل المدربون والمتدربون عبر الإنترنت في جلسات مباشرة باستخدام أدوات مثل مؤتمرات الفيديو والدرشة الحية. والتدريب غير المتزامن (Asynchronous E-Training)، حيث يتم تقديم المحتوى التدريبي بحيث يمكن للمتدربين الوصول إليه في أي وقت يناسبهم، دون الحاجة إلى التواجد في نفس الوقت مع المدرب. ويشمل ذلك مقاطع الفيديو المسجلة، والتقنيات التدريبية الوسائط المتنوعة باستخدام الإنترنت، والمنتديات. والتطبيقات الحديثة لعقد الاجتماعات، بالإضافة إلى التدريب المدمج (Blended Training)، الذي يجمع بين التدريب التقليدي وجهًا لوجه والتدريب الإلكتروني، مستفيدًا من مزايا كلا الأسلوبين لتحقيق تجربة تدريبية متكاملة (عبدالجواد، 2024).

أهمية التدريب الإلكتروني في التعليم التربوي

يكتسب التدريب الإلكتروني أهمية متزايدة في المجال التربوي نظرًا للفوائد التالية بحسب برغش (2023):

- المرونة وتوفير الوقت: يتيح التدريب الإلكتروني للمعلمين والمتدربين الوصول إلى المواد التدريبية في أوقات تناسب جداولهم المزدحمة، وتتناسب البيئة الفلسطينية بكل ما تعانيه من تحديات مما يسهل عملية التعلم المستمر.
- تنوع أساليب التعلم: يوفر التدريب الإلكتروني مجموعة متنوعة من الوسائط الإلكترونية التدريبية، مثل الفيديوهات، والاختبارات التفاعلية، والمنتديات، ونظام تقسيم المجموعات وفرق العمل، مما يلبي احتياجات المتعلمين المختلفة ويعزز فهمهم للمادة التدريبية مما يسهل تطبيقات المهارات التدريبية المطلوبة.
- توفير التكاليف: يقلل التدريب الإلكتروني من التكاليف المرتبطة بالتدريب التقليدي، مثل تكاليف السفر والإقامة، مما يجعله خيارًا اقتصاديًا للمؤسسات التعليمية.
- التحديث المستمر للمحتوى: يسمح التدريب الإلكتروني بتحديث المواد التدريبية بسهولة وسرعة، مما يضمن تقديم معلومات حديثة وذات صلة للمتدربين.

تطبيقات التدريب الإلكتروني في التعليم التربوي

يُستخدم التدريب الإلكتروني لتزويد المتدربين بالمهارات التربوية والتقنية الحديثة، مما يساعدهم على تحسين أدائهم وتبني أساليب تدريس مبتكرة، ويمكن استخدام التدريب الإلكتروني لتدريب المدربين على استراتيجيات ومهارات جديدة، مثل برنامج كورت لتعليم التفكير كالدراصة الحالية. كما يوفر التدريب الإلكتروني فرصًا للتعلم المستمر للمتدربين والتربويين على حد سواء، مما يساعدهم على مواكبة التطورات في مجالاتهم

(عبدالمعطي و آخرون، 2024)

تحديات التدريب الإلكتروني في التعليم التربوي

يعتقد الباحث من خلال خبرته في مجال التدريب وكونه مدرب معتمد من وزارة التربية والتعليم ولدى العديد من المؤسسات والمنظمات أنه مع كل الفوائد العديدة للتدريب الإلكتروني إلا أنه يواجه بعض التحديات مثل عدم توفر البنية التحتية التكنولوجية المناسبة أو المهارات الرقمية لدى بعض المتدربين قد يعيق فعالية التدريب الإلكتروني، ونقص التفاعل الشخصي مما يؤدي إلى تقليل التفاعل المباشر بين المدرب والمتدربين، مما قد يؤثر على جودة مخرجات التدريب، كما يتطلب التدريب الإلكتروني من المتدربين مهارات جيدة في إدارة الوقت والتحفيز الذاتي لإكمال الدورات التدريبية بنجاح.

مستقبل التدريب الإلكتروني في التعليم التربوي

مع التطور المستمر في التكنولوجيا، يتوقع أن يستمر التدريب الإلكتروني في النمو والتطور، مع التركيز على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتخصيص تجربة التدريب وتقديم توصيات مخصصة للمتدربين، و زيادة استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية كوسائل مساعدة لنجاح العملية التدريبية، مما يوفر مرونة أكبر للمتدربين (محفوظ و آخرون، 2024).

برنامج زوم كأداة من أدوات التدريب الإلكتروني

يُعد برنامج زوم (Zoom) أحد أبرز أدوات التدريب الإلكتروني المستخدمة في السياقات التدريبية والتعليمية التربوية المعاصرة، لما يوفره من خصائص تفاعلية عالية مثل مشاركة الشاشة، وغرف النقاش المصغرة، وتسجيل الجلسات، مما يجعله مناسباً لتقديم برامج تدريبية فعالة عن بُعد (الانصاري، 2021)، ويرى الباحث أنّ أهمية برنامج زوم في الواقع الفلسطيني تحديداً تزداد بحسب ما يُواجه المشاركون في الدورات التدريبية من تحديات ملموسة في التنقل بين المحافظات نتيجة لوجود حواجز عسكرية، وظروف سياسية متسارعة، وبعد المسافات، مما يعيق انتظام التدريب الوجيه. ومن هنا، جاء اعتماد التدريب الإلكتروني عبر زوم في الدراسة الحالية كخيار منهجي مدروس وضروري، أتاح تنفيذ البرنامج التدريبي بشكل متكامل، وضمان

وصوله إلى فئة المدربين التربويين في مختلف مناطق الضفة الغربية دون عناء التنقل أو التأثر بالعوائق الميدانية، مع الحفاظ على جودة التواصل والتفاعل أثناء التدريب.

المدربون التربويون في فلسطين

يُكَلَّف المدربون التربويون بتقديم التدريب المهني المستمر للمعلمين، بهدف تحسين أساليب التدريس وتطبيق استراتيجيات جديدة تدعم تطوير التفكير الناقد والقدرات التحليلية لدى الطلاب (السرطاوي و آخرون، 2023).

ويتضمن دور المدرب التربوي تنظيم دورات تدريبية وورش عمل مخصصة لتزويد المعلمين بالأدوات والموارد اللازمة لتطبيق أفضل الممارسات التربوية، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وزيادة نجاح الطلاب، ويعتبر المدربون التربويون المحرك الأساسي لتطوير الأداء التعليمي من خلال توفير الدعم المباشر للمعلمين في مختلف مراحل عملهم (الهاوشة، 2024).

ويواجه المدربون التربويون في فلسطين تحديات كبيرة ترتبط بالظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها دولة فلسطين، حيث تتأثر البيئة التعليمية بالقيود المفروضة على الموارد والتمويل، بالإضافة إلى تأثير الاحتلال الإسرائيلي الذي يفرض عقبات أمام الوصول إلى الأدوات التعليمية الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة؛ وهذه التحديات تزيد من صعوبة تقديم تدريب فعال للمعلمين، حيث يضطر المدربون التربويون للعمل في ظل قيود جسيمة تعيق تطبيق أحدث الممارسات التربوية. ورغم هذه التحديات، يعمل المدربون بجهد كبير لتقديم التدريب المهني الضروري الذي يعزز من مهارات المعلمين، ويضمن تقديم تعليم ذو جودة عالية (الزعيم و أبو رحمة، 2021).

كما يعتبر التدريب المستمر للمعلمين من أهم عوامل تطوير النظام التعليمي في فلسطين، وعادة ما يشرف المدرب التربوي على تحسين كفاءات المعلمين وتمكينهم من استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة تتناسب مع احتياجات الطلاب المتغيرة (الموسوي و صالح، 2011). ويعد التعليم المستمر للمعلمين ضروريًا

لضمان أنهم على دراية بأحدث المناهج وأساليب التدريس التي تمكنهم من مواجهة التحديات في الصفوف الدراسية بفعالية، ويرى عوض (2022) أن التدريب المستمر يزيد من فاعلية المعلمين في تقديم التعليم، مما ينعكس إيجابياً على تحصيل الطلاب ويعزز من مخرجات العملية التعليمية.

ولا يقتصر دور المدربين التربويين على تدريب المعلمين فقط، بل يمتد أيضاً إلى المشاركة في تطوير المناهج الدراسية وأساليب التدريس، ويعتمد المدربون على خبراتهم في تصميم استراتيجيات تعليمية جديدة تدعم التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب (شعبان، 2021). وهذا يتطلب منهم تحليل الفجوات التعليمية الموجودة في النظام، وتقديم حلول مبتكرة لتحسين طرق التدريس عبر تعزيز النظام التعليمي من خلال تطبيق مناهج تعليمية حديثة تعتمد على البحث والتطوير، مما يؤدي إلى تحسين النتائج التعليمية للطلاب (عبد التواب و آخرون، 2023)

ويعتبر التفاعل المستمر بين المدربين التربويين والمعلمين عاملاً أساسياً في تحسين جودة التعليم في فلسطين، حيث يقوم المدربون بتقديم الدعم الشخصي للمعلمين من خلال الإرشادات والملاحظات المستمرة، مما يساعد في تحسين الأداء اليومي في الصفوف الدراسية ويعزز التعاون المستمر بين المدربين والمعلمين مما يساعد في تبادل الأفكار والممارسات المنهجية المنظمة، مما يؤدي إلى تحسين البيئة التعليمية، بالإضافة إلى بناء الثقة والتواصل الفعال بين المدربين والمعلمين مما يسهم في تحسين تعليم أكثر فعالية واستدامة (الموسوي و صالح، 2011).

أما على مستوى البيئة التربوية فيشكل التفاعل المستمر بين المدربين التربويين والمعلمين أساساً لبناء بيئة تعليمية قوية وفعالة، حيث يسهم هذا التفاعل في تطوير الممارسات التربوية وتنظيم العملية التعليمية بطرق مبتكرة ومستدامة (السرطاوي و آخرون، 2023). ومع تعزيز التعاون والتواصل الفعال، يصبح المدربون والمعلمون قادرين على تحسين الأداء اليومي في الصفوف الدراسية، مما يعزز من قدرة النظام التعليمي على التكيف مع التحديات والمستجدات، وفي هذا السياق ترى دياب (2015) أن التفكير المنظم

كأداة مهمة تساعد المدربين والمعلمين على التعامل مع التعقيدات والتداخلات الموجودة داخل النظام التعليمي؛ إذ يعد التفكير المنظم من العناصر الأساسية التي تمكن المدربين من رؤية العلاقات المتشابكة بين مكونات النظام التعليمي، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات أكثر استراتيجية وشمولية تسهم في تحسين جودة التعليم بشكل عام (Tonna & Bugeja, 2018).

أما على مستوى الكفايات اللازمة للمدربين، فيقسّمها الخطيب (2016) إلى قسمين رئيسيين: الكفايات العامة والكفايات الخاصة، مؤكداً أنّ تطوير هذه الكفايات ضرورة لتحسين جودة العملية التدريبية. وترتبط هذه الكفايات ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم التفكير المنظم والفاعلية الذاتية، التي يمكن تعزيزها من خلال برامج تعليم التفكير مثل كورت، الذي يستند إلى أسس التفكير الجانبي التي طورها إدوارد دي بونو.

وقد أجرت Chaaban (2024) دراسة هدفت إلى تقييم أحد برامج التطوير المهني الجامعي باستخدام مدخل التفكير المنظم، لفهم العلاقات المتداخلة بين مكونات البرنامج وتأثيرها على نتائجها. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي التحليلي، باستخدام المقابلات شبه المنظمة، وتحليل الوثائق، وملاحظات المشاركين، وذلك على عينة مكونة من 24 عضو هيئة تدريس في جامعة أستراليا. وتمّ تحليل البيانات من خلال نماذج التفكير المنظومي للكشف عن الترابطات المعقدة بين تصميم البرنامج، والتفاعل، وسياق المؤسسة. وقد أظهرت النتائج أنّ مدخل التفكير المنظومي وفّر إطاراً فعالاً لتقييم البرنامج من منظور شامل، وساعد في تحسين فهم كيفية تأثير البنية التنظيمية والعوامل الفردية على نتائج البرنامج، مما يعزز من تطوير برامج مهنية مستقبلية أكثر تكاملاً.

ويرى الخطيب (2016) أن الكفايات العامة تتضمن أربع كفايات رئيسية:

- الكفايات العلمية الأكاديمية: تتعلق بقدرة المدربين التربويين على الإلمام بالمفاهيم المتخصصة، بالإضافة إلى فهم التشريعات والقوانين المتعلقة بالتدريب. وهذه الكفايات لا تدعم فقط المعرفة النظرية، بل تسهم أيضاً في تطوير التفكير المنظم، حيث يتعلم المدربون كيفية تنظيم المعرفة وتحليلها بشكل

شمولي. ويتوافق هذا مع المستوى الأول من برنامج كورت، الذي يركز على توسيع مجال الإدراك، مما يعزز قدرة المدربين على التفكير بطريقة شمولية وفهم أعمق للمشكلات. بالتالي، يساعد هذا في رفع الفاعلية الذاتية، حيث يشعر المدرب بثقة أكبر في قدرته على توجيه العملية التدريبية بفاعلية بناءً على فهم شامل ومتعدد الأبعاد.

- الكفايات الإدارية: تتطلب قدرة المدربين على التخطيط والتنظيم وإدارة الموارد. ويرتبط هذا الجانب بشكل مباشر ب التفكير المنظم (كمال، 2023)، حيث يحتاج المدرب إلى رؤية العلاقة بين الموارد المختلفة وكيفية توظيفها بشكل متكامل لتحقيق أهداف التدريب. ويدعم المستوى الثاني من برنامج كورت، الذي يركز على تنظيم الأفكار، المدربين في ترتيب المعلومات بطرق منطقية، مما يعزز قدرتهم على التخطيط وإدارة التدريب بكفاءة (عسيري، 2017).

- العلاقات الإنسانية: تشمل التواصل الإيجابي مع المتدربين، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم. وهذا البعد الإنساني يعزز الفاعلية الذاتية بشكل مباشر، حيث يزداد شعور المدرب بقدرته على إحداث تأثير إيجابي في البيئة التعليمية (عبد الجليل و آخرون، 2021).

- الكفايات الشخصية: تشمل الصفات الشخصية للمدربين مثل الالتزام الأخلاقي، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، والتكيف مع التحديات. ويساعد برنامج كورت في تعزيز مهارات التفكير الناقد من خلال تشجيع المدربين على تحليل المشكلات بعمق وتطبيق الحلول بطرق إبداعية، مما يجعل المدربين أكثر قدرة على التكيف مع المواقف المعقدة وتطوير حلول مبتكرة (الباهي، 2018).

أما الكفايات الخاصة كما يرى الخطيب (2016) فهي تنقسم إلى:

- كفايات تخطيط البرنامج التدريبي: ترتبط هذه الكفايات بقدرة المدربين على تحديد الاحتياجات التدريبية وتخطيط البرامج بناءً على تحليل الاحتياجات. ويرى معمار (2019) أن للتفكير المنظم دورًا هامًا في فهم العلاقات بين مختلف عناصر التدريب وتحديد الأولويات بدقة من قبل المدرب التربوي.

ويدعم هذا الفهم التخطيطي القدرة على اتخاذ قرارات استراتيجية، مما يزيد من الفاعلية الذاتية للمدرب، حيث يشعر بأنه قادر على توجيه التدريب نحو تحقيق الأهداف بطرق منهجية.

- كفايات تصميم البرنامج التدريبي: تتضمن تصميم الأنشطة التدريبية بدقة وملاءمتها لأهداف البرنامج التدريبي بناءً على الاحتياجات. ويرى الباحث أن برنامج كورت يعزز من قدرة المدربين على تنظيم الأفكار وتطبيق التفكير الجانبي، مما يساعد في تحقيق هدف بناء المحتوى التدريبي بشكل فعال.

- كفايات تنفيذ البرنامج التدريبي: تتعلق هذه الكفايات بقدرة المدربين على تنفيذ البرامج التدريبية بفعالية وتحفيز المتدربين على المشاركة الفعالة. ويظهر التفكير المنظم هنا في قدرة المدرب على الربط بين مكونات البرنامج المختلفة والعمل على توحيد الجهود لتحقيق نتائج مثمرة عبر تطبيق مبادئ برنامج كورت، وتطوير استراتيجيات تنفيذية قائمة على تنظيم الأفكار واستيعاب المتغيرات المختلفة في بيئة التدريب (de Bono, 1986).

- كفايات تقييم ومتابعة البرنامج التدريبي: وتشمل تقييم أداء المتدربين والبرامج التدريبية وتقديم التغذية الراجعة. ويساعد برنامج كورت المدربين في تطوير هذه المهارة من خلال تعليمهم كيفية تنظيم وتقييم الأفكار والأنشطة بشكل متكامل، مما يعزز لديهم الفاعلية الذاتية، حيث يشعرون بأنهم قادرين على إحداث تحسينات مستمرة وضمان نجاح البرامج التدريبية (de Bono, 1986).

العلاقة بين التفكير المنظم والفاعلية الذاتية

يرى الباحث أن العلاقة بين التفكير المنظم والفاعلية الذاتية علاقة تكاملية، حيث يتفاعل كلا المفهومين بشكل إيجابي لتعزيز الأداء التعليمي للمدربين التربويين، وفهم هذه العلاقة يساهم في توضيح كيف يمكن تطوير القدرات التربوية للمدربين من خلال تبني استراتيجيات تفكير شاملة تدعم ثقتهم بقدراتهم الذاتية، مما يعزز من قدرتهم على مواجهة التحديات التعليمية بكفاءة.

والتفكير المنظم يعزز القدرة على رؤية المشكلات من منظور شامل، بحيث يتمكن المدرب من تحليل مختلف جوانب العملية التعليمية وفهم العلاقات بين العناصر المتعددة داخل النظام التعليمي (الكامل، 2004). وعندما يمتلك المدرب قدرة على رؤية التفاعل بين هذه العناصر، فإنه يشعر بقدرة أكبر على التحكم في بيئة التعلم. وهذه القدرة على التنظيم والتحليل المنهجي تُسهم بشكل مباشر في تعزيز الفاعلية الذاتية (عبد العزيز، 2020).

ووفقاً لنظرية (Bandura, 1978)، تتأثر الفاعلية الذاتية بشكل كبير بالقدرة على تنفيذ المهام الصعبة بثقة. والمدربون الذين يطورون تفكيراً منظومياً يصبحون أكثر قدرة على تنظيم المعلومات وفهم التأثيرات المتبادلة بين عناصر النظام، مما يعزز من ثقتهم بقدرتهم على التعامل مع التحديات المتعددة التي تواجههم. فكلما تمكن المدرب من فهم النظام بشكل شامل واتخذ قرارات مستندة إلى هذا الفهم، زادت ثقته بقدرته على تحقيق الأهداف التعليمية.

برنامج كورت (CoRT) ودعم العلاقة بين التفكير المنظم والفاعلية الذاتية

يرى الباحث أنّ برنامج كورت (CoRT)، الذي تم تطويره لتعزيز مهارات التفكير المنهجي والإبداعي يُعدّ أداة فعالة لتطوير التفكير المنظم وزيادة الفاعلية الذاتية، ووفقاً لـ De Bono (1986) يسهم برنامج كورت في تعزيز التفكير المنظم من خلال تحفيز الأفراد على التفكير بطرق غير تقليدية وتحليل المشكلات من زوايا متعددة. وهذا التحليل الشامل يمكّن المدربين من تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تعزز من قدرتهم على حلّ المشكلات، مما يزيد من مستوى الفاعلية الذاتية لديهم.

وفي السياق الفلسطيني يمكن أن يلعب برنامج كورت دوراً مهماً في تحسين التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين، مما يسهم في تحسين جودة التعليم واستدامته التي تعتمد إلى حدّ كبير على قدرة النظام التعليمي على التكيف مع التحديات المستقبلية واستيعاب الظروف المتغيرة، من خلال تعزيز التفكير المنظم والفاعلية الذاتية، ويمكن للمدربين التربويين في فلسطين المساهمة في بناء نظام تعليمي أكثر مرونة

واستدامة، والقدرة على تحليل المشكلات من منظور شامل، واتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة، وتطوير الثقة بالنفس في مواجهة التحديات، تسهم جميعها في تحسين استدامة النظام التعليمي على المدى الطويل.

ويرى الباحث إمكانية الاستفادة من تطبيق برنامج كورت وبحسب مضمون النظريات المتعلقة بالتفكير المنظم والفاعلية الذاتية في السياق الفلسطيني، حيث يمكن أن تكون خطوة مهمة نحو تحسين جودة التعليم عبر تقديم تدريب متخصص يستند إلى هذه النظريات والتي تتسق مع مضمون وأهداف برنامج كورت، ومن المأمّل من تطبيق البرنامج تطوير كفاءات المدربين التربويين ليصبحوا أكثر قدرة على التعامل مع التحديات وتحقيق النجاح التعليمي في ظل الظروف الصعبة التي تواجه فلسطين.

ورغم أهمية هذه المهارات في تطوير التعليم، إلا أنّ الدراسات التي تناولت فعالية برنامج كورت في السياق الفلسطيني لا تزال محدودة. وهذا ما يبرز الحاجة إلى إجراء دراسة معمقة لتقييم أثر هذا البرنامج على المدربين التربويين في فلسطين، خاصة فيما يتعلق بتطوير مهارات التفكير المنظم وتعزيز الفاعلية الذاتية. وتأتي هذه الدراسة استجابة للحاجة الماسة إلى تحسين جودة التدريب والتعليم في فلسطين من خلال تطوير كفاءات المدربين التربويين.

وتسعى هذه الدراسة إلى سد الفجوة في الأبحاث المتعلقة بتطوير مهارات التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في فلسطين. ويتمثل الهدف الأساسي للدراسة في تقييم مدى فعالية برنامج كورت في تعزيز هذه المهارات، وتقديم رؤى علمية حول كيفية تأثير هذا البرنامج على أداء المدربين التربويين. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية لتحسين النظام التعليمي في فلسطين من خلال تحسين كفاءات المدربين، مما قد يساعد في تحسين مخرجات العملية التعليمية بشكل عام.

وتتأتى أهمية الدراسة الحالية - في حدود علم الباحث - من عدم تناول الدراسات السابقة بشكل مباشر تأثير برنامج كورت على المدربين التربويين، بالرغم من ترجمة البرنامج إلى أربع عشرة لغة في العالم، وتدريب ما يزيد عن ثمانية ملايين متدرب من قطاعات التعليم وغير التعليم قبل عام (2000). فقد

تدرب موظفو شركة برمجة (APM)، وموظفو شركة ميتسوبيشي على استخدام برنامج كورت لتنمية مهاراتهم التفكيرية (طلافة، 2002)، مما يبرز الحاجة إلى دراسة تركز على هذه الفئة لفهم كيفية استفادتهم من برنامج كورت في تعزيز كفاءاتهم التعليمية والتدريبية.

كما تمثل هذه الدراسة خطوة مهمة نحو تحقيق هدف أسمى يتمثل في تحسين جودة التعليم في فلسطين. فتعزيز التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين سيسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الأداء التعليمي وتحقيق نتائج أفضل للطلاب. وإنّ هذه الدراسة قد تفتح الباب أمام مزيد من الأبحاث حول كيفية استخدام البرامج التعليمية مثل كورت لتطوير التعليم في مناطق أخرى تواجه تحديات مماثلة.

مشكلة الدراسة:

في ظل التطورات المستمرة في المجال التعليمي والتحديات المتزايدة التي تواجهها المؤسسات التعليمية في فلسطين من منع التربويين من الوصول إلى مدارسهم واعتقال بعضهم واستبدال نظام التعليم الوجيه بالنظام الإلكتروني، مما أثر سلباً على نفسية التربويين وأضاف حاجة جديدة لمهارات تنظيمية وتطويرية للتعامل مع الأزمات المتجددة والمتسارعة في الساحة الفلسطينية (موسى، 2022)،

وقد أوضح الباحث أنّ الدافع الأساسي لاختيار التركيز على الفعالية الذاتية والتفكير المنظم ينبع من ضرورة تمكين المدربين من ترتيب ذاتهم وإدارة ضغوطهم النفسية، خاصةً في ظل وجود فئتين من المعلمين؛ المعلمين الذين لا يواجهون أزمات مباشرة، والمعلمين الفلسطينيين الذين يعيشون أزمات يومية. فتطوير مهارات المعلم من خلال برنامج "كورت" يعني تمكينه من السيطرة على مشاعره وتنظيم تفكيره، مما يجعله أكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات والأزمات. ويتحقق ذلك عبر مستويين، حيث يسهم المستوى الأول في تعزيز قدرات التوسع في مجال الإدراك وتحقيق الفعالية الذاتية، بينما يهدف المستوى

الثاني إلى تنظيم قدرة المعلم على التعامل مع كافة المتغيرات، مما ينعكس إيجاباً على جودة العملية التعليمية وطريقة تقديم المعلومة للطلاب.

لقد أكدت الأدبيات السابقة على الدور الإيجابي لبرنامج "كورت" في رفع كفاءات العاملين في التعليم؛ حيث أشارت الدراسات التي أجراها الحبار (2018) وعسيري (2017) والسلمي (2017). إلى تحسن ملحوظ في الأداء التدريبي والنقدي والإبداعي للمشاركين. ومن واقع الخبرة العملية للباحث في تأهيل المدربين وإدارته لمركز متخصص في التدريب الذي قدم من خلاله مئات الدورات باستخدام برامج متنوعة منها "كورت"، برزت هذه المشكلة نتيجة معايشة الباحث للواقع الفلسطيني المليء بالتحديات المعقدة. وتتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى الكشف عن فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين.

اسئلة الدراسة:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير المنظم بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى لبرنامج كورت؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى لبرنامج كورت؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القياسين (البعدي والمتاخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظم.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القياسين (البعدي والمتاخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية.

فرضيات الدراسة:

1. لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير المنظم في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت.
2. لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفاعلية الذاتية في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت.
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظم.
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن أثر برنامج كورت (CoRT) في تنمية الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين.
2. الكشف عن الفروق في التفكير المنظم والفاعلية الذاتية بين المدربين التربويين الذين تعرضوا لبرنامج كورت (CoRT) والذين لم يتعرضوا للبرنامج.
3. الكشف عن فعالية برنامج كورت (CoRT) بعد مرور شهر، من خلال الكشف عن الفروق في القياس البعدي والمتأخر لدى المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظم.
4. الكشف عن فعالية برنامج كورت (CoRT) بعد مرور شهر، من خلال الكشف عن الفروق في القياس البعدي والمتأخر لدى المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

قد يسهم هذا البحث في تطوير المعرفة الأكاديمية حول فعالية برنامج كورت (CoRT) في تنمية مهارات التفكير المنظم والفاعلية الذاتية، مع التركيز على المدربين التربويين، وهي فئة لم تحظ بالاهتمام الكافي في الأبحاث السابقة؛ بالإضافة إلى سد فجوة بحثية مهمة وتقديم بيانات هامة يمكن استخدامها كأساس لأبحاث مستقبلية تهدف إلى تحسين التعليم والتدريب، مما يعزز من الفهم النظري للعلاقة بين التفكير المنظم والفاعلية الذاتية وكيفية تعزيز هذه المهارات من خلال برنامج كورت. وكذلك تقديم معرفة نظرية حول متغيرات الدراسة الثلاثة (برنامج كورت، التفكير المنظم، الفاعلية الذاتية) وبيان الربط النظري بينهما.

الأهمية التطبيقية للدراسة

يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في تحسين جودة التدريب التربوي من خلال تقديم دليل على فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم وفاعلية الذات، مما يسهم في تعزيز مهارات المدربين التربويين، وإضافة برنامج كورت إلى البرامج التدريبية للمدربين التربويين. كما يمكن استخدام هذه النتائج في تطوير برامج تدريبية أكثر فعالية؛ بالإضافة إلى مساعدة صناع القرار في تطوير سياسات تعليمية تدعم تطبيق برنامج كورت في المؤسسات التعليمية، مما يسهم في تحسين مخرجات التعليم وتطوير قدرات المعلمين والمدربين التربويين. كما تعزز النتائج الأداء المهني للمدربين التربويين، مما يسهم في بناء بيئة تعليمية أكثر فعالية وإيجابية، وتوفير تطبيقات عملية لنتائج الدراسة في مختلف السياقات التعليمية داخل فلسطين وخارجها. كما توفر الدراسة الحالية مقاييس مناسبة لمتغيري التفكير المنظم والفاعلية الذاتية للمجتمع الفلسطيني تناسب فئة المدربين التربويين تم التحقق من خصائصها السيكومترية، يمكن استخدامها في دراسات لاحقة من قبل الباحثين.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بعدد من المحددات، هي:

- حدود بشرية: تقتصر الدراسة على المدربين التربويين في دولة فلسطين/محافظة الضفة الغربية.
- حدود زمانية: تقتصر الدراسة على المدربين التربويين للعام الدراسي 2025/2024
- حدود مكانية: المدربين التربويين / الضفة الغربية.
- الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين.

مصطلحات الدراسة:

- برنامج كورت (CoRT) مجموعة من الأدوات والاستراتيجيات التعليمية التي طورها إدوارد دي بونو، مصممة لتعزيز مهارات التفكير وتحتوي على ست وحدات رئيسية تركز على جوانب مختلفة من التفكير مثل توسيع مجال الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبداع، استخدام المعلومات، والتفكير النقدي (de Bono, 1986).
- التفكير المنظم: القدرة على فهم وتحليل الأنظمة المعقدة بطريقة شاملة، مما يساعد في اتخاذ قرارات منهجية وحل المشكلات بشكل فعال، ويشمل رؤية الأمور من زوايا متعددة وتحديد العلاقات بين مكونات النظام (Forrester, 1994).
- ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المدرب التربوي على مقياس التفكير المنظم المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتضمن 26 بنداً تقيس مدى قدرة الفرد على التفكير بمنهجية نظامية في السياقات التعليمية والتدريبية.

- الفاعلية الذاتية: ثقة الفرد بقدرته على تحقيق الأهداف والمهام، والتي تعكس اعتقاد الشخص بقدرته على النجاح في مختلف الأنشطة والتحديات (Bandura, 1978).

ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المدرب التربوي على مقياس الفاعلية الذاتية المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من 23 بندًا تقيس مدى إدراك المدرب لكفاءته الذاتية في أداء مهامه التدريبية والتربوية.

- التدريب الإلكتروني: أسلوب من أساليب تنمية المهارات والمعارف، يعتمد على استخدام تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة في تقديم البرامج التدريبية عن بُعد، من خلال بيئات افتراضية تفاعلية (الانصاري، 2021).

- يقصد الباحث بالتدريب الإلكتروني تنفيذ برنامج كورت باستخدام منصة زوم (Zoom)، من خلال جلسات تدريبية تفاعلية مباشرة مع المدربين التربويين في فلسطين، دون الحاجة للحضور الوجيه، بما يراعي خصوصية الواقع الجغرافي والتقني في الضفة الغربية.

- المدربون التربويون: الأفراد المسؤولون عن تدريب وتطوير الكفاءات التعليمية للمعلمين والمحاضرين والطلاب المعلمين. ويشمل ذلك تقديم الدعم والمشورة والتوجيه لتحسين الأداء التعليمي والتربوي.

الدراسات السابقة:

أُجريت العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت برنامج كورت وأطره في تنمية التفكير، وقد تنوعت هذه الدراسات في أحداثها، ومشكلاتها البحثية، ومنهجها، وإجراءاتها. إلا أنه لوحظ غياب اهتمام الباحثين في ربط برنامج كورت بتنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية، خاصة على مستوى المدربين التربويين. وفيما يأتي يعرض الباحث أبرز الدراسات التي استفاد منها في إثراء الدراسة الحالية.

أجرى الركاد وعلي (2021) دراسة هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج الكورت (CoRT) في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في مدينة الملك خالد العسكرية بمحافظة حفر الباطن، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي/تصميم شبة تجريبي، حيث تم توظيف أداتين للدراسة: الأولى هي الجزء الرابع من برنامج الكورت (CoRT) الخاص بالإبداع، والذي أعده إدوارد دي بونو، والثانية اختبار أعده الباحثان لقياس مهارات القراءة الناقدة، وتم تطبيق الاختبار قبلياً وبعدياً على عينة مكونة من 60 طالبة، تم تقسيمها بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية (30 طالبة) وضابطة (30 طالبة). وقد تلقت المجموعة التجريبية دروس القراءة باستخدام برنامج الكورت، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي حققت متوسطاً كلياً قدره (12.87 من 15) مقارنة بالمجموعة الضابطة التي حصلت على متوسط كلي قدره (4.98 من 15). وفيما يخص الأبعاد الرئيسية للمهارات، حصلت المجموعة التجريبية على درجات أعلى في القدرة على التحليل (12.40 مقابل 4.73)، وفي التمييز بين الحقائق (13.23 مقابل 4.83)، وفي إصدار الأحكام (12.97 مقابل 5.37) فإن جميع الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية. وبناءً على هذه النتائج التي أكدت فاعلية برنامج الكورت في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف الخامس قدم الباحثان توصيات بتطبيق البرنامج في مدارس المملكة والمدارس العربية بشكل عام.

كما أجرت عسيري (2017) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر دمج برنامج الكورت (CoRT) في تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى مديرات المدارس الثانوية في مدينة الرياض. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي/تصميم شبة تجريبي، حيث تم استخدام تصميم تجريبي ذو مجموعتين: مجموعة تجريبية من مديرات المدارس الثانوية في الرياض تم تدريسها باستخدام برنامج الكورت، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية. وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير البرنامج على التحصيل الدراسي ومهارات اتخاذ القرار لدى مديرات المدارس. وتم إثراء محتوى الدراسة بأنشطة موجهة لتعليم المهارات في ثلاثة مجالات للتفكير مشتقة من برنامج الكورت، وهي: توسعة مجال الإدراك، التنظيم، وحل المشكلات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ برنامج

الكورت له أثر إيجابي على تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى مديرات المدارس الثانوية، حيث أظهر تحليل البيانات أنّ المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي سجلت فرقاً إيجابياً ذا دلالة إحصائية بنسبة 65%، مما يعكس تأثير البرنامج في تحسين مستوى مهارات اتخاذ القرار، توسيع مدارك المديرات، تنظيم المعلومات، وحل المشكلات بشكل فعال. وأوصت الدراسة بضرورة دمج برنامج الكورت في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى مديرات المدارس الثانوية لتعزيز قدرتهن على اتخاذ القرارات بشكل مناسب، بالإضافة إلى أهمية عقد دورات وورش عمل للتعريف بمهارات التفكير وبرامج تطويرها. وأكدت الدراسة أنّ تطبيق برنامج الكورت أسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية المهارات لدى مديرات المدارس، كما أنّ انتقال أثر التدريب إلى خارج قاعة الدراسة جعله جزءاً من الممارسات اليومية في مختلف مجالات النشاط الإنساني التي تتطلب اتخاذ قرارات فعالة.

وأجرى الحلاق (2016) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام "التنظيم" الجزء الثاني من برنامج الكورت (CoRT) في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هدف البحث، صاغ الباحث الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام "التنظيم" من برنامج الكورت ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0.05) في تحصيل مادة القواعد. وتم اختيار عينة البحث بعد الاستبعاد، وبلغت 60 طالباً من مدرسة المقدادية الابتدائية، موزعين على شعبتين: شعبة (أ) التجريبية التي درست باستخدام "التنظيم" من برنامج الكورت وشعبة (ج) الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وكل شعبة تضم 30 طالباً. وتحقق الباحث من السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي، كما أعد متطلبات البحث من خطط تدريسية مكونة من 6 موضوعات، واختبار تحصيلي مكون من 25 فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وإكمال الفراغات. وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لإتمام بحثه، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام "التنظيم" من برنامج الكورت على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة القواعد. وفي ضوء النتائج، تم الوصول إلى

الاستنتاجات الآتية: أدى تطبيق "التنظيم" من برنامج الكورت إلى بث روح التعاون والحماس نحو المادة في نفوس الطلاب. وتمكن الطلاب من فهم موضوعات مادة القواعد وتحسن مستواهم التحصيلي بالإضافة إلى أن البرنامج أسهم في رفع مستوى الخيال لدى الطلاب نحو المادة، وهو ما تدعو إليه العملية التربوية.

كما أجرت سلمان وآخرون (2023) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير برنامج الكورت (CoRT) في تطوير التفكير الابتكاري لدى طلاب معهد إعداد المعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة، وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعات الضابطة في التفكير الابتكاري لطلاب الصف الثاني.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للذكور والإناث في التفكير الابتكاري لطلاب الصف الثاني.

ولاستكمال متطلبات الدراسة، قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والنظريات ذات الصلة بالموضوع. وقد أتت الدراسة المنهج التجريبي/ تصميم شبه تجريبي لملاءمته لأهداف البحث، وتكونت العينة من 60 طالباً، موزعين بالتساوي إلى مجموعتين: 30 ذكراً و30 أنثى لكل مجموعة. وقامت الباحثة بمطابقة المجموعتين في اختبار التفكير الابتكاري وتعليم الوالدين، واستخدمت اختبار التفكير الابتكاري الذي اعتمده الكبيسي (المعتمد من كليفرورد)، والذي يتكون من خمسة بنود لقياس التفكير الابتكاري.

وهدفت دراسة السلمي (2017). للكشف عن فعالية استخدام مهارات برنامج الكورت (CoRT) في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي/ تصميم شبه تجريبي، حيث طبق البحث على عينتين: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، مكونتين من 56 طالباً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة جدة، موزعين بالتساوي بين

المجموعتين. وأخضعت مجموعتا البحث لاختبار التفكير الإبداعي لتورانس (الشكل ب)، واختبار التحصيل الدراسي الذي أعده الباحث، حيث تمّ ضبطه والتأكد من صدقه وثباته. باستخدام اختبار (T-test)، وأظهرت نتائج البحث أنّ طلاب المجموعة التجريبية تفوقوا بشكل ملحوظ على نظرائهم في المجموعة الضابطة في متوسط درجات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي بعد التطبيق. وكان هذا التفوق دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط كلي بلغ (10.89) مقابل (7.57) للمجموعة الضابطة، بفارق (3.32) لصالح المجموعة التجريبية. وبناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بتوظيف واستخدام برامج التفكير، مثل: برنامج الكورت، في تدريس مقررات التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية.

أجرى Firmansyah & Komala (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الفاعلية الذاتية والدافعية وأثرهما على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي-السببي من خلال تحليل المسار (Path Analysis)، وطبقت على عينة مكونة من 144 طالباً من الصف الحادي عشر في تخصص العلوم الطبيعية بمدينة سيليجون في إندونيسيا. وقد اعتمدت الدراسة على ثلاث أدوات: مقياس الفاعلية الذاتية، مقياس الدافعية، واختبار التحصيل في الأحياء، وقد خضعت جميعها للتحكيم والاختبارات الإحصائية اللازمة للتحقق من الصدق والثبات. وأظهرت النتائج وجود تأثير مباشر دالّ إحصائياً للفاعلية الذاتية على الدافعية (0.596)، وتأثير مباشر للدافعية على التحصيل (0.600)، بالإضافة إلى تأثير غير مباشر للفاعلية الذاتية على التحصيل عبر الدافعية (0.358)، مما يدلّ على أنّ الفاعلية الذاتية تُسهم في تحسين التحصيل من خلال تعزيز الدافعية.

كما هدفت دراسة الشهري (2023) التعرف إلى مهارات التفكير المنظومي في مقرر العلوم للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية ومدى توافرها في محتوى المقرر. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بإعداد قائمة بمهارات التفكير المنظومي لمقرر العلوم للصف

الرابع الابتدائي، والتي شملت: مهارة إدراك العلاقات المنظومية، مهارة التحليل المنظومي، مهارة التركيب المنظومي، ومهارة التقويم المنظومي، متضمنة 24 مهارة فرعية. وتكونت عينة البحث من محتوى مقرر العلوم للصف الرابع الابتدائي بفصلها الأول والثاني. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- تضمين مهارات التركيب المنظومي بشكل جيد في محتوى الكتب عينة التحليل.
- تضمين مهارات التحليل المنظومي والتقويم المنظومي بشكل متوسط.
- تضمين مهارة إدراك العلاقات المنظومية بشكل متوسط أيضاً.

وبناءً على هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات لتحسين تضمين مهارات التفكير المنظومي في محتوى مقرر العلوم للصف الرابع الابتدائي.

كما أجرى Monat & Gannon (2015) دراسة هدفت إلى تحليل الأدبيات المتعلقة بالتفكير المنظم وتقديم توصيات لبلورة تعريف شامل لهذا المفهوم. واعتمد الباحثان على المنهج التحليلي المكتبي من خلال مراجعة نحو 30 مرجعاً أساسياً، ومن ثم تحديث القائمة بناءً على ملاحظات 14 خبيراً عالمياً، ليصل عدد المصادر النهائية إلى 33 مرجعاً تم تحليلها نوعياً. ولم تقتصر الدراسة على تحليل الأدبيات، بل صاغت نموذجاً تكاملياً يُعرّف التفكير المنظومي كمنظور، ولغة، ومجموعة أدوات تحليلية تشمل النماذج السببية، مخططات المخزون والتدفق، وديناميكيات الأنظمة. وأشارت النتائج إلى غياب تعريف موحد للتفكير المنظم، مع وجود قواسم مشتركة تتعلق بالتفكير الكلي، العلاقات بين المكونات، النماذج العقلية، والتغذية الراجعة. وخلص الباحثان إلى أهمية الدمج بين نموذج "جبل الجليد" والنمذجة الديناميكية لفهم بنية السلوكيات المعقدة.

وأجرى عوض (2022) دراسة هدفت الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات توسعة مجال الإدراك المستمدة من برنامج الكورت (CoRT) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. وتكونت العينة من 50 طفلاً وطفلة من رياض أطفال مدارس الكلية العلمية الإسلامية فرع الجبيهة التابعة لمديرية لواء

الجامعة. وتم اختيار عينة قصدية مكونة من مجموعتين: تجريبية وضابطة. وقد دُرِّبَت المجموعة التجريبية على مهارات توسعة مجال الإدراك ودمجتها ضمن الأنشطة والخبرات، بينما استمرت المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم استخدام مقياس قبلي وبعدي لقياس أثر البرنامج التدريبي. وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الناقد. وأوصت الدراسة بضرورة وجود برامج تهدف إلى ترسيخ ثقافة التفكير الناقد في المجتمع وتعزيز التنشئة الأسرية النقدية.

كما أجرى العيس ومشري (2014) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية وحدتي توسعة الإدراك والتنظيم من برنامج الكورت (CoRT) في زيادة استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً. واعتمدت الدراسة على المنهج التحويلي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي، واستخدام مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً. وتم تطبيق وحدتي توسعة الإدراك والتنظيم من برنامج الكورت على 13 تلميذاً موهوباً من تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط (متوسط العمر = 13 سنة و 8 أشهر)، حيث تم اختيارهم وفق المعايير الموضوعية في نظرية "رونزولي" لانتقاء الموهوبين. وأظهرت النتائج فعالية البرنامج في زيادة استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، كما أثبتت استمرارية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة المقدرة بـ30 يوماً.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدد من الجوانب الجوهرية، أهمها تركيزها على فئة المدربين التربويين، بدلاً من التركيز على الطلاب أو المعلمين أو مدراء المدارس كما هو الحال في معظم الدراسات السابقة؛ إذ تسعى هذه الدراسة إلى الارتقاء بجودة العملية التعليمية من خلال تمكين المدربين التربويين أنفسهم، بوصفهم حلقة محورية في نقل المهارات والخبرات إلى الميدان التربوي، وبالتالي فإنّ التأثير يمتد ليشمل المعلمين والطلبة على حد سواء. وفي المقابل، ركزت دراسات مثل دراسة الرقاد وعلي (2021) ودراسة الحلاق (2016) على تنمية مهارات التفكير والتحصيل لدى الطلبة، بينما استهدفت دراسة عسيري

(2017) فئة مديري المدارس في إطار تنمية مهارات اتخاذ القرار، في حين ركزت دراسة سلمان وآخرون (2023) على المعلمين أنفسهم.

أما الدراسة الحالية، فإنها تهدف إلى تنمية مهارتي التفكير المنظم والفاعلية الذاتية معاً لدى المدربين التربويين، وهو توجه نوعي يهدف إلى تمكينهم من تبني استراتيجيات تعليمية أكثر وعياً وفاعلية، قائمة على إدراك العلاقات الكلية داخل البيئة التعليمية.

كما تنفرد هذه الدراسة باستخدامها لوحدين محددين من برنامج الكورت (CoRT)، وهما: الوحدة الأولى (توسعة مجال الإدراك) والوحدة الثانية (التنظيم)، وذلك في إطار متكامل يستهدف تطوير مسارين فكريين في آنٍ معاً، وهما التفكير المنظم (Systematic Thinking) والفاعلية الذاتية (Self-Efficacy). ويُعد هذا الجمع بين البُعدين الفكريين عنصراً فارقاً؛ إذ تختلف بذلك عن دراسات مثل السلمي (2017). التي ركزت على التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، ودراسة عوض (2022) التي تناولت التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.

وإضافة إلى ما سبق، تميزت هذه الدراسة في طريقة تنفيذ البرنامج التدريبي باستخدام التدريب الإلكتروني المتزامن، مما ينسجم مع تطورات الواقع التعليمي ويعالج التحديات الجغرافية التي يواجهها المدربون التربويون في فلسطين، مثل صعوبة التنقل بين المحافظات. وقد مكّن هذا الأسلوب من توفير بيئة تفاعلية مرنة، تضمن التفاعل، والتطبيق، والتغذية الراجعة الفورية، في إطار رقمي حديث وفعال، وهو ما لم يُرصد في الدراسات السابقة بذات الطريقة أو المستوى.

كما تأتي هذه الدراسة استكمالاً لما بدأه طلافحة (2002) في دراسته التي هدفت إلى تنمية مهارات الإدراك والتنظيم لدى طلاب الصف السابع في الأردن باستخدام التدريب الوجيه، بينما تتناول الدراسة الحالية فئة المدربين التربويين في فلسطين، مستخدمةً أسلوب التدريب الإلكتروني، الأمر الذي يُعد تطوراً في المحتوى، والفئة المستهدفة، وبيئة التطبيق، ويمنح الدراسة بُعداً إضافياً في مواكبة متغيرات التعليم العصري.

الفصل الثاني

المنهجية والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً شاملاً لمنهجية الدراسة التجريبية، وشرحاً للطريقة والإجراءات التي تم اتباعها مع التركيز على مجتمع الدراسة وعينته المتمثلة في المدربين التربويين. كما يتناول عرضاً للأدوات المستخدمة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق النتائج، مع مراعاة صحة وموثوقية هذه الأدوات. إضافة إلى توضيح الخطوات والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ التدريب وتحليل نتائجه للوصول إلى أهداف الدراسة المتعلقة بفعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في فلسطين.

المنهجية

اتبعت الباحثة في الدراسة المنهج الكمي (Quantitative Method)؛ لكونها تهدف إلى الكشف عن فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية، حيث استخدم المنهج التجريبي، وهو نوع من التصميمات البحثية التي تُستخدم لدراسة العلاقات السببية بين المتغيرات التي تعتمد على التوزيع العشوائي للأفراد أو العينات إلى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وفي هذا التصميم، يتم أخذ عينة عشوائية من المجتمع الأصل ثم توزع بطريقة عشوائية إلى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وقد تم تطبيق قياسات قبلية لكلا المجموعتين قبل التدريب، وقياسات فورية بعده لهما. ثم طبق مقياس التفكير المنظم والفاعلية الذاتية على المجموعة التجريبية فقط بعد مرور شهر للمجموعة التجريبية لمعرفة فيما إذا كان أثر التدريب يمتد لفترة طويلة، ويمكن التعبير عن تصميم الدراسة كما يأتي:

المجموعة	التعيين	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي	القياس المتأخر
EG المجموعة التجريبية	R	O ₁	X	O ₂	O ₃
CG المجموعة الضابطة	R	O ₁	-	O ₂	-

حيث: (EG): المجموعة التجريبية. (CG): المجموعة الضابطة. (R): توزيع عشوائي، (O₁): القياس القبلي بمقاييس الدراسة (مقياس التفكير المنظم ومقياس الفاعلية الذاتية). (X): المعالجة/برنامج الكورت (توسعو مجال الإدراك، التنظيم). (-): بدون معالجة. (O₂): القياس البعدي بمقاييس الدراسة (مقياس التفكير المنظم ومقياس الفاعلية الذاتية). (O₃): قياس متأخر (مقياس التفكير المنظم المنظومي ومقياس الفاعلية الذاتية).

أ. متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: برنامج كورت (CoRT) (وحدتي توسعة مجال الإدراك والتنظيم).

المتغيرات التابعة: التفكير المنظم والفاعلية الذاتية.

ب. المجتمع الأصل للدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المدربين التربويين العاملين في دولة فلسطين/ محافظات الضفة الغربية ومدينة القدس، ونظرًا لعدم توفر إحصائية رسمية دقيقة حول عدد المدربين التربويين في هذه المحافظات، فقد قام الباحث بالتواصل مع إدارة ملتقى المدربين الفلسطينيين، والذين أفادوا بأن العدد التقريبي للمدربين التربويين في الضفة الغربية والقدس (200) مدرب تربوي، وهم الأفراد المسؤولون عن تدريب وتطوير المعلمين والكوادر التعليمية في المؤسسات التعليمية الفلسطينية المختلفة. ويتمتع هؤلاء المدربين بمجموعة متنوعة من الخبرات والتخصصات التي تهدف إلى

تعزيز مهارات المعلمين في مجالات التعليم المختلفة، مثل التدريس الفعّال، استراتيجيات التعليم الحديثة، وتنمية التفكير النقدي لدى الطلاب، تأهيل المحاضرين والمعلمين الجدد.

ج. عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية من المجتمع الأصل، تكونت من (40) مدربًا ومدربة في المجال التربوي ومثله بنسبة (20%)، ووزعت عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (20) مدربًا ومدربة وتعرضت للتدريب على برنامج كورت، ومجموعة ضابطة تكونت من (20) مدربًا ومدربة ولم تتعرض لمثل هذا التدريب.

يمثل الجدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية فيها وهي: (الجنس، الخبرة في مجال التدريب التربوي، المؤهل العلمي).

جدول 3

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	7	%35
	أنثى	13	%65
	المجموع	20	%100
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	8	%40
	من 6 - 10 سنوات	2	%10
	أكثر من 11 سنة	10	%50
	المجموع	20	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	1	%5
	ماجستير	11	%55
	دكتورة	8	%40
	المجموع	20	%100
المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	7	%35
	أنثى	13	%65
	المجموع	20	%100
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	6	%30
	من 6 - 10 سنوات	2	%10
	أكثر من 11 سنة	12	%60
	المجموع	20	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	7	%35
	ماجستير	7	%35
	دكتورة	6	%30
	المجموع	20	%100

د. إجراءات الدراسة

1. تحديد مشكلة الدراسة استنادًا إلى تخصص الباحث في التدريب، بالإضافة إلى استكشاف فجوات

البحث في الأدب النظري، تم التواصل مع المشرف الأكاديمي لمناقشة وتحديد موضوع الدراسة

بشكل دقيق.

2. إجراء بحث شامل في الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة لتعميق الفهم النظري حول مشكلة الدراسة، وتحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة لمعالجتها.
3. إعداد مقترح الدراسة تضمن الإطار النظري، مشكلة الدراسة، الأهداف، المنهجية، وأدوات الدراسة، ثم عرض المقترح على لجنة متخصصة في جامعة النجاح، حيث تمت مناقشته والموافقة عليه.
4. تحديد أدوات الدراسة بناءً على مقاييس متخصصة في التفكير المنظم والفعالية الذاتية، تمت ترجمة الأدوات إلى اللغة العربية مع الحفاظ على الدقة العلمية.
5. عُرضت الأدوات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة الإنجليزية لمراجعة وضمان دقة الترجمة وسلامتها، وتم تعديلها بناءً على ملاحظاتهم.
6. أُرسلت الأدوات إلى محكمين متخصصين في التربية وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم للتحقق من صدق المحتوى وثبات الأدوات. مرفق رقم (ج)
7. تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (20) مدربًا ومدربة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، للتحقق من الخصائص السيكومترية.
8. اختيار العينة النهائية للدراسة بالطريقة القصدية، حيث شملت (40) مدربًا ومدربة تربويًا تم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين (20 مجموعة تجريبية و20 مجموعة ضابطة).
9. التواصل مع المشاركين ودعوتهم للمشاركة في الدراسة عبر تقديم شرح وافي ومفصل حول أهداف الدراسة وإجراءاتها، مع التأكيد على أهمية التزامهم بالمشاركة المستمرة، وقد تم الحصول على موافقتهم الصريحة على عقد البرنامج التدريبي، ونظرًا للتحديات اللوجستية الناجمة عن صعوبات الطرق والإغلاقات المتكررة بين المحافظات الفلسطينية، والتي كانت تشكل عائقًا أمام إلتزام بعض

المشاركين في الجلسات التدريبية، اعتمد الباحث تقنية التدريب المتزامن عبر برنامج زوم، وقد مكنت هذه التقنية المشاركين من حضور الجلسات التدريبية في أماكن تواجدهم واختيار أوقات مرنة تتناسب مع ظروفهم الشخصية، مما أسهم في تخفيف مشكلة الغياب وضمان استمرارية العملية التدريبية وموثوقية النتائج. ويرى الباحث أنّ استخدام تقنية زوم شكّلت حلاً مبتكراً يتماشى مع متطلبات الدراسة في ظل التحديات الميدانية، مما يعكس تحقيق أعلى معايير الجودة في جمع البيانات وتحليلها.

10. تم تطبيق مقياسي التفكير المنظم والفاعلية الذاتية على كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل البدء بالتدريب ليستخدم كمتغير مصاحب.

11. خضعت المجموعة التجريبية لتدريب مكثف على برنامج كورت (المستويين الأول والثاني) لمدة شهرين. وفي المقابل، لم تتلقَّ المجموعة الضابطة أي تدريب.

12. بعد انتهاء التدريب، طبق المقياسين نفسيهما على المجموعتين (التجريبية والضابطة).

13. بعد مرور شهر من انتهاء التدريب، طبق المقياسان على المجموعة التجريبية فقط بعد مضي شهر كاختبارات متأخرة، لمعرفة فيما إذا كان أداؤهم لم يتغير بعد شهر من انتهاء التدريب.

14. حللت البيانات التي جُمعت من التقييمات القبلية والبعديّة والمتأخر باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، واختبار (T-test) لعينتين مترابطتين لمعرفة فعالية البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية بعد شهر من الاختبار البعدي للتدريب.

15. نوقشت النتائج المستخلصة في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم تقديم توصيات عملية لتطوير التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين.

هـ. طرق جمع المعلومات والبيانات متضمنة أداة أو أدوات الدراسة الأولية:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين، وتبرز الحاجة إلى توظيف منهجيات بحثية متقنة تضمن تحقيق الأهداف المنشودة، واستخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة ثلاث أدوات، برنامج كورت، مقياس التفكير المنظم، مقياس الفاعلية الذاتية.

برنامج كورت

يُعد برنامج كورت المتغير المستقل الرئيسي الذي استخدم لتطوير مهارات المدربين التربويين في التفكير المنظم والفاعلية الذاتية. ويركز البرنامج على تعزيز مهاراتهم من خلال جزئين أساسيين: توسيع مجال الإدراك وتنظيم الأفكار.

الجزء الأول (توسيع مجال الإدراك)، وهو يهدف إلى مساعدة المدربين على تحليل المواقف من زوايا متعددة قبل اتخاذ القرار. باستخدام أدوات مثل PMI (الإيجابيات، السلبيات، والمثير للاهتمام) وCAF (اعتبار جميع العوامل)، يتم تدريب المدربين على التفكير بشكل أكثر شمولية، مما يتيح لهم تقييم جميع الجوانب المؤثرة في القرارات التي يتخذونها (de Bono, 1986).

أما الجزء الثاني (التنظيم)، فيركز على تحسين قدرة المدربين على تنظيم وتحليل المعلومات بطريقة منهجية، باستخدام أدوات مثل Analyze (تحليل) و Organize (تنظيم)، التي تساعد المدربين في تفكيك المشكلات إلى عناصرها الأساسية وترتيبها بشكل يسمح بإدارة المواقف المعقدة بفعالية. وهذا التنظيم المنهجي يعزز قدرتهم على التخطيط واتخاذ قرارات مستندة إلى تحليل دقيق للمعلومات (de Bono, 1986).

مقياسي التفكير المنظم والفاعلية الذاتية

في ضوء أهداف الدراسة الموسومة بـ " فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين"، تم تطوير أداتي قياس من إعداد

Ateřka & Lane (2018) للتفكير المنظم و للفاعلية الذاتية من إعداد قطيط (2011). للتحقق من مستوى التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي. وفيما يأتي وصف مفصل للأداتين وأبرز الخصائص السيكومترية المرتبطة بهما:

أولاً: الصدق

يُعرف الصدق بأنه الدرجة التي تقيس بها الأداة ما صُممت لقياسه، ويعد مؤشراً أساسياً لصلاحية الأداة ومدى دقتها في قياس الظاهرة المستهدفة (عباس و آخرون، 2022). وتم التحقق من صدق الأداة في الدراسة الحالية بالطرق التالية:

صدق المحتوى (Content Validity):

تم عرض الأداة على (10) خبراء متخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم والتربية للحكم على ملاءمة العبارات ومراجعة شموليتها. وبناءً على ملاحظات الخبراء تم إجراء التعديلات اللازمة لتحسين جودة الأداة وشموليتها. (ملحق رقم ملحق (ج) يحتوى على أسماء المحكمين).

صدق البناء الداخلي لمقياس التفكير المنظم:

تمّ التحقق من صدق البناء الداخلي من خلال إيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له على العينة الاستطلاعية المكوّنة من (20) مدرساً ومدرّبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول 4

معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير المنظم

الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة
**0.627	19	**0.643	10	*0.457	1
**0.694	20	**0.693	11	**0.612	2
**0.684	21	**0.637	12	**0.678	3
**0.572	22	**0.678	13	*0.423	4
*0.407	23	**0.704	14	**0.665	5
**0.524	24	**0.676	15	*0.461	6
**0.681	25	**0.656	16	*0.446	7
**0.604	26	**0.646	17	**0.736	8
		**0.595	18	**0.523	9

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)

يُظهر الجدول (4) أنّ جميع معاملات الارتباط لمقياس التفكير المنظم مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيةً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.407-0.736)؛ مما يدل على صدق البناء الداخلي للمقياس ويزيد من مستوى الصدق بنتائجه.

3: ثبات المقياس: تمّ التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (20) مدرباً ومدربة من داخل مجتمع الدّراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (15) يوماً، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي (0.81). وتمّ التحقق من الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.87)، وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

وصف مقياس التفكير المنظم:

تكونت المقياس في صورته النهائية من (26) فقرةً، جاءت جميعها باتجاه إيجابي ما عدا الفقرات ذوات الأرقام (6، 12، 14، 15، 24) باتجاه سلبي، أمام كل فقرةً مقياس متدرج من خمس درجات حسب تدرج ليكرت الخماسي يعكس درجة موافقة المستجيب على الفقرة، وتم إعطاء (أوافق بشدة) خمس درجات، وإعطاء

(أوافق) أربع درجات، وإعطاء (محايد) ثلاث درجات، وإعطاء (أعارض) درجتين، وإعطاء (أعارض بشدة) درجة واحدة، للفقرات الإيجابية، ويعكس التقدير في حالة الفقرات السلبية، وتراوحت الدرجة الكلية على المقياس من (26-130)، ولأغراض الدراسة الحالية تم اعتماد المعيار الآتي في الحكم على مستوى التفكير المنظم:

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

2.33 فأقل مستوى منخفض

3.67-2.34 مستوى متوسط

3.68 فأكثر مستوى مرتفع

وتم اعتماد هذا التقدير من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (1-5)، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) وهي كالتالي:

$$\frac{N-1}{3} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

صدق البناء الداخلي لمقياس الفاعلية الذاتية: تم التحقق من صدق البناء الداخلي من خلال إيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له على العينة الاستطلاعية المكونة من (20) مدرساً ومدربة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والجدول (5) توضح نتائج ذلك.

جدول 5

معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية

الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة
*0.399	17	*0.434	9	**0.602	1
*0.401	18	*0.399	10	**0.703	2
**0.666	19	**0.566	11	**0.471	3
**0.567	20	*0.362	12	**0.548	4
*0.471	21	**0.597	13	**0.604	5
*0.369	22	**0.467	14	**0.480	6
**0.801	23	**0.582	15	**0.499	7
		**0.589	16	**0.509	8

*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) **دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)

يُظهر الجدول (5) أنّ جميع معاملات الارتباط لمقياس الفاعلية الذاتية مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)؛ حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس

بين (0.369–0.801)؛ مما يدل على صدق البناء الداخلي للمقياس ويزيد من مستوى الصدق بنتائجه.

3: ثبات المقياس: تمّ التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (20) مدرباً ومدربة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (15) يوماً، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي (0.79). وتمّ التحقق من الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.83)،

وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

وصف مقياس الفاعلية الذاتية:

تكونت المقياس في صورته النهائية من (23) فقرةً، جاءت جميعها باتجاه إيجابي ما عدا الفقرات ذوات الأرقام (12، 18، 22) باتجاه سلبي، أمام كل فقرةً مقياس متدرج من خمس درجات حسب تدرج ليكرت الخماسي يعكس درجة موافقة المستجيب على الفقرة، وتم إعطاء (أوافق بشدة) خمس درجات، وإعطاء (أوافق) أربع درجات، وإعطاء (محايد) ثلاث درجات، وإعطاء (أعارض) درجتين، وإعطاء (أعارض بشدة) درجة

واحدة، للفقرات الإيجابية، ويعكس التقدير في حالة الفقرات السلبية، وتراوحت الدرجة الكلية على المقياس من (23-115)، ولأغراض الدراسة الحالية تم اعتماد المعيار الآتي في الحكم على مستوى الفاعلية الذاتية:

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

2.33 فأقل مستوى منخفض

3.67-2.34 مستوى متوسط

3.68 فأكثر مستوى مرتفع

وتم اعتماد هذا التقدير من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (1-5)، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) وهي كالاتي:

$$\frac{N-1}{3} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

و. المعالجة الاحصائية

تم استخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) بحيث تم استخدام:

1. معامل ارتباط بيرسون
2. الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest)
3. مُعادلة كرونباخ ألفا
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
5. اختبار التباين المصاحب ANCOVA للتحقق من الفرضية الأولى والثانية.
6. اختبار (Paired Samples Test) للعينات المترابطة للتحقق من الفرضية الثالثة والرابعة المتعلقة بالمجموعة التجريبية على الاختبار المتأخر.

هـ. برنامج العمل:

ضمن إطار البحث العلمي الموسوم بـ فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين، تم تطوير بروتوكول دقيق لجمع البيانات بهدف توفير بيانات صحيحة وموثوقة تسمح بتقييم فاعلية البرنامج التدريبي.

الأدوات والإجراءات

تُعد المقاييس الأداة الأساسية لقياس مستوى مهارات التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين، وتم تطبيقها قبل وبعد التدريب لقياس مدى فعالية البرنامج.

التحضير والتدريب:

تضمن البروتوكول اختيار عينة عشوائية مكونة من (40) مدرباً ومدربة، وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين، بواقع (20) مدرباً ومدربة كمجموعة تجريبية، و(20) مدرباً ومدربة كمجموعة ضابطة، ثم تعريض المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار قبلي لقياس درجة التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لديهم، ثم تعريض المجموعة التجريبية فقط لبرنامج كورت (20) جلسة تدريبية، بواقع جلستين أسبوعياً، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج لمدة شهرين ونصف تقريباً، تم تعريض المجموعتين لاختبار بعدي لقياس درجة التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لديهم، وبعد مرور شهر عن الاختبار البعدي تم تعريض المجموع التجريبية فقط لاختبار متأخر لقياس درجة التفكير المنظم والفاعلية الذاتية.

المتابعة والتوثيق:

تم توثيق كل خطوة من خطوات التدريب بتصوير فيديو للاستفادة منها بعمل تغذية راجعة للباحث، وجمع البيانات والملاحظات المرتبطة بها بدقة، لضمان الشفافية وسهولة التتبع.

مواجهة العقبات:

تضمنت خطة الدراسة مواجهة العقبات المحتملة عبر اعتماد بروتوكول استباقي يتضمن استراتيجيات مدروسة لضمان جودة البيانات المجمعة، ومن بين العقبات التي تم التعامل معها صعوبة التنقل والوصول إلى مركز التدريب في الوقت المحدد بسبب ظروف الإغلاقات المتكررة وصعوبة التنقل بين المدن؛ ما استدعى استخدام تقنية زوم للتدريب المتزامن كبديل فعال للتدريب الوجيه عبر التفاعل مع أدواته في تقسيم المجموعات وطرح الأسئلة التفكيرية واستخدام الاحصائيات، وبحسب علم الباحث تُعدّ الدراسة من أوائل الدراسات التي تستخدم نظام التدريب الإلكتروني لقياس فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية، مما يعكس قدرة المنهجية على التكيف مع التحديات العملية في السياق الفلسطيني.

التحليل البياني:

بعد جمع البيانات، طبق الباحث أساليب تحليل إحصائية متقدمة لتقييم فعالية البرنامج التدريبي، مع استخدام تحليلات نوعية لتفسير النتائج وربطها بالأهداف البحثية، ومن خلال هذا البروتوكول ضمن الباحث إجراء عملية جمع البيانات بكفاءة وفاعلية، مما أدى إلى الحصول على فهم عميق للأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج التدريبي في تنمية المهارات المستهدفة لدى المدربين التربويين.

المدة الزمنية:

التزم الباحث بإنجاز هذا البحث خلال الفترة الممتدة من شهر أيار 2024 وحتى شهر شباط 2025، حيث تم تنفيذ جميع مراحل البحث وفقاً للجدول الزمني المحدد، بدءاً من جمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى إعداد النتائج النهائية وكتابة التوصيات.

الاعتبارات الأخلاقية

في إطار إجراء هذه الدراسة تم الالتزام بمجموعة من الاعتبارات الأخلاقية لضمان احترام حقوق المشاركين وحماية بياناتهم. وتشمل هذه الاعتبارات ما يلي:

1. الموافقة المسبقة: تم الحصول على موافقة مسبقة من جميع المشاركين في الدراسة بعد شرح أهدافها وأهميتها، والإجراءات التي سيتم تنفيذها، والنتائج المتوقعة، وتم التأكيد على أنّ المشاركة طوعية بالكامل، وللمشاركين الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي عواقب.

2. سرية البيانات: تم ضمان سرية المعلومات الشخصية للمشاركين، حيث تم استخدام الرموز بدلاً من الأسماء في جميع البيانات التي تم جمعها، وتم التنويه إلى عدم استخدامها إلا للأغراض البحثية فقط.

3. عدم الإضرار بالمشاركين: تم تصميم جميع مراحل الدراسة لتجنب أي تأثيرات سلبية أو ضغوط على المشاركين، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو مهنية.

4. الشفافية: تم إعلام المشاركين بأن نتائج الدراسة قد تُستخدم لتحسين البرامج التدريبية، دون الإشارة إلى هوياتهم أو بياناتهم الشخصية.

5. حق الاطلاع: تم منح المشاركين الحق في الاطلاع على ملخص نتائج الدراسة إذا رغبوا بذلك، كجزء من احترام حقوقهم في المشاركة الفعالة.

6. التزام الباحث: تعهد الباحث بالالتزام بأعلى معايير النزاهة العلمية في جمع البيانات وتحليلها وعرضها، مع تجنب أي انحياز قد يؤثر على مصداقية الدراسة.

إجراءات التدريب

يُعد وصف إجراءات تنفيذ البرنامج التدريبي من المكونات الجوهرية في الدراسات التجريبية، لا سيّما عند قياس الأثر الناتج عن تدخل تدريبي مخطط. وفي هذه الدراسة، تم تطبيق برنامج كورت بأدواته العشرين بهدف تنمية مهارات التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في الضفة الغربية، ضمن خطة زمنية محددة، وإطار عملي واقعي ينسجم مع طبيعة بيئة العمل التربوية.

وتوضح هذه الفقرة جميع الإجراءات التي أُتبعَت مع المجموعة التجريبية فقط، بدءًا من التخطيط للتدريب، وتحديد أهدافه، ومرورًا بخطوات تنفيذه الزمنية، والأدوات المستخدمة فيه، وانتهاءً بأساليب التوثيق والمتابعة. وقد تم تصميم البرنامج بما يتلاءم مع خصوصية المشاركين، وطبيعة التدريب الإلكتروني، وبناءً على التأمّلات الفعلية للباحث أثناء التطبيق الميداني.

أولاً: أهداف البرنامج التدريبي (موسعة)

- يهدف البرنامج التدريبي المستند إلى أدوات برنامج كورت إلى تطوير الأداء العقلي والمهني للمدربين التربويين، من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة التي تجمع بين بناء المهارات الفكرية وتعزيز الكفاءة الذاتية، على النحو الآتي:
- تنمية مهارات التفكير المنظم لدى المدربين التربويين: من خلال تدريبهم على استخدام أدوات التفكير التابعة لبرنامج كورت بمستوياته الأولى (توسيع الإدراك) والثاني (تنظيم التفكير)، بهدف تمكينهم من تحليل المواقف التربوية بشكل منهجي، واتخاذ قرارات مدروسة، والتخطيط بشكل منطقي ومتسلسل.
- تعزيز الفاعلية الذاتية لدى المشاركين: عبر تمكينهم من التعبير عن آرائهم بثقة، واتخاذ قرارات مهنية مبنية على أدوات تفكير واضحة، وتحمل مسؤولية خياراتهم التدريبية والتعليمية. ويسهم البرنامج في بناء إدراك إيجابي للذات المهنية، وتعزيز الشعور بالكفاءة الشخصية.

- إكساب المشاركين القدرة على توظيف أدوات التفكير ضمن بيئاتهم التربوية: من خلال دمج الأدوات في تحليل المواقف الصفية، والتخطيط للأنشطة، وحل المشكلات الإدارية والتعليمية، مما يرفع من قدرتهم على قيادة عمليات التغيير التربوي من منطلق فكري منهجي.
- تحسين مستوى اتخاذ القرار والتخطيط التربوي: من خلال تطبيق أدوات كورت مثل (Decision، AGO، Planning، Priorities)، التي تُساعد على تحليل البدائل، وتحديد الأهداف، وتنظيم الخطط، مما يُساهم في رفع جودة ممارسات المدربين التربويين اليومية.
- تشجيع التفكير التكاملي والإبداعي: عبر أدوات مثل (APC، Consolidate، Other Uses)، التي تُنمي مهارات الدمج، وإعادة التوظيف، والابتكار في تقديم الحلول، بما يعكس تحولاً في نمط التفكير التقليدي إلى نمط أكثر مرونة وعمقاً.

ثانياً: المدة الزمنية وآلية التنفيذ

امتدت مدة تنفيذ البرنامج التدريبي إلى شهرين ونصف، موزعة على عشرين جلسة تدريبية تفاعلية، بواقع جلستين أسبوعياً، بحيث بلغت المدة الزمنية لكل جلسة ما بين ساعتين إلى ساعتين ونصف، ليصل إجمالي عدد ساعات التدريب إلى ما يقارب 45 ساعة تدريبية فعلية، وقد رُوعي في تنظيم الجلسات أن يُتاح للمشاركين الوقت الكافي للتفاعل والممارسة والتأمل بين الجلسات، ولذلك تم اعتماد توزيع زمني تدريجي يأخذ بعين الاعتبار كثافة المحتوى وعمق الأدوات الفكرية المستخدمة.

وتمّ تنفيذ البرنامج خلال الفترة الواقعة بين الأسبوع الأول من تشرين الثاني/نوفمبر 2024 حتى منتصف كانون الثاني/يناير 2025، وهي فترة تم اختيارها بدقة بحيث تتجنب الفترات التي تشهد إلتزاماً بالفعاليات التربوية، كما تتيح استمرار التواصل مع المتدربين خلال فترة مستقرة نسبياً من العام التدريبي.

ونظرًا لطبيعة التوزيع الجغرافي للمشاركين ووجود حواجز تعيق التنقل بين المدن في الضفة الغربية، تم تقديم البرنامج بأسلوب التدريب الإلكتروني المتزامن عبر منصة Zoom، مما أتاح الفرصة لتفاعل مباشر وفعال دون الحاجة للتنقل أو الانقطاع عن المهام المهنية الأساسية، وقد جرى تنسيق الجدول الزمني للجلسات بما يُراعي التزامات المشاركين وأوقات ذروات عملهم، وتم إشعارهم به مسبقًا، مع إرسال تذكيرات أسبوعية وروابط الدخول، وتوفير دعم تقني فوري خلال الجلسات لضمان سير التدريب بسلاسة وكفاءة.

ثالثاً: خطوات التدريب بالتفصيل

الأسبوع	الجلسات	الأدوات المقدمة	أهداف كل جلسة	الزمن المتوقع
الأسبوع 1	جلسة 1 + 2	PMI, CAF	تحليل المواقف التربوية بعمق - إدراك العوامل المؤثرة	5 ساعات
الأسبوع 2	جلسة 3 + 4	OPV, C&S	التفكير من وجهات نظر متعددة - التوقع الاستباقي	5 ساعات
الأسبوع 3	جلسة 5 + 6	AGO, FIP	تحديد الأهداف وترتيب الأولويات	5 ساعات
الأسبوع 4	جلسة 7 + 8	APC, Rules	التفكير خارج الصندوق - كشف القواعد الضمنية	5 ساعات
الأسبوع 5	جلسة 9 + 10	Key Ideas, Other Uses	التمييز بين الأفكار - إعادة توظيف الموارد	5 ساعات
الأسبوع 6	جلسة 11 + 12	Analyze, Compare	التحليل والمقارنة المنهجية	5 ساعات
الأسبوع 7	جلسة 13 + 14	Select, Decision	اتخاذ قرارات واعية مدروسة	5 ساعات
الأسبوع 8	جلسة 15 + 16	Sequences, Planning	بناء تسلسل منطقي وخطط عملية	5 ساعات
الأسبوع 9	جلسة 17 + 18	Focus, Start	التركيز والانطلاقة المنظمة	5 ساعات
الأسبوع 10	جلسة 19 + 20	Consolidate, Conclude	الدمج واستخلاص النتائج	5 ساعات

رابعًا: أدوات التدريب المستخدمة

تم تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام مجموعة من الأدوات التدريبية المتنوعة والتفاعلية التي تراعي أنماط المتعلمين المختلفة، وتسهم في تحقيق أهداف البرنامج على المستويين المعرفي والوجداني. وقد تنوعت هذه الأدوات بما يخدم الجوانب التطبيقية لأدوات برنامج كورت، ويُحفّز التفكير النشط والتأمل العميق لدى المتدربين، على النحو الآتي:

1. تم عرض ورقة عمل مستقلة لكل أداة من الأدوات العشرين، تحتوي على موقف تطبيقي أو مشكلة واقعية، وأسئلة إرشادية تُوجه المتدرب لتطبيق الأداة وتحليل الموقف من خلالها. وقد تم توزيع هذه الأوراق رقميًا قبل أو أثناء الجلسة، ثم مناقشة نتائجها جماعيًا.

2. تضمنت كل جلسة عرضًا تقديميًا يعرض مفهوم الأداة، خطواتها، وأمثلة على استخدامها؛ حيث تم تصميم العروض بطريقة بصرية منظمة تدعم مبادئ التفكير المنظم، وتسهم في تسلسل الأفكار وتحفيز التركيز.

3. تم استخدام فيديووات توضيحية مدتها لا تتجاوز 3 دقائق لبعض أدوات كورت لبعض أدوات كورت في سياقات تعليمية عالمية، بهدف الربط بين النظرية والتطبيق، وتحفيز المقارنة الثقافية والتربوية.

4. تم تقسيم المشاركين خلال بعض الجلسات إلى مجموعات صغيرة (Breakout Rooms) لتطبيق الأداة سويًا على موقف معين، ثم العودة لمشاركة الأفكار مع الفريق العام، مما عزز من التفاعل والتفكير الجمعي والقيادة الذاتية.

5. تم تطوير محتوى خاص بالبرنامج يتضمن مواقف مأخوذة من الواقع الفلسطيني التربوي (كإضرابات، ضعف التحصيل، التباعد الثقافي بين المعلمين والطلبة... إلخ)، وتم تحليل هذه المواقف باستخدام أدوات كورت، مما عزز من الصلة بين الأداة وسياق عمل المتدرب، وتم الحديث عن أمثلة في تأملات الباحث أثناء التدريب.

6. في نهاية البرنامج التدريبي تم توزيع ملفات PDF للمشاركين تلخص تعريف كل أداة، خطوات استخدامها، وأمثلة مختصرة على تطبيقها، بهدف العودة إليها بعد انتهاء الجلسة كمرجع عملي في حياتهم المهنية.

خامساً: الجهة المنفذة

تم تنفيذ البرنامج التدريبي من قبل الباحث نفسه، بصفته مدرساً معتمداً في برنامج كورت لتعليم التفكير، حاصل على خبرات تراكمية في مجال تدريب المعلمين والمدربين التربويين، وتصميم البرامج التدريبية المبنية على أسس علمية.

استفاد الباحث من خبراته السابقة في التدريب التربوي الإلكتروني، وفي التعامل مع بيئات التعلم الافتراضية، مما أتاح تنفيذ التدريب بكفاءة عالية رغم التحديات التقنية واللوجستية، وضمان تحقيق تفاعل فعال ومستمر مع المشاركين.

كما تم الاستعانة، عند الحاجة، بمساعد تقني لتسهيل إدارة المنصة الإلكترونية (Zoom) وتسجيل الجلسات ومتابعة الاستفسارات الفنية، لضمان سلاسة التنفيذ والتركيز على الجانب التربوي والتفاعلي في التدريب ضمن المتخصصين في ملتقى المدربين الفلسطينيين.

سادساً: التوثيق والمتابعة (موسعة)

تم اتباع آلية دقيقة وشاملة لتوثيق كافة مراحل البرنامج التدريبي ومتابعة تنفيذه، لضمان المصداقية والشفافية في العرض والتقييم، وذلك من خلال ما يأتي:

1. توثيق حضور المشاركين إلكترونياً:

تم تسجيل الحضور في كل جلسة باستخدام نموذج ورقي، إضافة إلى رصد سجل دخول المشاركين إلى منصة Zoom، ومتابعة التزامهم بالجلسات عبر التقارير الأسبوعية.

2. تسجيل الجلسات التدريبية بالصوت والصورة:

تم تسجيل جميع الجلسات لأغراض التوثيق الأكاديمي، ولإتاحة الفرصة للمشاركين بمراجعتها لاحقاً، خصوصاً لأولئك الذين تعرّضوا لانقطاعات بسبب ظروف تقنية أو طارئة.

3. جمع التغذية الراجعة بعد كل جلسة:

خُصت نهاية كل جلسة لاستقبال تعليقات المتدربين حول المحتوى، ووضوح الأدوات، ومدى استفادتهم منها، حيث تم جمع هذه الآراء وتحليلها دورياً لتطوير سير التدريب وتحسينه.

4. تطبيق أدوات القياس في مراحلها الثلاث:

تم تطبيق الاختبارات القبليّة، والبعديّة، والاختبار المتأخر باستخدام أدوات الدراسة المعتمدة، وتوثيق نتائجها بدقة في جداول إلكترونية وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

وبهذا، تكون إجراءات التدريب التي تم تطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية قد نُفذت وفق خطة زمنية ومنهجية واضحة، راعت خصوصية السياق التربوي الفلسطيني، وهدفت إلى تحقيق أثر فعلي في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين المشاركين. وقد شمل البرنامج سلسلة من الجلسات المتتابعة التي تناولت أدوات كورت بأسلوب تدريبي تفاعلي، مستنداً إلى الممارسة العملية والمواقف الواقعية.

وقد أتاح هذا المسار التدريبي للباحث التفاعل المباشر مع المشاركين، وملاحظة التحولات التي طرأت على أنماط تفكيرهم وسلوكهم المهني، مما شكّل أرضية خصبة للتأمل والتحليل.

وفيما يأتي، يُقدم الباحث خلاصة تأملاته الذاتية والمهنية أثناء تنفيذ البرنامج وبعده، موثقاً بذلك البُعد الإنساني والتربوي الذي رافق هذه التجربة التدريبية.

تأملات الباحث أثناء وبعد تنفيذ برنامج كورت

بصفتي باحثًا ومدربًا معتمدًا في برنامج كورت، انطلقت في تنفيذ هذه التجربة من قناعة راسخة بأن التفكير المنظم والفاعلية الذاتية ليسا مهارتين ثانويتين، بل من الأساسيات التي يجب أن يتحلى بها المدرب التربوي في فلسطين؛ فالتفكير المنظم يمنح القدرة على تحليل المشكلات واتخاذ قرارات مدروسة، أما الفاعلية الذاتية فتمنح الثقة في تطبيق ما نعرفه في مواقف حقيقية.

لم يكن الهدف من البرنامج إيصال أدوات كورت فقط، بل غايته الأعمق كانت إحداث تحول حقيقي في نمط التفكير المهني والسلوكي لدى المدربين. وعلى الرغم من أن مدة التدريب لم تتجاوز الشهرين ونصف، إلا أنني رصدت تغيرات واضحة من الجلسات الأولى، على مستوى الأسلوب، وطريقة الحوار، وتنظيم الخطاب الذهني للمشاركين.

شكلت تجربة تنفيذ برنامج كورت مع المدربين التربويين في الضفة الغربية فرصة علمية وإنسانية فريدة بالنسبة لي كباحث، إذ لم تكن مجرد تطبيق لأدوات تدريبية، بل رحلة لاكتشاف كيف يتشكل التفكير المنظم لدى الممارسين التربويين في سياقات واقعية.

لقد تابعت عن كثب كيف بدأت المواقف تتغير داخل القاعة التدريبية، ليس فقط في طبيعة التفاعل، بل في طريقة المقاربة والتحليل، وفي الحوارات التي لم تكن مجرد إجابات نمطية بل محاولات جادة لإعادة النظر، والموازنة، والاستنتاج.

وفي كل جلسة، كنت أراقب تحولات صامتة لكنها عميقة، مثل تلك اللحظة التي يكتشف فيها أحد المشاركين أن "وجهة نظره ليست الوحيدة الممكنة"، أو عندما يعيد آخر ترتيب أفكاره ليقول: "الآن فقط أدركت كيف يمكنني أن أخطئ بوضوح".

وهذه اللحظات كانت في نظري مؤشرات ملموسة على ولادة نمط تفكير جديد، يتسم بالتحليل، والمرونة، والوعي، وهي نتائج لا يمكن فصلها عن تأثير أدوات كورت وتفاعل المشاركين معها.

أثناء التدريب

منذ الجلسة الأولى، لاحظت أن أغلب المشاركين يرون التفكير عملية تلقائية لا تحتاج إلى أدوات، على الرغم من أن برنامج كورت أتى ليرشدهم إلى أن التفكير قابل للتنظيم والتوجيه والتحسين. وقد ظهرت التحولات الفكرية والسلوكية تدريجيًا، وكان لكل أداة من أدوات كورت أثر ملموس في طريقة استيعاب المشاركين للمواقف التربوية وتحليلها. فيما يلي تأملاتي حول أثر كل أداة:

أدوات توسيع الإدراك (المستوى الأول)

الإيجابيات، السلبيات، الجوانب المثيرة (Plus, Minus, Interesting)

أثناء تحليل فكرة "إلغاء الطابور الصباحي"، قال أحد المشاركين: "لأول مرة ألاحظ أن هناك جوانب مثيرة وغير محسومة، وليست فقط مؤيدة أو معارضة". ويرى الباحث أن هذه الملاحظة تعكس تطورًا في طريقة إصدار الأحكام التربوية، إذ انتقل المشاركون من ثنائية (مع/ضد) إلى التفكير الثلاثي الذي يوازن بين الإيجابي والسلبي وما يثير الفضول أو يفتح بابًا للتأمل، وهذا التوازن يعزز التفكير المنظم لأنه يحفز التحليل قبل اتخاذ الموقف، كما أنه يقوي الفاعلية الذاتية من خلال شعور المتدرب بأنه قادر على النظر للأمور بموضوعية واتخاذ موقف مستقل.

النظر في جميع العوامل (Consider All Factors)

في تحليل موقف يتعلق بتراجع التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، قال أحد المشاركين: "كنت أعتقد أن السبب هو ضعف المعلم فقط، لكنني اكتشفت أن هناك عوامل أخرى مهمة جدًا لم أفكر بها مطلقًا". ويرى الباحث أن هذه الأداة حفزت المشاركين على تبني منظور أكثر شمولية في تحليل المواقف التربوية، إذ انتقل تفكيرهم

من التفسير الأحادي إلى التفكير المتعدد الأبعاد، وهو من أبرز سمات التفكير المنظم. كما أنّ استخدام أداة CAF دفع المتدرب إلى الشعور بالقدرة على تفكيك الموقف وتحليله بطريقة عقلانية، مما عزز فاعليته الذاتية من خلال ثقته بقدرته على تشخيص المشكلة من جميع زواياها، واتخاذ قرارات واعية بناءً على تحليل معمق للعوامل المؤثرة.

القوانين والبدائل والمبادئ (Rules, Alternatives, Principles)

أثناء تحليل حالة تتعلق بإيقاف أحد الطلاب عن المشاركة في الأنشطة بسبب سلوك غير منضبط، قال أحد المشاركين: "أدركت أنني طبقت إجراءً بدون أن أرجع لأي قاعدة واضحة، ولم أبحث عن بدائل أو أستند إلى مبدأ تربوي يحكم قراري." ويرى الباحث أنّ هذه الأداة فتحت المجال أمام المشاركين لإعادة التفكير في منطلقاتهم أثناء اتخاذ القرارات، حيث ساعدتهم على التمييز بين ما هو قانون أو قاعدة، وما يمكن أن يُعدّ بديلاً، وما يجب أن يُسترشد به كمبدأ. لقد أسهمت RAP في بناء تفكير منظم قائم على تسلسل منطقي يبدأ بتحديد الإطار الحاكم (قانون أو مبدأ)، ثم البحث عن البدائل، ثم اتخاذ القرار ضمن هذا الإطار، مما يمنع العشوائية والانفعال في القرار التربوي.

كما أنّ استخدام هذه الأداة عزز الفاعلية الذاتية لدى المشاركين، إذ أصبحوا يشعرون بالتمكن المعرفي من اتخاذ قرارات مستندة إلى أسس واضحة، ما عزز ثقّتهم بأنفسهم وبدورهم المهني كمربين وقادة مواقف.

العواقب والتتابعات (Consequences and Sequel)

في تحليل قرار إداري بإلغاء الحصص المساندة، توقّف المشاركون أمام الأثر البعيد على الطالب، وليس فقط التأثير الفوري. قال أحدهم: "لم أكن أفكر بما سيحدث بعد شهر أو فصل دراسي، كنت أنظر تحت قدمي فقط." ويُفسّر هذا التغيير بأنه بداية لتحوّل ذهني نحو التفكير بعيد المدى والاستباقي، الذي يربط

الحاضر بالمستقبل، وهو ما يُعد من أبرز أبعاد التفكير المنظم. كما أنّ هذا النوع من التحليل يزيد من فاعلية المتدرب، لأنه يمنحه القدرة على التوقع، وتحمل المسؤولية عن قراراته المستقبلية.

الأهداف (Aims, Goals, Objectives)

قالت إحدى المشاركات أثناء إعداد نشاط طلابي: "اكتشفت أنني كنت أركز على النشاط ذاته دون التفكير في ما أريده منه بالضبط." ويرى الباحث أنّ ما عبرت عنه المتدربة يعكس نقلة نوعية من تنفيذ الأعمال بصورة تلقائية إلى توجيهها نحو غاية واضحة، وهي مهارة جوهرية في التفكير المنظم. كما أنّ المتدربة بدأت تدرك أنها صاحبة هدف تقوده، لا منفذة لأوامر، مما يعزز فاعليتها الذاتية وإحساسها بامتلاك المبادرة.

التخطيط (Planning)

خلال جلسة تدريبية حول تصميم مبادرة مدرسية، قال أحد المشاركين: "لأول مرة أضع خطة بخطوات واضحة تبدأ من الهدف وتنتهي بالتنفيذ والتقييم، كنت سابقاً أبدأ من المنتصف أو أرتجل التنفيذ." ويعتقد الباحث أنّ هذه الأداة شكّلت نقطة تحوّل في طريقة تفكير المشاركين، إذ ساعدتهم على تنظيم أفكارهم وربطها بزمان ومراحل واضحة، مما يعكس نضجاً في التفكير المنظم الذي يعتمد على البناء المتسلسل والتحكم في مسار العمل. كما أنّ تمكّن المشاركين من بناء خطط واقعية ومتكاملة زاد من شعورهم بالقدرة على الإنجاز الفعلي، الأمر الذي رفع من فاعليتهم الذاتية، لأنّهم باتوا يشعرون أنهم قادرون على إدارة الوقت والموارد وتحقيق الأهداف بكفاءة، لا مجرد التنظير أو المحاولة.

تحديد الأولويات (First Important Priorities)

في تمرين إعداد خطة لمعالجة ضعف التحصيل، قال مشارك: "كنت أبدأ بما أحب لا بما هو أكثر أهمية، والآن أرتب الخطوات بحسب الأولوية." ويعتقد الباحث أنّ استخدام هذه الأداة غير نمط التخطيط لدى

المشاركين؛ إذ جعلهم يُقَيِّمون القرارات على أساس التأثير لا الرغبة، وهو من سمات التفكير المنظم العملي. كما أنّ القدرة على ترتيب الأولويات تمنح المتدرب وضوحًا وثقة في اتخاذ قراراته، مما يعزز فاعليته الذاتية في إدارة وقته ومهامه.

البدائل والإمكانيات والخيارات (Alternatives, Possibilities, Choices)

في موقف عن تكرار غياب الطلاب، قال أحد المشاركين: "كنت دائمًا أرى أنّ العقوبة هي الحل، لكن الآن فكرت في خمسة حلول أخرى." إنّ هذه الممارسة تدل على توسّع في الأفق الذهني، وتحوّل من التفكير الجامد إلى التفكير المتعدد، وهي من خصائص التفكير المنظم الإبداعي. كما أنّ المشارك شعر بقدرته على التحكم في الموقف وتوفير حلول بديلة، مما يعزز فاعليته الذاتية في حل المشكلات واتخاذ القرار.

اتخاذ القرارات (Decisions)

أثناء تمرين تدريبي لتحليل خيارات التعامل مع معلم يتكرر غيابه، قال أحد المشاركين: "كنت أتخذ قراراتي بسرعة أو بدافع المزاج، أما الآن فأحلل الخيارات وأوازن العواقب قبل أن أقرر." ويرى الباحث أنّ أداة اتخاذ القرارات ساعدت المشاركين على الانتقال من العشوائية والتسرع في الحكم إلى اتخاذ قرارات مبنية على تحليل متكامل للبدائل المتاحة، والعواقب المترتبة على كل منها، وهو ما يمثل أحد أقوى مظاهر التفكير المنظم. كما أنّ القدرة على إصدار قرار بثقة، بعد المرور بعملية عقلية منهجية، عزّزت الفاعلية الذاتية لدى المشاركين؛ إذ شعروا بأنهم أكثر قدرة على الحسم، وأقل تعرضًا للقلق أو التردد عند مواجهة مواقف حاسمة.

وجهات نظر الآخرين (Other People's Views)

خلال تمرين تطبيقي حول مشكلة استخدام الهواتف المحمولة في الصفوف الدراسية، طُلب من المشاركين النظر في الموقف من وجهة نظر الطالب، فقال أحدهم: "أدركت أنني كنت أقرر وأتحدث فقط من وجهة نظري كمعلم، ولم أكن أفكر يومًا كيف يشعر الطالب أو ماذا قد يدفعه لهذا السلوك." ويعتقد الباحث أنّ هذه

الأداة أسهمت بشكل واضح في توسعة إطار التفكير لدى المشاركين، إذ دفعتهم إلى كسر التمرکز حول الذات، وتحليل الموقف من منظور الأطراف الأخرى، وهو ما يمثل أحد أركان التفكير المنظم القائم على إدراك التعددية الإدراكية. كما أنّ تبني وجهات نظر الآخرين، ومحاولة فهم دوافعهم، يعزز الفاعلية الذاتية للمدرب التربوي؛ إذ يجعله أكثر قدرة على التواصل الفعال، واتخاذ قرارات تربوية أكثر توازنًا وإنصافًا، مما يرفع من كفاءته الشخصية والمهنية.

التنظيم (المستوى الثاني)

ميز (Recognize)

خلال تمرين قراءة وثيقة تعليمية تتضمن عددًا من التوجيهات، قال أحد المشاركين: "كنت أتعامل مع كل المعلومات على أنها بنفس الأهمية، لكن الآن أستطيع أن أفرق بين ما هو فكرة أساسية وما هو تفصيل داعم." ويرى الباحث أنّ هذه الأداة ساعدت المشاركين على تنمية القدرة على التصنيف العقلي والتمييز بين أنواع المعلومات والأفكار، مما ساعدهم في تنظيم مدخلاتهم المعرفية بشكل أفضل، وبالتالي بناء قرارات مبنية على فهم أوضح، وهو ما يُعد من أبرز سمات التفكير المنظم. كما أنّ إدراك المشارك بأنه قادر على الفرز والتحليل بدقة زاد من شعوره بالثقة في قدرته على الفهم واتخاذ القرار الصحيح، مما أسهم بشكل مباشر في تعزيز فاعليته الذاتية كمحاور، ومخطط، ومُتخذ للقرار في البيئات التربوية.

حل (Analyze)

أثناء تحليل موقف متعلق بانخفاض دافعية الطلبة نحو الأنشطة اللاصفية، قال أحد المشاركين: "كنت أتعامل مع المشكلة كأنها شيء واحد، لكن بعدما قسمت الأسباب إلى عناصر منفصلة، أصبحت أفهم ما يحدث بوضوح أكبر." ويرى الباحث أنّ أداة التحليل ساعدت المشاركين على تفكيك المشكلات المركبة إلى مكوناتها

الأساسية، مما أتاح لهم فهمًا أعمق وأكثر دقة، وهو ما يُعد من أبرز مظاهر التفكير المنظم. كما أنّ قدرة المشاركين على تحليل المواقف التربوية بهذه الطريقة منحتم شعورًا بالتحكم المعرفي، ومكنتهم من التعامل مع المشكلات بثقة، مما عزز فاعليتهم الذاتية في اتخاذ قرارات تستند إلى فهم شامل ودقيق، لا إلى تصورات عامة أو انطباعات سطحية.

قارن (Compare)

في تمرين تطبيقي حول اختيار أنسب استراتيجية لتعليم القراءة للصفوف الدنيا، قال أحد المشاركين: "كنت أختار الطريقة التي أرتاح لها، لكنني اليوم قارنت بين خيارين باستخدام معايير محددة، وهذا ساعدني على اتخاذ قرار أكثر واقعية." ويعتقد الباحث أنّ هذه الأداة شجعت المشاركين على الانتقال من التفضيل الشخصي والانطباع العام إلى التقييم الموضوعي المبني على مقارنة علمية، وهو ما يعكس نضجًا في التفكير المنظم. كما أنّ القدرة على المفاضلة بين البدائل باستخدام معايير واضحة عززت الفاعلية الذاتية لدى المشاركين، إذ أصبحوا يشعرون بثقة أكبر في قراراتهم، لأنها تستند إلى تحليل عقلائي لا إلى الحدس أو العادة.

اختر (Select)

خلال جلسة تدريبية حول التعامل مع تأخر بعض المعلمين في تسليم الخطط الفصلية، قال أحد المشاركين: "في السابق كنت أختار أول فكرة تخطر ببالي، أما الآن أصبحت أقيم الخيارات المتاحة وأختار الأنسب منها بناءً على ما يناسب الواقع." ويرى الباحث أنّ هذه الأداة ساعدت المشاركين على تنمية مهارة اتخاذ القرار المستنير، حيث انتقلوا من أسلوب الاستجابة الفورية إلى التفكير المقارن المبني على تقييم عقلائي للبدائل، وهو ما يمثل نمطًا متقدمًا من أنماط التفكير المنظم. كما أنّ الشعور بأن القرار تم اتخاذه بعد تقييم جاد يعزز الفاعلية الذاتية، إذ يشعر المتدرب بثقة أعلى في قراراته، وبقدرته على الدفاع عنها وتنفيذها بثبات.

أوجد طرقًا أخرى (Find Other Ways)

في تمرين حول معالجة ضعف انخراط الطلبة في الأنشطة اللاصفية، قال أحد المشاركين: "كنت أكرر نفس الحلول المعتادة كل مرة، لكن باستخدام هذه الأداة فكرت في وسائل جديدة لم أكن أتخيلها من قبل." ويعتقد الباحث أنّ هذه الأداة عززت لدى المشاركين القدرة على كسر النمطية، والتفكير بطريقة إبداعية غير تقليدية، مما وسّع أفقهم المعرفي ومهاراتهم في توليد بدائل متعددة، وهو ما يُعد جزءًا مهمًا من التفكير المنظم المتجدد. كما أنّ ابتكار حلول جديدة زاد من إحساس المشاركين بالقدرة على التغيير والتأثير في البيئة التربوية، وهو ما رفع من مستوى الفاعلية الذاتية لديهم، إذ أصبحوا يرون أنفسهم كصانعي حلول، لا مجرد منفذين لإجراءات جاهزة.

ابدأ (Start)

أثناء تخطيط تنفيذ جلسة تدريبية، قال أحد المشاركين: "كنت أحمّس للفكرة، لكنني أتردد كثيرًا في كيف أبدأ. الآن لدي تصور واضح للخطوة الأولى." ويرى الباحث أنّ هذه الأداة لعبت دورًا محوريًا في تحويل الحماسة النظرية إلى خطوات عملية واضحة، مما ساعد المشاركين على الانتقال من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التنفيذ، وهو ما يعكس تطورًا في التفكير المنظم المبني على منهجية العمل المرهلي. كما أنّ توضيح نقطة البداية أعطى المشاركين دفعة نفسية قوية وشعورًا بالقدرة على الإنجاز، مما أسهم في تعزيز الفاعلية الذاتية لديهم، إذ بدأوا يشعرون أنهم قادرون على أخذ زمام المبادرة وتحقيق الأهداف بخطى واثقة ومدروسة.

نظم (Organize)

خلال تمرين عملي لتصميم وحدة تدريبية، قال أحد المشاركين: "كنت أبدأ من منتصف الخطة، وأعود للتعديل، الآن أرتب أفكارى من البداية بشكل منطقي ومترابط." ويعتقد الباحث أنّ هذه الأداة ساعدت المشاركين على

إعادة تشكيل الطريقة التي يبنون بها أفكارهم وخططهم التربوية، من العشوائية أو الارتجال إلى الترتيب المنطقي، مما يشير إلى تطور في بنية التفكير المنظم.

كما أنّ قدرة المتدرب على تنظيم أفكاره بطريقة تُسهّل تحقيق النتائج منحتة شعوراً بالسيطرة والتحكم في المهام، وهو ما أدى إلى تعزيز فاعليته الذاتية؛ إذ أصبح يشعر أنه أكثر كفاءة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

رُكز (Focus)

خلال تحليل خطة تنفيذ مبادرة تربوية، قال أحد المشاركين: "كنت أتوه بين التفاصيل الجانبية، لكن الآن أبدأ دائماً بتحديد النقطة الأهم وأبقي تركيزي عليها طوال الوقت." ويرى الباحث أنّ أداة Focus ساعدت المشاركين على ضبط مسار تفكيرهم وتوجيهه نحو الفكرة الجوهرية، مما قلل من التشتت وزاد من دقة الإنجاز، وهو ما يُعد من أبرز خصائص التفكير المنظم الفعّال.

كما أنّ التركيز على العناصر الأساسية أتاح للمشاركين التحكم في مجريات التنفيذ، والشعور بالوضوح في اتخاذ القرار، مما انعكس إيجاباً على فاعليتهم الذاتية، إذ أصبحوا أكثر قدرة على تحديد الأولويات وتوجيه جهودهم نحو تحقيق الأهداف بدقة وثقة.

ادمج (Consolidate)

في جلسة ختامية لتلخيص نتائج مشروع تدريبي، قال أحد المشاركين: "بعد أن جمعت الأفكار من الزملاء وربطت بينها، اكتشفت أننا نملك حلاً متكاملاً لمشكلة كنا نظن أنها معقدة جداً." ويعتقد الباحث أنّ هذه الأداة ساعدت المشاركين على تطوير قدرة ذهنية مهمة، تتمثل في دمج الأفكار المتفرقة في بنية معرفية واحدة متكاملة، مما يشير إلى تطور في مستوى التفكير المنظم نحو التوليف والتركيب، لا التحليل فقط. كما أنّ شعور المشاركين بأنهم قادرون على جمع الأفكار وصياغتها في حلول شاملة ومُقنعة عزز لديهم الفاعلية الذاتية؛ لأنهم أصبحوا لا يكتفون بفهم المشكلة أو تحليلها، بل باتوا يمتلكون مهارة توليد حلّ جديد من أجزاء متعددة، وهذا يعزز شعورهم بالكفاءة والقيادة.

استنتاج (Conclude)

خلال تحليل موقف تربوي متعلق بتراجع دافعية الطلبة، قال أحد المشاركين: "اعتدت أن أقدم رأياً سريعاً بناءً على إحساسي، أما الآن فأفكر أولاً، أحلل، ثم أصل إلى استنتاج منطقي أستطيع الدفاع عنه." ويرى الباحث أن أداة Conclude ساعدت المشاركين على الانتقال من التعبير الانطباعي إلى مهارة استخلاص النتائج بشكل عقلاني قائم على معطيات حقيقية وتحليل منظم، وهو ما يعكس نضجاً في التفكير المنظم القائم على الاستدلال والتبرير. كما أن القدرة على الوصول إلى استنتاج مدروس عززت الفاعلية الذاتية، حيث بدأ المشاركون يشعرون بامتلاكهم لحجة عقلية واضحة، ومنهجية تفكير متكاملة، تمنحهم الثقة في آرائهم وقراراتهم التربوية.

تحليل عام لتأثير أدوات كورت:

لقد رصدت بوضوح كيف ساهمت أدوات توسيع الإدراك في فتح آفاق جديدة أمام المشاركين لفهم الموقف التربوي من زوايا متعددة، بدءاً من تحليل العوامل المؤثرة (CAF)، وموازنة الإيجابيات والسلبيات (PMI)، وانتهاءً بدمج وتوليف الرؤى المختلفة (Consolidate)، كما أن أدوات تنظيم التفكير شكّلت رافعة حقيقية في تغيير نمطهم العملي، من التفكير المجزأ إلى التفكير المنهجي، بدءاً من التخطيط والتسلسل، مروراً باتخاذ القرار، وصولاً إلى التقييم والاستنتاج.

أمّا من حيث الفاعلية الذاتية، فقد لاحظت أن ثقة المشاركين بأنفسهم كانت تتزايد تدريجياً مع كل أداة، وكل موقف تدريبي ناجح. في البداية، كان البعض متردداً في اتخاذ القرار أو إبداء الرأي، أما لاحقاً فقد أصبحوا أكثر جرأة في طرح الحلول، والدفاع عنها، وقيادة النقاشات، بل وحتى تدريب زملائهم على ما تعلموه، وهذا يشير إلى أن البرنامج لم يحقق أهدافه المعرفية فقط، بل أسهم أيضاً في بناء صورة ذهنية أكثر إيجابية لدى المشاركين عن أنفسهم كمدرّبين تربويين.

تأمل ختامي ورؤية مستقبلية:

تعلمت من هذه التجربة أنّ أدوات التفكير ليست مجرد وسائل تعليمية، بل هي أدوات تغيير في العمق، تُعيد تشكيل بنية التفكير، وتُرمم الثقة، وتمنح المدرب التربوي لغة جديدة لفهم ذاته وفهم بيئته. وأيقنت أنّ التدريب على مهارات التفكير حين يتم بطريقة تفاعلية واعية يُمكن أن يُسهم في تطوير الأداء المهني بدرجة تتجاوز بكثير ما يمكن أن تُحققه المناهج أو الخبرات التقليدية وحدها.

ارتباط التأمّلات بنتائج الدراسة:

وفي ضوء هذه التجربة، ومع ما أظهرته نتائج الدراسة من وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في بعدي التفكير المنظم والفاعلية الذاتية بعد تطبيق البرنامج، أرى أنّ توظيف برنامج كورت في تدريب المدربين التربويين ليس ترفًا فكريًا أو خيارًا إضافيًا، بل ضرورة ميدانية قائمة على براهين علمية. وإنّ البرنامج، كما دلّت نتائج البحث، لا يسهم فقط في رفع مستوى المهارات الذهنية، بل يعيد تشكيل أسلوب التفكير، ويعزز الثقة، ويؤهل المدرب التربوي ليصبح أكثر تحليلًا، ووعيًا، وقدرة على اتخاذ القرار داخل بيئات تعليمية متغيرة.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

يمثل هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق أدوات الدراسة، وذلك بعد أن تم تطبيق

إجراءات الدراسة وجمع البيانات والمعالجة الإحصائية، وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير المنظم بين أفراد المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى لبرنامج كورت؟ المشتق منه الفرضية الأولى والثانية.

الفرضية الأولى تنص على: "لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء أفراد

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير المنظم في القياس البعدي يعزى إلى برنامج

كورت".

تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للقياس القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنظم

وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)، وذلك بعد تحديد أثر التطبيق القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه

النتائج كما يبين الجدول (6)

جدول 6

تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات أفراد الدراسة على مقياس التفكير المنظم وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	η^2 مربع إيتا
القياس القبلي	0.284	1	0.284	1.902	0.176	
المجموعة	8.932	1	8.932	59.883	0.000	0.618
الخطأ	5.519	37	0.149			
الكلية	434.058	40				
الكلية المصحح	14.692	39				

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في درجات أفراد الدراسة على مقياس التفكير المنظم وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)، فقد بلغت قيمة "ف" (59.883) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، مما يعني وجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى للمجموعة. كما يتضح من الجدول أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع أيتا (η^2) ما نسبته (61.8%) من التباين المُفسّر في المتغير التابع وهو مقياس التفكير المنظم. وبتحديد لصالح من تعزى الفروق تمّ استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً للمجموعة، كما يبين جدول (7).

جدول 7

المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية لها على مقياس التفكير المنظم تبعاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)

طريقة التدريس	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط الحسابي المعدل	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
المجموعة التجريبية	2.72	0.27	3.71	0.40	3.711	0.086
المجموعة الضابطة	2.73	0.28	2.77	0.38	2.765	0.086

يتضح من الجدول (7) أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، والتي تدرّب أفرادها وفق برنامج كورت، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وحسب نتائج جدول (7) تحليل التباين المصاحب؛ فإنّ لبرنامج كورت أثراً دالاً إحصائياً في تنمية التفكير المنظم للمجموعة التجريبية، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على: "لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية التفكير المنظم في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت"، ونقبل بالفرضية البديلة والتي تنص على: "يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير المنظم في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت" لصالح المجموعة التجريبية التي تدرّب وفق برنامج كورت.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى لبرنامج كورت؟ المشتق منه الفرضية الثانية والتي تنص على: "لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفاعلية الذاتية في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت".

تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للقياس البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)، وذلك بعد تحديد أثر التطبيق القبلي لديهم، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج كما يبين الجدول (8).

جدول 8

تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات أفراد الدراسة على مقياس الفاعلية الذاتية وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	η^2 مربع إيتا
القياس القبلي	0.011	1	0.011	0.180	0.674	
المجموعة	7.953	1	7.953	126.438	0.000	0.774
الخطأ	2.327	37	0.063			
الكلية	442.244	40				
الكلية المصحح	10.284	39				

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في درجات أفراد الدراسة على مقياس الفاعلية الذاتية وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)، فقد بلغت قيمة "ف" (126.438) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، مما يعني وجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى للمجموعة، كما يتضح من الجدول أنّ حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع إيتا (η^2) ما نسبته (77.4%) من التباين المُفسّر في المتغير التابع وهو مقياس الفاعلية الذاتية. وبتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً للمجموعة، كما يبين جدول (9).

جدول 9

المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية لها على مقياس الفاعلية الذاتية تبعا للمجموعة (التجريبية، والضابطة)

طريقة التدريس	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط الحسابي المعدل	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
المجموعة التجريبية	2.77	0.24	3.73	0.28	3.733	0.056
المجموعة الضابطة	2.79	0.18	2.84	0.22	2.839	0.056

يتضح من الجدول (9) أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، والتي تدرّب أفرادها وفق برنامج كورت، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وحسب نتائج جدول (8) تحليل التباين المصاحب؛ فإنّ لبرنامج كورت أثرًا دالاً إحصائياً في مستوى الفاعلية الذاتية للمجموعة التجريبية، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على: "لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية الفاعلية الذاتية في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت"، ونقبل بالفرضية البديلة والتي تنص على: "يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفاعلية الذاتية في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت لصالح المجموعة التجريبية التي تدرّب وفق برنامج كورت".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظم؟ والمشتق منه الفرضية الثالثة وتنص على: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظم".

لاختبار صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس التفكير المنظم على أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق برنامج كورت، ثم إعادة تطبيقه بعد شهر من انتهاء التجربة، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين التطبيقين البعدي والمتأخر، والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

جدول 10

نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والمتأخر على مقياس التفكير المنظم

القياس	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعدي	3.71	20	0.40	0.265	19	0.794
المتأخر	3.68	20	0.36			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التفكير المنظم، وبذلك نقبل بالفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظم، مما يشير إلى فاعلية برنامج كورت وبقاء أثره".

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية؟ والمشتق منه الفرضية الرابعة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية.

لاختبار صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية على أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق برنامج كورت، ثم إعادة تطبيقه بعد شهر من انتهاء التجربة، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين التطبيقين البعدي والمتأخر، والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

يتضح من الجدول (11) الموجود بالملحق و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الفاعلية الذاتية، وبذلك نقبل بالفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية، مما يشير إلى فاعلية برنامج كورت وبقاء أثره.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في فلسطين، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق البرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت على مجموعة المدربين التربويين في فلسطين، حيث تم توزيع المدربين بشكل عشوائي إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وتم تطبيق الاختبار القبلي على عينة الدراسة، وتطبيق برنامج كورت لتنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية على المجموعة التجريبية، ومن ثم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم تحليل النتائج وفحص الفروقات بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية)، حيث عولجت البيانات إحصائياً من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لفحص ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياسي التفكير المنظم والفاعلية الذاتية للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق برنامج كورت.

وبعد أن أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة، تم فحص دلالة هذه الفروق، وقد أكدت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في فلسطين، ومن ثم تم أخذ استجابات المجموعة التجريبية بعد شهر من انتهاء التدريب لتحقيق من فعالية البرنامج بقياس متأخر لمعرفة مدى تحقيق استمرارية أثر التدريب لدى المجموعة التجريبية، وتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة، حيث تم مناقشتها حسب تسلسل فرضيتها، وبعد ذلك تم تقديم عدد من التوصيات.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على: "لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير المنظم في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير المنظم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب وفق برنامج كورت؛ وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ أدوات برنامج كورت في المستوى الثاني التنظيم كانت مصممة لتعزيز التفكير المنظم، مما مكن المشاركين من التفكير بطريقة منهجية لتحليل المشكلات ووضع الحلول المناسبة، بينما ركزت أدوات المستوى الأول توسيع مجال الإدراك على التطبيق العملي لمهارات التفكير من خلال الأنشطة التفاعلية، كما هو موضح في الأدبيات التي تؤكد أنّ التعلم التفاعلي يحفز التفكير الإبداعي والنقدي (Forrester, 1994). وقد أكدت دراسة الحلاق (2016) على أنّ الأنشطة الموجهة تعزز من قدرة المتدربين على التفكير بطريقة منظمة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ البرنامج التدريبي شجع المشاركين على التفكير الإبداعي من خلال تقديم مواقف تتطلب حلولاً مبتكرة. وركز الباحث أثناء التدريب على تقديم أنشطة تتحدى التفكير التقليدي، مما ساعد المشاركين على تبني أساليب جديدة للتعامل مع المشكلات وهذا ما يتفق مع دراسة سلمان وآخرين (2023) ودراسة Ates & Aktamis (2024) عن أهمية التدريب التطبيقي في تطوير التفكير الإبداعي.

كما تُعزى هذه النتيجة إلى ملاءمة برنامج كورت لاحتياجات المدربين التربويين في فلسطين، حيث ركز البرنامج على تطوير التفكير المنظم بشكل منهجي باستخدام أدوات محددة مثل "PMI" و"CAF" التي تساعد في تحليل المشكلات واتخاذ القرارات. كما أنّ محتوى البرنامج استهدف الجوانب العملية التي تتماشى مع التحديات التي يواجهها المدربون في عملهم اليومي، مما ساعدهم على تطبيق المهارات المكتسبة بفعالية.

ويعتمد برنامج كورت على أنشطة تدريبية تفاعلية تُحَفِّز المشاركين على التفكير بشكل منهجي ومنظم. وهذه الأنشطة تتضمن تطبيقات عملية مثل التفكير في الإيجابيات والسلبيات (PMI) وتحليل جميع العوامل (CAF)، مما يساعد المشاركين على فهم المشكلات وتحليلها من زوايا مختلفة. وقد أسهمت هذه الأساليب في تعزيز التفكير التحليلي لدى المجموعة التجريبية، مما أدى إلى تحسين أدائها مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذه الأنشطة. وتدعم هذه النتيجة ما أشار إليه دي بونو (de Bono, 1986)، حيث أوضح أنّ التمارين التفاعلية تعزز التفكير الإبداعي والتنظيمي، خاصة عندما تُستخدم بشكل موجه ومنهجي. كما أكّدت دراسة الحلاق (2016) أهمية الأنشطة التفاعلية في تطوير التفكير المنظم، حيث بيّنت أنّ استخدام استراتيجيات مشابهة مثل التفكير الجانبي أدى إلى تحسين قدرات التفكير لدى المشاركين بشكل ملحوظ.

كما تتسجم نتائج هذه الفرضية مع المبادئ النظرية التي بني عليها برنامج كورت، حيث يُركز البرنامج على توسيع الإدراك وتنظيم الأفكار لتعزيز التفكير المنظم. ويعتقد الباحث أنّ هذه المبادئ تشير إلى أنّ التفكير المنهجي يساعد الأفراد على رؤية العلاقات بين عناصر المشكلة واتخاذ قرارات مدروسة، وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه Forrester (1994) في نظرية التفكير المنظم، حيث أوضح أنّ التدريب على التفكير المنهجي يمكّن الأفراد من فهم النظم المعقدة وتحليلها بشكل شامل. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الجليل وآخرون (2021) التي أكّدت أنّ برامج التدريب التي تركز على التفكير المنظم تسهم في تحسين قدرة المتدربين على حل المشكلات بشكل متكامل وفعال.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، والتي تنص على: "لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفاعلية الذاتية في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفاعلية الذاتية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب وفق برنامج كورت.

ويمكن أن تعزى النتيجة إلى أن برنامج كورت ساعد المدربين على بناء ثقتهم بأنفسهم من خلال تقديم أدوات واستراتيجيات عملية لتحليل المشكلات. ووفقاً لنظرية باندورا (1978)، فإن تعزيز الفاعلية الذاتية يرتبط بتوفير تجارب ناجحة للمشاركين، مما يرفع من ثقتهم بقدراتهم. وقد أظهرت دراسة عبد الجليل وآخرون (2021) أن البرامج التدريبية المتخصصة تؤدي إلى تحسين كبير في الكفاءة الذاتية للمدربين، وهو ما يعزز دور البرنامج التدريبي في هذه الدراسة.

كما يمكن أن تعود النتيجة إلى أن التدريب قد أسهم في تطوير التفكير التحليلي من خلال توظيف أدوات مثل "PMI" و"CAF"، التي تُشجع على تقييم جميع العوامل واتخاذ قرارات مستنيرة. وقد عمل الباحث أثناء التدريب على تعزيز قدرة المدربين على ربط المشكلات بالعوامل المؤثرة، مما ساعدهم على تطوير خطط منهجية. وقد أكدت الأدبيات مثل دراسة سلمان وآخرون (2023) أن برامج التفكير الموجه تسهم في تحسين القدرات التحليلية للمدربين، مما يوضح أن هذه النتيجة متسقة مع الدراسات السابقة.

ويمكن تفسير ذلك بأن التدريب قد أسهم في تغيير عقلية المدربين التربويين من خلال أدوات كورت، حيث عمل الباحث أثناء التدريب على تصميم البرنامج التدريبي بحيث يكون ملائماً لاحتياجات المدربين في البيئة الفلسطينية، وقد اهتم الباحث بمواءمة الأمثلة والأنشطة التدريبية مع التحديات الفعلية التي يواجهها المدربون في السياق المهني الفلسطيني، هذا التكيف يجعل التدريب أكثر فاعلية، وركز الباحث أثناء البرنامج التدريبي على تقديم تجارب عملية ضمن البرنامج التدريبي، حيث تضمنت الأنشطة تطبيقاً مباشراً للمفاهيم على مواقف واقعية، وأظهرت الأدبيات أن البرامج التي توفر فرص تطبيق فعلي تُسهم في تحسين الكفاءة المهنية،

مثل دراسة Chaaban (2024) ودراسة OLANISIMI (2015) التي بينت أنّ التجارب العملية تعزز من مهارات التفكير العملي لدى المتدربين.

كما أسهم برنامج كورت في تعزيز الفاعلية الذاتية لدى المشاركين من خلال تمكينهم من استخدام أدوات عملية لتحقيق الأهداف وحل المشكلات بثقة أكبر. ويرى الباحث أنّ هذا التحسن في الفاعلية الذاتية انعكس على قدرتهم على التعامل مع التحديات التدريبية بفعالية. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه دي بونو (1978) حول دور التجارب الناجحة في تعزيز الثقة بالنفس وتحسين الكفاءة الذاتية.

كما تُعد البيئة التدريبية المحفزة التي يوفرها برنامج كورت عاملاً رئيسياً في نجاحه، عبر دعم المشاركة النشطة والتفاعل الإيجابي بين المتدربين، مما يشجعهم على تطبيق المفاهيم المكتسبة في سياقات تدريبية وتعليمية عملية. وتشير دراسة الحلاق (2016) إلى أنّ البيئة التفاعلية في التدريب تزيد من حماس المشاركين وتحفزهم على تطبيق المهارات الجديدة بفعالية، مما يعزز تأثير البرامج التدريبية مثل كورت.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة، والتي تنص على: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظم".

أظهرت نتائج الفرضية الثالثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المنظم، مما يشير إلى أنّ برنامج كورت قد أوجد تحسناً في التفكير المنظم عند الاختبار البعدي، ولكنه لم يُحدث تطوراً إضافياً في القدرات بين القياسين نظراً لكون الفترة الفاصلة في الاختبارين البعدي والمتأخر قصيرة نسبياً شهر بحيث لا يمكن أن تتغير فيها عمليات عقلية إدراكية تحتاج إلى وقت طويل لكي يتم فيها التغيير.

ويعزى التحسّن الملحوظ في درجات الاختبار البعدي إلى تركيز برنامج كورت على تنمية مهارات التفكير المنهجي من خلال أنشطة تطبيقية وتفاعلية تمكّن المشاركين من ترسيخ المفاهيم وممارستها في مواقف حياتية فعلية. أما الثبات الظاهر بين درجات الاختبار البعدي والاختبار المتأخر بعد شهر، فبينما يعكس عمق بُنيان تلك المهارات في ذهن المتدربين، فإنه لا يُعدّ دليلاً على قصور فعالية البرنامج، بل ينسجم مع طبيعة العمليات العقلية التي تقيسها أدوات التفكير المنهجي، حيث يتطلب إحداث تغيّرات جذرية في هذه القدرات فترة زمنية أطول من شهر واحد، ويدعم هذا الاستنتاج ما أشار إليه Forrester (1994)، الذي أكد أنّ التدريب على التفكير المنظم يمكّن الأفراد من تطوير رؤية شاملة تساعدهم على التعامل مع التعقيدات في بيئاتهم المهنية.

ويعزى استقرار النتائج أيضاً إلى البيئة الداعمة التي يوفرها برنامج كورت، حيث يتم تعزيز مهارات التفكير المنهجي من خلال التفاعل العملي والمناقشات التشاركية بين المشاركين. وهذه الأنشطة تُمكن المشاركين من استيعاب المفاهيم النظرية وتطبيقها في حياتهم العملية، مما يسهم في استدامة الأثر الإيجابي دون تطوير.

و تتماشى النتائج مع دراسات سابقة، مثل دراسة الحلاق (2016)، التي أظهرت أنّ برامج التفكير المنهجي القائمة على التطبيق العملي تحقّق تحسينات مستدامة في التفكير النقدي والتحليلي لدى المشاركين.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة، والتي تنص على: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية".

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والمتأخر) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية، يشير إلى أنّ برنامج كورت قد أوجد تحسناً في الفاعلية الذاتية عند الاختبار البعدي، ولكنه لم يُحدِث تطوراً إضافياً في

القدرات بين الاختبارين نظراً لكون الفترة الفاصلة في الاختبارين البعدي والمتأخر شهر. رغم ثبات الدرجات بين الاختبار البعدي والمتأخر، فإن هذا لا يقلل من قيمة البرنامج، بل يؤكد أهمية الاستمرارية والتكرار في البرامج التدريبية لتعزيز التعلم المستدام، فمن خلال إدراج جلسات متابعة دورية وأنشطة تطبيقية مستمرة، يضمن البرنامج ترسيخ المهارات المكتسبة على المدى الطويل وفقاً لدراسة عبد الجليل وآخرون (2021)، فإنّ المتابعة الدورية والتطبيق العملي في البيئة المهنية يعززان من استدامة تأثير التدريب.

التوصيات والمقترحات

بناءً على هذه النتائج، يرى الباحث أنّ برنامج كورت أثبت فعاليته في تحقيق تحسين مستدام في التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين. ووفق نتائج الدراسة فإنّ الباحث يوصي بما يلي:

- إدراج برنامج كورت أو برامج مشابهة كجزء أساسي من المناهج الأكاديمية في كليات التربية، مع التركيز على مساقات إعداد المعلمين وتنمية التفكير المنهجي.
- تبني برنامج كورت كجزء من خطط التدريب المستمرة في مراكز تأهيل المدربين والمعلمين.
- إجراء دراسات مستقبلية للتحقق من فعالية برامج أخرى مشابهة لبرنامج كورت، مثل "القبعات الست" و"Mr. Thinker"، في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية، واستكشاف أثرها على فئات مختلفة من المعلمين والمدربين.
- إجراء دراسات تطويرية تتبعية لفاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية بعد سنة من تاريخ هذه الدراسة للتأكد من فعالية البرنامج وأدواته في المستويين الأول والثاني.
- تطوير برامج متابعة تستهدف تعزيز التفكير المنظم والفاعلية الذاتية لدى المدربين بعد انتهاء البرامج التدريبية، مع توفير جلسات دورية لمراجعة وتطبيق المفاهيم المكتسبة.

- إنشاء مراكز متخصصة داخل الجامعات ومؤسسات التعليم العالي تُركز على تطوير مهارات التفكير المنظم والفاعلية الذاتية باستخدام برامج تدريبية مثل كورت، مع توفير الموارد اللازمة لدعم هذه المراكز.
- بناء شراكات بين الجامعات ومراكز التدريب لتبادل الخبرات والتطوير المستمر للمناهج التدريبية التي تهدف إلى تحسين التفكير المنهجي لدى المدربين والمعلمين.
- تصميم برامج تدريبية موجهة خصيصًا للمدربين الجدد تُركز على تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية، مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع العلمية

- أحمد محمد عبد اللطيف. (2009). الوعي بمهارات التفكير المنظومي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طالب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الصفحات 318-358.
- إرشيد آمنة خليل. (2019). أثر استخدام برنامج كورت لتدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير العلمي، واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الخامس الاساسي، في ضوء دافعيتهم نحو العلوم في فلسطين. *كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية*، صفحة اطروحة دكتوراة.
- إصلاح علا أحمد. (2016). *طرق تدريس مهارات التفكير*. مصر: مجموعة النيل العربية.
- الانصاري رفيدة. (2021). التدريب الإلكتروني من خلال المنصات الإلكترونية الفرص والتحديات. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 5(8)، 35-55.
- بابطين هدى بنت محمد. (2019). فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة. *مجلة كلية التربية جامعة الازهر*، 38(3)، 733-765.
- الباهي زينب معوض. (2018). آليات استخدام برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الخدمة الاجتماعية. (13)، 11-36.
- برغش رائدا. (2023). واقع التعلم الإلكتروني بمدارس التعليم العام بدولة الكويت. *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني*، 3(10)، 333-368.
- الحبار ندى لقمان محمد امين. (2018). توظيف استراتيجيات تدريسية في ضوء المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية 10(18). *مجلة كلية العلوم الاسلامية*، 10(18)، 485-512.

الحلاق ناطق سعيد. (2016). الحلاق، ناطق سعيد.. (2016) أثر استعمال برنامج الكورت الجزء الثاني (التنظيم) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة قواعد اللغة العربية. مجلة الفتح للبحوث

التربوية والنفسية، 20(2)، 316-351.

حمادة فائزة أحمد. (2013). " فاعلية استخدام برنامج الكورت CORT في تنمية بعض مهارات البرهان الهندسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". 3(37)، 212-249.

الحموري خالد عبد الله. (2021). أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين. 3(3)، 179-200.

الجزاعلة أحمد، محمود، محاسنة العظامات عمر. (2023). نمذجة العلاقات السببية بين فاعلية المعلمين الذاتية ورضاهم الوظيفي ومرونتهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة البحرين، 24(2)، 181-215.

الخطيب ياسر حزام هزاع. (2016). الكفايات اللازمة للمدرسين التربويين. جامعة عين شمس. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 180، 85-107.

خلفي عبد الحليم ، و بوشامي عبد المولى. (2018). علاقة الفعالية الذاتية بالكفايات المهنية لدى معلمي الابتدائي في تمنراست. جامعة قاصدي مرباح - مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، 11(2)، 01-20.

الخليفات هند عبد الله. (2018). فعالية برنامج إرشادي تدريبي علي مهارات الإرشاد لتنمية الكفايات المهنية والفاعلية الذاتية لدي المرشدين التربويين. المجلة العلمية - جامعة مؤتة، صفحة أطروحة دكتوراة.

خليفة حسين. (2018). تقويم دور التخطيط التربوي في التدريب أثناء الخدمة لمعلم المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين و المشرفين التربويين بمدينة أم درمان-السودان. مجلة كلية التربية الانسانية، 18(40)، 35-46.

خليل محمد ، نوفل، بكر محمد ، العبسي، محمد مصطفى، و أبو عواد، فريال محمد، عباس. (2022).

مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة، عمان.

الدهشان هناء ، و محمود جمال. (2021). رؤية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء

متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. *المجلة العلمية- جامعة أسيوط، 11(37)*، 01-120.

دياب إيناس عبد المقصود. (2015). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم القائم على نشاط الدماغ

لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبتي الجغرافيا والتاريخ.

مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 68(8)، 41-83.

الركاد شيمه سعود ، و علي نور الدين عيسى. (2021). فاعلية برنامج الكورت (CoRT) في تنمية مهارات

القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. *مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية*

والإنسانية، 9(1)، 01-23.

رمضان، منال محمد، البناء، أحمد عبد الله، ومحمد أسماء صلاح. (2022). متطلبات تطوير التنمية المهنية

المستدامة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعليم الجديد. *المجلة*

التربوية لتعليم الكبار، 4(2)، 107-139.

الزعيم محمد عبد الرحمن ، ورحمة محمد حسين أبو. (2021). معايير مقترحة لضمان جودة الكادر التدريبي

في مدارس التعليم المهني بالمحافظات الجنوبية لفلسطين. *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للأدب*

والدراسات التربوية والنفسية، 1(1)، 144-166.

سلطان أحمد ، مغربي أمل ، عبدالمعطي أسماء. (2024). متطلبات التمكين التربوي للمعلم في ضوء

فلسفة التعليم الهجين (دراسة تحليلية). *المجلة التربوية، جامعة أسيوط، 40(12)*، 85-118.

سلطان أمل علي محمود ، هاشم غادة فوزي. (2022). تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء مدخل التوأمة الجامعية. كلية التربية، إدارة البحوث والنشر العلمي، 38 (21)، 61-178.

سلطان رائدا، أمل. خليفة، أمل محفوظ، و آخرون. (2024). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق مبدأ التكافؤ الفرص التعليمية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي (دراسة تحليلية). المجلة التربوية لتعليم الكبار، 6(4)، 93-125.

سلمان داوود احمد ، عبد الواحد أحمد عبد الستار. (2023). سلمان، داوود أحمد ، و عبد الواحد، أحمد عبد الستار. (2023). أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، 1 (25)، 01-38.

شحاتة شرين، و خليل، عمر، والانور، عبد الله، عبد الفتاح. (2014). فاعلية استخدام مدخل دمج مهارات التفكير في تدريس الفيزياء على تنمية بعض مهارات التفكير (الناقد ، وحل المشكلات، واتخاذ القرار) لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، 7(7)، 86-138.

شعبان أسماء محمد. (2021). دراسة تقييمية للبرامج التدريبية على المنهج 2.0 من وجهة نظر المدربين. 11 (3)، 01-23.

الشهري دلال بنت ظافر فراج. (2023). مستوى تضمين مهارات التفكير المنظومي في مقرر العلوم للصف الرابع الابتدائي. تم الاسترداد من مجموعة شركات جلوبال العالمية:

<https://scpm.site/archives/1410>

الصباطي، أبراهيم محمد، والسيد، حسام عبد الحميد، و غنيم، محمد سالم غنيم. (2014). البناء العاملي لمهارات التفكير المنظومي لدى الطالب المعلم وعلاقته بالكفاءة التدريسية في ضوء متغيري التخصص والنوع. رابطة التربويين العرب، 1(49)، 33-68.

صوالحة أمل زهير حسن. (5, 2023). واقع اللامركزية الإدارية في النظام التربوي الفلسطيني ومعوقات التطبيق في ظل جائحة كورونا. فلسطين.

طلافة فؤاد. (2002). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم في القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السابع الأردنيين. جامعة بغداد، كلية ابن رشد.

طه منال شكري. (2021). الفاعلية الذاتية المهنية وامتلاك المرشدين لمهارات الإرشاد وعلاقتها باتجاهات الهيئة التدريسية والطلبة نحو الإرشاد التربوي في مدارس محافظة القدس. فلسطين.

عبد الرحمن برهان حافظ. (10, 2010). دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجاً. فلسطين.

عبد العزيز أمل أنور. (2020). برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس "SBL" في تنمية بعض مهارات التفكير المنطومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية. 4(35)، 157 - 212.

عبد العزيز جابر السلمي. (2017). فاعلية استخدام برنامج الكورت على التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 1(3)، 21-34.

عبد اللاه عبد التواب ، عبد المعطي ، حسين أحمد ، و محمد، الشيماء صلاح علي. عبد عبد التواب، (2023). معايير ضمان جودة التعليم في حالات الطوارئ. *المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط*، 5(2)، 29-61.

عبدالجواد ميرفت. (2024). رضا الطالبة / المعلمة عن التدريب الميداني الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة في ضوء جائحة كورونا). *كلية التربية، جامعة أسيوط*، 40 (6)، 308-339.

العتيبي سارة ذعار ، و المبيريك هيفاء بنت فهد. (2023). متطلبات تطبيق منهجية التحسين المستمر في إدارات التدريب التربوي. *مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماعن جامعة الملك فهد، (96)، 175-191.*

عثمان ربيعة ، العجيل، فرج مفتاح، وأبو سطات، حواء بشير عبد الجليل. (2021). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافع الإنجاز. *مجلة التربوي، جامعة المرقب. 18، 230-256.*

العد نهاد عيد احمد. (بلا تاريخ). العدوان، نهاد عيد احمد، والحوالدة، محمد. (2024). بناء برنامج تدريبي لمعلمي التربية الرياضية مستند إلى الإعداد النظري الوظيفي واختبار فاعليته في تنمية مهارات التفكير المنظومي لديهم. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع. (109)، 201-222.*

العدوان نهاد عيد احمد ، و الخوالدة محمد. (2024). بناء برنامج تدريبي لمعلمي التربية الرياضية مستند إلى الإعداد النظري الوظيفي واختبار فاعليته في تنمية مهارات التفكير المنظومي لديهم. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، (109)، 201-222.*

عسيري نعيمة محمد عبد الله. (2017). فاعلية برنامج الكورت في تنمية مهارات اتخاذ القرار لمديرات المدارس الثانوية في مدينة الرياض. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 1(11)، 95-112.*

عليان ربحي مصطفى ، و غنيم عثمان محمد. (2013). *أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.*

عوض فخرية حسن. (2022). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات تفكير توسعه مجال الإدراك العشرة في برنامج الكورت لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. *مجلة الجامعة الأردنية، 7(2)، 290-*

.316

عوض ماريانا جودت سلامة ، الرب جاد ، محمد سيد ، وعوض، أنجي، حنا. (2023). حنا، عوض ماريانا جودت سلامة ، الرب جاد ، محمد سيد ، وعوض، أنجي. (2023). أثر التفكير المنظومي على

تخطيط التعاقب القيادي " دراسة ميدانية علي قطاع الطيران المدني. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، 2 (14)، 20-43.

عيس إسماعيل ، و مشري سلاف. (2014). أثر تعليم وحدتي توسعة الإدراك والتنظيم ببرنامج كورت
CORT في زيادة استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لعينة من التلاميذ الموهوبين. *مجلة
الطفولة العربية*، 16، 71-93.

قدومي عبد الرخيم ، عبد الناصر ، شقور ، علي ، السرطاوي عادل فايز، جودة تدريب المعلمين من وجهة
نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في وزارة التربية والتعليم في فلسطين (دراسة نوعية).
مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (14)41، 128-139.

قطيط غسان يوسف. (2011). الفاعلية الذاتية لمعلمي المرحلة الأساسية في دبلوم التربية في تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات (كادر) في الاردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، 58، 63-83.

الكامل حسنين. (2004). التفكير المنظومي. *المجلة العملية - جامعة عين شمس*، الصفحات 59-66.

كمال أشواق أحمد مصطفى. (2023). التفكير المنظومي والحدسي لدى طلبة كلية التربية النوعية. *مجلة
كلية التربية-جامعة المنصورة*، 2(122)، 33-75.

كيشار أحمد عبد الهادي ضيف. (2022). فعالية الذات الإبداعية وعلاقتها بالانخراط في التعلم في ضوء

بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الطائف. *المجلة العلمية، جامعة أسيوط*، 38 (12)، 347-

391. الليمون اسماعيل. (2021). التفكير المنظومي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة

الدراسات العليا في جامعة مؤتة. *مجلة الشرق الاوسط للعلوم التربوية والنفسية*، 1(1)، 52-86.

المطيري خالد على ، رشوان ربيع. (2019). الفاعلية الذاتية وأساليب التفكير كمنبئات بمهارات اتخاذ القرار

لدى طلاب جامعة القصيم. *المجلة العلمية - البحوث والنشر العلمي - جامعة أسيوط*، 7(35)،

92-144.

معمار صلاح. (2019). التفكير المنظومي *Systems Thinking*. تم الاسترداد من النجاح:

<https://2u.pw/AbXya4F5>

المقطرن سوزان ، وصباح نسرين. (2016). فاعلية دورات التدريب المهني للمعلمين من وجهة نظر الموجهين التربويين _دراسة ميدانية على عينة في مدارس الحلقة الأولى في محافظة دمشق. مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 3(37)، 435-437.

ملحم نورة فريد عبد الله. (2023). أثر برنامج إثرائي قائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد للطالبات الموهوبات. كلية التربية، جامعة أسيوط، 1(39)، 161-185.

منصور حسنية عبد الخالق سيد. (2022). المعتقدات التربوية ودورها في تحقيق كفاءة معلمي التعليم الابتدائي. المجلة التربوية لتعليم الكبار، 4(1)، 291-325.

المنيع عبد الرحمن عبد العزيز. (2021). فمتطلبات تمهين التدريب التربوي لدى مشرفيه بالمملكة العربية السعودية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 2(116)، 569-602.

الموسوي علي بن شرف ، و صالح إيمان صلاح. (2011). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات في تكنولوجيا التعليم لمدرسي المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان. مجلة بحوث التربية النوعية، 20(20)، 119-159.

موسى وفاء عبد العزيز. (2022, 12). التحديات النفسية التي تواجه المعلمات وعلاقتها بالأداء المهني في ظل جائحة كورونا في المحافظات الجنوبية من فلسطين - محافظة الوسطى نموذجاً. 12(27)، 198-222.

الهاواشة ضياء مفلح علي. (3, 2024). أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية

من وجهة نظر المعلمين في مديريات التربية والتعليم في محافظة مادبا. مجلة جامعة القدس

المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، الصفحات 36-47.

الوادعي محمد سالم. (2022). المهارات القيادية المضمنة في كتاب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة

في ضوء استراتيجية تطوير منطقة عسير: دراسة تحليلية. 8(38)، 302-335.

يوسف معاوية محمد علي. (2022). فاعلية استخدام برنامج كورت في تعليم مهارات التفكير. مركز بحوث

ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة بخت الرضا، 6(22)، 167-200.

- Ates, B., & Aktamis. (2024). *Thinking Skills and Creativity*. Aydin, Turkey: Aydin Adnan Menderes University.
- Firmansyah, F., & Komala, R. (2018, 11). Self-efficacy and motivation: Improving biology learning outcomes of senior high school students. *Indonesian Journal of Biology Education*, pp. 203-208.
- Gulsum, C., & Saritaş, E. (2022). Beceri Temelli Bir Düşünme Programı Uygulamasının Sınıf Öğretmeni Adaylarının. *Pamukkale Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, 328-356.
- Bandura, A. (1978). Reflections on self-efficacy. *Advances in behaviour research and therapy*. 1(4), 237-269.
- Chaaban, Y. (2024). A systems-thinking approach to evaluating a university professional development programme. In H. Al-Thani, *PROFESSIONAL DEVELOPMENT IN EDUCATION* (pp. 296–314). Doha, Qatar: Qatar University.
- de Bono, ,. (1986). Beyond Critical Thinking. *Curriculum review*, 25(3), 12-16.
- Fazal, K., Sarwar, U., & Nuralieva, N. (2024). Cultivating creative thinking in Pakistani public schools: a quasi-experimental study. *Humanities and Social Sciences Communications*.
- Forrester, J. (1994). System dynamics, systems thinking, and soft OR. *System dynamics review*, 10(2-3), 245-256.
- Goldman, E., Andrea, S., & Follman, J. (2015). Organizational practices to develop strategic thinking. , *Journal of Strategy and Management*, 155-175.
- Hidayat, R., & Patras, Y. (2024). The Effect of Self-Efficacy, Transformational Leadership, and School Climate. *Journal of Pedagogical Research*, 208-222.

- Monat, J., & Gannon, T. (2015). What is Systems Thinking? A Review of Selected Literature Plus Recommendations. *American Journal of Systems Science*, pp. 11-26.
- NOE, R. &. (2015). (n.d.). *Fundamentals of Human Resource Management*.
- OLANISIMI, B. O. (2015). EFFECTIVENESS OF BRAINWRITING AND CORT 5 THINKING CREATIVITY TECHNIQUES IN FOSTERING LIFE SKILL, ACQUISITION AMONG NIGERIAN UNDERGRADUATES IN OGUN STATE. *Department of Guidance and Counselling Psychology*,, 84-99.
- Purwanti , Y. (2023). PENGARUH SELF EFFICACY DAN SOCIAL SUPPORT TERHADAP KESIAPAN KERJA SISWA KELAS XII SMK NEGERI 1 WANAREJA. *FAKULTAS PSIKOLOGI*.
- Rafiei, ,, & Fard, e. (2023). Effectiveness of Teaching Creative Thinking by De Bono Method on the Academic Self-concept and School Enthusiasm of Students with Dyslexia. *Journal of Exceptional Children*, 7(1) , 91-104.
- Saputro, K., & Syaebani, M. (2024). The Influence of Pre-Training Factors on Training Effectiveness Mediated by Motivation to Learn, Motivation to Transfer, and Self-Efficacy – Case Study on Non-Ministerial Government Institutions. *Quantitative Economics and Management Studies (QEMS)* , 658-669.
- Sternberg, & Karami. (2024). How to Transform Teaching for Creativity Programs to Teaching for Transformational Creativity. *Palgrave Macmillan Cham*, 1(1), 197-210.
- Tonna, M. A., & Bugeja, G. (2018). Evaluating a Train the Trainer programme and the way this empowers educators to bring about systemic change. *European Journal Of Teacher Education*, pp. 1-20.

ملحق ب

المقاييس قبل التحكيم



جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

دكتوراة التعلم والتعليم

الذاتية

الصورة الأولية لمقياس التفكير المنظم والفاعلية

حضرة الدكتور/ة المحترم/ة

تحية طيبة وبعد

يُجري الباحث دراسة بعنوان " فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين.".

وكونكم أهل الاختصاص والخبرة نتشرف بمساهمتكم في تحكيم مقياسي (التفكير المنظم والفاعلية الذاتية) من خلال قراءة فقراته بدقة لتقييم مدى ملاءمة كل فقرة لهدف المقياس، وصحة صياغتها لغوياً. وفي حال وجود أي ملاحظات إضافية، يُرجى ذكرها. تجدر الإشارة إلى أن الفئة المستهدفة هم المدربون التربويون، وتتم الإجابة على المقياس باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

تعريفات:

التفكير المنظم: القدرة على فهم وتحليل الأنظمة المعقدة بطريقة شاملة، مما يساعد في اتخاذ قرارات منهجية وحل المشكلات بشكل فعال، يشمل التفكير المنظم رؤية الأمور من زوايا متعددة وتحديد العلاقات بين مكونات النظام ((Forrester, 1994).

الفاعلية الذاتية: ثقة الفرد بقدرته على تحقيق الأهداف والمهام، والتي تعكس اعتقاد الشخص بقدرته على النجاح في مختلف الأنشطة والتحديات (Bandura, 1978).

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

اسم المحكم	التخصص	الرتبة الأكاديمية	مكان العمل
ملاحظات إن وجد:			

مقياس التفكير المنظم

م	الفقرات	انتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
		لا تنتمي	تنتمي	سليمة	غير سليمة	
1	أعتقد أنه كلما عمل الناس بجد أكبر، كلما كانت النتائج أفضل. I think the harder people work, the better the .outcomes will be					
2	أسعي في معرفة اراء الجميع حول موضوع معين. I seek everyone's view of .the situation					
3	انظر لما هو أبعد من الحدث نفسه لتحديد سبب المشكله. I look beyond a specific event to determine the cause of the problem					
4	أعتقد أن فهم كيفية حدوث تسلسل الاحداث أمر بالغ الأهمية. I think understanding how the chain of events occurs .is crucial					
5	أشرك الاشخاص في وحده العمل الخاصه بي حتى أجد حلاً.					

					I include people in my work unit to find a .solution	
					أعتقد أن النتائج تأتي عشوائياً. I think outcomes are .random	6
					أعتقد أن التغيير الدائم يعتمد على الدافع والجهد الشخصي. I think that lasting change relies on personal effort .and motivation	7
					أعتقد أن الأنماط المتكررة أكثر أهمية من أي حدث محدد. I think recurring patterns are more important than .any one specific event	8
					أفكر في المشكلة المطروحة علي انها سلسلة من القضايا المترابطة. I think of the problem at hand as a series of .connected issues	9
					أراعي العلاقة بين السبب والنتيجة في الموقف المحدد. I consider the cause and .effect that is occurring in a .situation	10
					أهتم بطبيعته العلاقات بين زملاء العمل في وحدة العمل. I consider the relationships among co-workers in the .work unit	11
					أعتقد أن الأنظمة في تغير مستمر. I think that systems are .constantly changing	12

					<p>أقترح حلولاً تؤثر على بيئة العمل، وليس على أفراد محددين.</p> <p>I propose solutions that . affect the work environment, not specific .individuals</p>	13
					<p>أركز على فكري الأولى لأنها غالباً ما تكون الأفضل.</p> <p>I focus on my first idea .because it is often the best</p>	14
					<p>أضع في اعتباري أن التغييرات المقترحة يمكن أن تؤثر على النظام بأكمله.</p> <p>I keep in mind that proposed changes can .affect the whole system</p>	15
					<p>السبب الرئيسي للنجاح هو جعل الشخص المسؤول صانعا للتغيير.</p> <p>The main reason for . success is to get the person .in charge to change</p>	16
					<p>أعتقد أن انطباعاتي الأولى تثبت أنها مفيدة للغاية.</p> <p>I think my first impressions .turn out to be very useful</p>	17
					<p>أعتقد أن النجاح يحتاج لأكثر من شخص أو شخصين.</p> <p>I think more than one or two people are needed to .have success</p>	18
					<p>أحافظ على مهمة (رسالة) وهدف المنظمة في ذهني.</p>	19

					I keep the mission and purpose of the organization .in mind	
					أعتقد أن التغييرات الصغيرة يمكن أن تحقق نتائج مهمة. I think small changes can .produce important results	20
					أخذ بعين الاعتبار بان التغييرات المتعدده تؤثر علي بعضها البعض. I consider how multiple .changes affect each other	21
					أركز بشكل أساسي على آراء الشخصيه الرائدة بالنظام. I focus primarily on theopinions of a champion .in the system	22
					أفكر في كيفية تأثير التحسينات على الموظفين المختلفين. I think about how different employees might be affected by the .improvement	23
					أعتقد أن الالتزام الشخصي مهم في إحداث تغيير دائم. I think personal commitment is important in .creating lasting change	24
					أجرب استراتيجيات لا تعتمد على ذاكرة الناس. I try strategies that do not .rely on people's memory	25
					أدرك أن مشاكل النظام تتأثر بالأحداث الماضية.	26

					I recognize system problems are influenced by .past events	
					أعتقد أن التغيير على مستوى النظام هو سهل الإنجاز. I think that system-wide change is easy to .accomplish	27
					أضع في الاعتبار التاريخ الماضي والثقافة لوحدة العمل. I consider the past history and culture of the work .unit	28
					أضع في الاعتبار أن نفس العمل يمكن أن يكون له آثار مختلفة بمرور الوقت، اعتمادًا على حالة النظام. I consider that the same action can have different effects over time, depending on the state of .the system	29
					أعتقد أن عدم اليقين والمفاجأة متضمنان. I think uncertainty and .surprise are involved	30

مقياس الفاعلية الذاتية

م	الفقرات	انتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
		لا تنتمي	تنتمي	سليمة	غير سليمة	
1	تحديد الاحتياجات التعليمية الفردية للطلبة					
2	استخدام الطرق الحديثة في التدريس					
3	استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التقويم					
4	استخدام أسلوب التعلم التعاوني					
5	توفير سبل التواصل بين الطلبة					
6	توظيف التكنولوجيا في التعليم					
7	توظيف الوسائل التعليمية المتاحة في المدرسة في العملية التعليمية					
8	تقديم الحلول البديلة للمشكلات التي تواجه الطلبة					
9	تقديم مصادر أخرى للمعلومات والمعارف غير الكتاب المدرسي					
10	امتلاك خيارات عديدة للتغلب على الصعوبات التي يواجهها الطلبة					
11	أضع الوسائل الملائمة أمام الطالب في سبيل تحسين مستوى إتقانه					
12	امتلاك وسائل الإثارة دافعية الطلبة					
13	أوفر السبل المختلفة لفتح بناء بين الطلبة					
14	أدير وقت الموافق الصفية المختلفة بشكل فاعل					
15	أعطي الطلبة حرية المشاركة في إدارة وتنفيذ المهام التعليمية					

					16	امتلك الوسائل الضرورية لإقناع الطلبة بأهمية ما يدرسه
					17	أحقق رغبة أولياء الأمور في العمل على جعلهم يمتلكون مهارات عدة
					18	امتلك المهارة اللازمة لتثريب زملائي على مهارات امتلكها
					19	امتلك القدرة على دمج أدوات التكنولوجيا مع طرق التدريس الحديثة بطريقة تحقق قيمه مضافه ...
					20	أوظف التغذية الراجعة من الطلبة في تحسين العملية التعليمية التعليمية
					21	يمكنني دائماً إدارة وحل المشكلات الصعبة إذا حاولت بجد كافٍ
					22	إذا عارضني شخص ما، يمكنني العثور على الوسائل والطرق للحصول على ما أريد
					23	من السهل عليّ التمسك بأهدافي وتحقيقها
					24	أنا واثق من قدرتي على التعامل بفعالية (كفاءة) مع الأحداث غير المتوقعة
					25	أعرف كيفية التعامل مع المواقف غير المتوقعة...بفضل سعه حيلتي (براعتي)
					26	يمكنني حل معظم المشكلات إذا بذلت الجهد اللازم
					27	استطيع أن أظل هادئاً عند مواجهة الصعوبات لأنني يمكنني اعتمد على قدراتي في التأقلم
					28	عندما أواجه مشكلة، يمكنني عادةً العثور على عدة حلول
					29	إذا كنت في ورطة، يمكنني عادةً التفكير في حل

					30 استطيع عادةً التعامل مع أي شيء يواجهني
--	--	--	--	--	---

ملحق ج

قائمة المحكمين لمقاييس التفكير المنظم والفاعلية الذاتية وتخصصاتهم ومكان عملهم والدرجة العلمية

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل	الرتبة العلمية
1	احمد محمود الثوابيه	القياس والتقويم	جامعة الطفيلة التقنية	أستاذ دكتور
2	محمد أحمد الرفوع	علم النفس التربوي	جامعة الطفيلة التقنية	أستاذ دكتور
3	بشرى عزات البدوي	ادارة تربوية	جامعة القدس	استاذ مساعد
4	جعفر كامل الربابعة	علم النفس التربوي	جامعة البلقاء	أستاذ دكتور
5	ثائر أحمد غباري	علم النفس التربوي	الجامعة الهاشمية	أستاذ مشارك
6	حسن محمد تيم	الأدارة التربوية	جامعة النجاح الوطنية	أستاذ مساعد
7	ختام إبراهيم حمارشة	مناهج وأساليب تدريس الرياضيات	جامعة القدس	أستاذ مساعد
8	أحمد عودة	أساليب تدريس رياضيات	جامعة النجاح الوطنية	أستاذ مساعد
9	عبد الله الصمادي	أستاذ القياس والتويم	الجامعة الأردنية	أستاذ دكتور
10	أحمد الطراونة	علم النفس التربوي	جامعة مؤتة	أستاذ دكتور

ملحق د

المقاييس بعد التحكيم



جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

دكتوراة التعلم والتعليم

المدربة/ة الفاضل/ة،

تحية طيبة وبعد،

يجري الباحث دراسة بعنوان "فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير المنظم والفاعلية الذاتية من خلال التدريب الإلكتروني لدى المدربين التربويين في فلسطين" تهدف هذه الاستبانة إلى قياس مدى تطبيقك لمجموعة من المهارات المتعلقة بالتفكير المنظم والفاعلية الذاتية أثناء تجربتكم التعليمية والتدريبية. أرجو منك قراءة كل عبارة بعناية وتحديد مدى اتفاقك معها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة ، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة).

ملاحظات مهمة:

البيانات التي تقدمها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ودون الإشارة إلى أسمكم الكريم.

إستجابتك سُسهم في تحسين وتطوير برامج التدريب التربوي.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم واهتمامكم

القسم الأول: البيانات الشخصية

الرجاء تعبئة البيانات في المكان المخصص

الاسم الرباعي "لمن يريد الإنضمام للبرنامج التدريبي - مهارات الكورت".

.....

مكان السكن:

.....

المؤهل العلمي:

.....

عدد سنوات الخبرة في المجال التدريبي/التعليمي:

.....

القسم الثاني: مقياس التفكير المنظم

يرجى وضع إشارة (✓) في المربع الذي يعبر عن رأيك

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض
1	أرى أنه كلما عمل الناس بجد أكبر، كانت النتائج أفضل.					
2	أسعي لمعرفة آراء الجميع حول موضوع معين.					
3	انظر لما هو أبعد من الحدث نفسه لتحديد سبب المشكله.					
4	أرى أن فهم كيفية حدوث تسلسل الأحداث أمر بالغ الأهمية.					
5	أشرك الأشخاص العاملين معي حتى أجد حلاً.					
6	أرى أن النتائج عشوائية.					
7	أرى أن التغيير الدائم يعتمد على الجهد الشخصي والدافعية.					
8	أفكر في المشكلة المطروحة علي أنها سلسلة من القضايا المترابطة.					
9	أراعي العلاقة بين السبب والنتيجة في بحسب كل موقف.					
10	أهتم بطبيعة العلاقات بين زملاء العمل في وحدة العمل.					
11	أرى أن أنظمة الحياة في تغير مستمر.					
12	أركز على فكرتي الأولى لأنها غالبًا ما تكون الأفضل.					
13	أضع في اعتباري أن التغييرات المقترحة يمكن أن تؤثر في النظام بأكمله.					

				السبب الرئيس للنجاح هو جعل الشخص المسؤول يصنع التغيير.	14
				أرى أن انطباعاتي الأولى تثبت أنها مفيدة للغاية	15
				أرى أن النجاح يحتاج لأكثر من شخص أو شخصين.	16
				أحافظ على رسالة المنظمة وهدفها في ذهني.	17
				أرى أن التغييرات الصغيرة يمكن أن تحقق نتائج مهمة	18
				أخذ بعين الاعتبار بان التغييرات المتعدده تؤثر لبعضها البعض.	19
				أفكر في كيفية تأثير التحسينات في الموظفين المختلفين.	20
				أرى أن الالتزام الشخصي مهم في إحداث تغيير دائم.	21
				أجرب استراتيجيات لا تعتمد على ذاكرة الناس.	22
				أدرك أن مشكلات النظام تتأثر بالأحداث الماضية.	23
				أرى أن التغيير على مستوى النظام سهل الإنجاز.	24
				أضع في الاعتبار التاريخ الماضي والثقافة لوحدة العمل.	25
				أضع في الاعتبار أن نفس العمل يمكن أن يكون له آثار مختلفة بمرور الوقت، اعتمادًا على حالة النظام.	26

القسم الثالث: مقياس الفاعلية الذاتية

يرجى وضع إشارة (√) في المربع الذي يعبر عن رأيك

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض بشدة
1	أحدد الاحتياجات التعليمية الفردية للمتدربين					
2	استخدم الطرق الحديثة في التدريب					
3	استخدم الاستراتيجيات الحديثة في التقويم					
4	استخدم أسلوب التعلم التعاوني					
5	أوفر سبل التواصل بين الطلبة					
6	أوظف التكنولوجيا في التدريب					
7	أقدم حلولاً بديلة للمشكلات التي تواجه المتدربين					
8	امتك خيارات عديدة للتغلب على الصعوبات التي يواجهها المتدربين					
9	ايجاد الوسائل الملائمة أمام المتدربين في سبيل تحسين مستوى إتقانه					
10	امتلاك وسائل الإثارة دافعية المتدربين					
11	أدير المواقف التدريبية بشكل فاعل					
12	اعطاء المتدربين حرية المشاركة في إدارة وتنفيذ المهام التعليمية					
13	امتلاك الوسائل الضرورية لإقناع المتدربين بأهمية ما يتدربون عليه					
14	امتلك المهارة اللازمة لتدريب زملائي على مهارات امتلاكها					
15	امتلك القدرة على دمج أدوات التكنولوجيا مع طرق التدريب الحديثة بطريقة تحقق قيمه مضافه ...					
16	أوظف التغذية الراجعة العكسية من المتدربين في تحسين العملية التدريبية					

					17	يمكنني إدارة وحل المشكلات الصعبة إذا حاولت بجد
					18	إذا عارضني شخص ما، يمكنني العثور على الوسائل والطرق للحصول على ما أريد
					19	أنا واثق من قدرتي على التعامل بفعالية (كفاءة) مع الأحداث غير المتوقعة
					20	أعرف كيفية التعامل مع المواقف غير المتوقعة...بفضل قدرتي
					21	يمكنني حل معظم المشكلات إذا بذلت الجهد اللازم
					22	استطيع أن أظل هادئاً عند مواجهة الصعوبات لأنني يمكنني اعتمد على قدراتي في التأقلم
					23	عندما أواجه مشكلة، يمكنني عادةً العثور على عدة حلول
					24	أمتلك القدرة على التصرف بالمواقف الطارئة

ملحق هـ

جدول وصف المجموعة التجريبية

الاسم	الجنس	التخصص	المستوى الأكاديمي	سنوات الخبرة
د.ب	أنثى	التدريب والتعليم	دكتورة	14
ت.بص	انثى	التدريب والتعليم	ماجستير	15
م.ح	ذكر	التدريب التربوي الرياضي	دكتورة	17
ب.ا	ذكر	التعليم	بكالوريوس	2
ش.ع	أنثى	المنتسوري	بكالوريوس	2
ر.ر	أنثى	أساليب تدريس	ماجستير	15
ج.ش	أنثى	المنتسوري	بكالوريوس	3
و.ش	ذكر	تعليم تربوي	بكالوريوس	17
ف.ش	ذكر	شريعة وإدارة صفية	بكالوريوس	15
ز.س	أنثى	قيادة تربوية	دكتورة	30
ح.ب	أنثى	أساليب تدريس	ماجستير	10
ا.ع	ذكر	تدريب وتعليم	دكتورة	15
ع.ح	أنثى	أساليب تدريس	ماجستير	20
ح.أ	أنثى	تعلم وتعليم	دكتورة	3
ج.ق	أنثى	إدارة تربوية	ماجستير	5
ب.ش	أنثى	تربية خاصة	ماجستير	33
م.ج	ذكر	شريعة وبحث علمي	دكتورة	15
م.ق	ذكر	خدمة إجتماعية وعلم نفس	بكالوريوس	8
ز.ف	أنثى	التعليم	بكالوريوس	1
ر.ز	أنثى	أرشاد نفسي وتربوي	ماجستير	2

ملحق و

الجدول

جدول 11

نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والمتأخر على مقياس الفاعلية الذاتية

القياس	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعدي	3.73	20	0.28	0.050	19	0.961
المتأخر	3.74	20	0.16			



An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies

**THE EFFECTIVENESS OF THE CORT PROGRAM IN
DEVELOPING SYSTEMIC THINKING AND SELF-
EFFICACY AMONG EDUCATIONAL TRAINERS IN
THE STATE OF PALESTINE**

By

Jamal Kamel Zubeidi

Supervisor

Fouad Taha Talafha

**This Dissertation is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of PhD of
Teaching & Learning, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus -
Palestine.**

2025

THE EFFECTIVENESS OF THE CoRT PROGRAM THROUGH ELECTRONIC TRAINING IN DEVELOPING SYSTEMIC THINKING AND SELF-EFFICACY AMONG EDUCATIONAL TRAINERS IN THE STATE OF PALESTINE

By
Jamal Kamel Zubeidi
Supervisor
Fouad Taha Talafha

Abstract

This study aimed to assess the effectiveness of the CoRT program in enhancing systematic thinking and self-efficacy through online training among educational trainers in Palestine. Three instruments were employed: two CoRT domains—Expansion of Perception and Organization—and two researcher-developed measures: the Systematic Thinking Scale and the Self-Efficacy Scale. All instruments were subjected to rigorous validity and reliability checks before use.

A true experimental design was adopted. From an initial population of 200 trainers in Jerusalem and the West Bank, a random sample of 40 trainers was selected and randomly assigned to two groups: an experimental group (n = 20) that received CoRT training and a control group (n = 20) that did not. Both groups completed the Systematic Thinking Scale and the Self-Efficacy Scale on three occasions: (1) pre-test, (2) immediate post-test, and (3) delayed post-test one month after the immediate post-test.

One-way analysis of covariance (ANCOVA) revealed statistically significant differences at $\alpha = 0.05$ in favour of the experimental group on both post-training measures—systematic thinking and self-efficacy (F-test). No statistically significant differences emerged between the immediate and delayed post-tests for either scale, indicating that the training effect was sustained over the one-month interval.

In light of these findings, the researcher recommends that the CoRT program be incorporated into the continuous professional-development plans of teacher- and trainer-preparation centres. He also advocates launching awareness campaigns to familiarise educators and trainers with the pivotal roles of systematic thinking and self-efficacy in improving educational performance.

Keywords: CoRT Program, Systems Thinking, Self-Efficacy, E-training Educational Trainers in Palestine.